

المجتمع

اسلامية اسبوعية



الفضيبي

معلم

الصمت الشامخ



ش.م.ب.

بيت التمويل الكويتي



للأعمال المصرفية والاستثمارية طبقاً
للشريعة الإسلامية

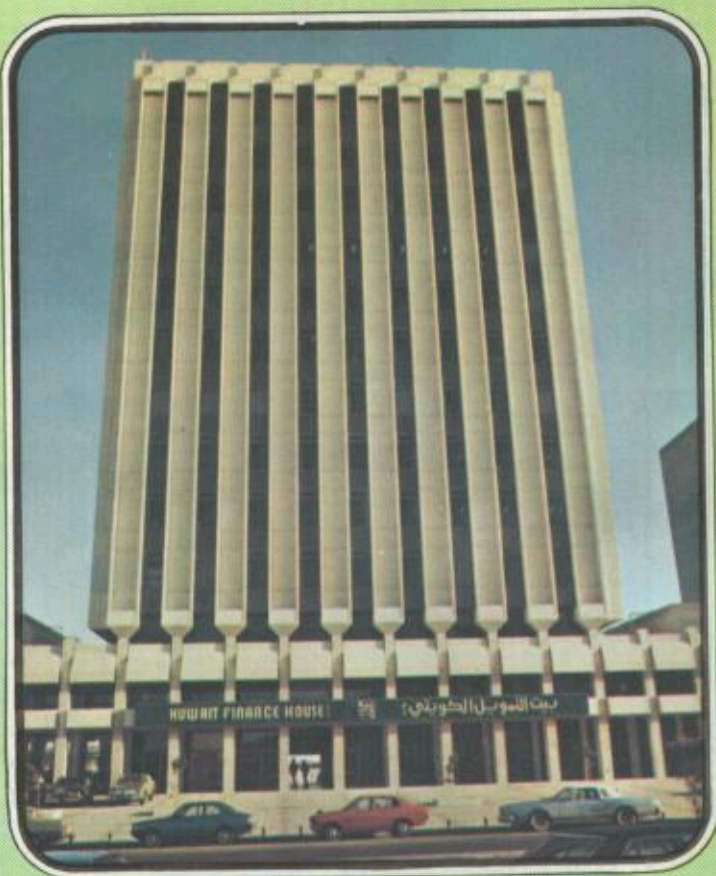
* كفاءات * خبرات
تقديم أفضل وأسرع الخدمات
في المجالات التالية

أولاً: الأعمال المصرفية

- ١ - فتح الحسابات الجارية
- ٢ - فتح حسابات التوفير
- ٣ - قبول الودائع
- ٤ - فتح الاعتمادات
- ٥ - بيع وشراء العملات الأجنبية - حوالات - شيكات سياحية.

ثانياً: الأعمال الاستثمارية

- ١ - الإدارة العقارية: أ - شراء وبيع العقارات
ب - إدارة أموال الغير
- ٢ - الإدارة التجارية: أ - شراء وبيع مختلف البضائع
ب - تمويل تجارة الغير
ج - شراء وبيع السيارات
- ٣ - إدارة المشاريع والانشاءات:
بناء وتمويل الانشاءات العقارية
- ٤ - الأعمال الصناعية: انشاء وتمويل الصناعات



المركز الرئيسي: مركز عماد التجاري - شارع أحمد الجابر - دروازة عبدالرزاق - ص.ب. ٢٤٩٨٩

صفاة - كويت - تلفون: ٤٤٥٠٥٠ عشرة خطوط ٤٤٥٠٧٠ عشرة خطوط - تلکس ٣٣٣١ - ٣٣٧٢

العنوان البرقي بيتمال الفروع:

- ١ - فرع الشرق: الشرق - قرب مجمع دسمان - دوار العاقول ت: ٤٢٦٥١١
- ٢ - فرع الفحيحيل: الفحيحيل - شارع الدبوس - بناية عبدالله الدبوس ت: ٩١١٩٠٤
- ٣ - فرع الرقة: الرقة - جمعية الرقة التعاونية - ت: ٩٤١٥٨٢
- ٤ - فرع الجهراء: الجهراء - بناية العيار - خلف الجمعية التعاونية - ت: ٧٧٥٣٢٥
- ٥ - فرع الفروانية: الفروانية - جمعية الفروانية التعاونية - ت: ٧٤٠١١٠

تصدر عن جمهورية الاصلاح الاجتماعي

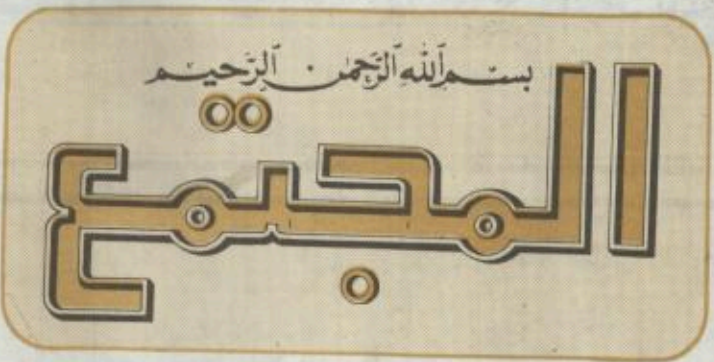
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ٩ جمادى الآخرة ١٤٠١ هـ - الموافق ١٤ ابريل ١٩٨١ م - العدد ٥٢٤ - السنة الحادية عشرة الثمن ١٥٠ فلسا



باختصار

خير نتمنى ألا يصح

نشرت الزميلة «الرأي العام» خيرا مقاده ان مصادر رسمية قالت ان الحكومة ارتأت عدم تعديل المادة الثانية التي تنص على «ان دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع».

وقد اثار هذا الخبر استغرابا في الاوساط الاسلامية واستيغابا في اوساط الداعين الى تطبيق الشريعة من جمهور المصلين في الكويت.. ونحن نرجو الا يكون الخبر صحيحا.. اما اذا صح هذا الخبر فاننا نسأل:

○ ما موقف الحكومة من وعد امير البلاد للشعب حين اعلن للطلبة الكويتيين في المدينة المنورة عن نية الدولة المتجهة نحو تطبيق الشريعة الاسلامية؟

○ ما موقف الحكومة من الامر الاميري الذي اعلنه في كلمته بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري حين قال «ولنعد الى كتاب ربنا نساله حلول مشكلاتنا»؟

○ ولماذا تقف الحكومة حجر عثرة في وجه الدعوى لتطبيق الشريعة؟

○ ولماذا لا تقدر الحكومة ارادة الشعب المتجه نحو تطبيق الشريعة؟

○ اما اذا صح هذا الخبر فاننا نقول:

○ ان الحكومة بهذا تعزل نفسها على الجماهير.. وتتصرف بعيدا عن رغبة الامة.

○ وان الحكومة بهذا تائم اثما كبيرا فهي ترفض شرع الله.. وتصد عن سبيل الله..

وتبغيتها عوجا «الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة، ويطغون عن سبيل الله،

ويبغونها عوجا اولئك في ضلال بعيد»



خلاصة العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩
تتأثر للأفراد يضاف اليها اجرة
البريد ديناران ونصف للمبلد
العربية وخمسة دنانير للملدان
الاجنبية. الاعلانات يتفق
بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■
السعودية ريانان ■ قطر ريانان
دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد

- التعليق الاسبوعي ص ٤
- جامعة الكويت بلا هوية ص ١٠
- قضايا محلية ص ١٦
- حسين الهضيبي معلم الصمت
الشامخ ص ٢٠
- منظمة التحرير والاتجاه
الاسلامي ص ٢٣
- مأساة الفكر العربي ص ٢٦
- المسؤول عن جماعة الاصلاح
في الصومال ص ٢٨
- المسلمون في روسيا ص ٣٢
- تقويم المسيرة الاسلامية ص ٣٤

مرض « الأمن » ...

في مقدمة النعم التي يمن الله بها على قريش، نعمتي الامن والشبع: « اطعمهم من جوع وأمنهم من خوف ».

ولعل اول ما يتصدر برامج الاحزاب السياسية، في معاركها الانتخابية-وعود بتحقيق الوفرة في الحاجات الاساسية من طعام وسكن وملبس، وبتحقيق الامن من الخطر الداخلي والخارجي.

واذا كانت الكويت، قد كفلت، بما انعم الله عليها، الحاجة الاولى، فانها الآن تشكو من فقدان الحاجة الثانية، حاجة الامن.

فماهي التصورات والافكار التي يمكن لنا ان نطرحها هنا، بشكل موجز؟

- ان تخلص الامن الداخلي، ليس جديدا على الكويت، ففي بداية كل صيف، تقر يبا، نشكو الحالة نفسها، وان كان ظهورها في صور مختلفة، وعلى درجات مختلفة، إلا أن تكرار ظهورها يعني ان العلاجات لا تصل الى جنور

المشكلة، وتبقى اقرب الى الشكلية والسطحية. ففي الصيف الماضي مثلاً، كانت العلاجات مثل علاجات هذه السنة: اجتماعات في جهاز الامن - تطمينات القادة السياسيين في البلد - تنظيم دوريات التفتيش .. وهكذا .. لتكرر الحالة من جديد في كل صيف.

وقد اتضح من خلال جلسة مجلس الامة السابق ان المشكلة الامنية في البلد أعمق جنورا من حلول وزارة الداخلية الطارئة وأعقد من تطمينات القادة السياسيين ..

- لا شك في أن المناصب العليا والوسطى في وزارة الداخلية تمنح أصحابها سلطات أوسع، وتخولها صلاحيات أشمل، فاذا لم يكن الذين يشغلون هذه المناصب من أصحاب الامانة، وأصحاب الغيرة، فان المهمة الموكولة لهم لن تنجز كما يرجى لها، ولن يتحقق الامر المناط بهم على وجهه الاكمل.

وليس هذا الكلام مخالفا لتصور وزارة



والحبوب المسكنة

الداخلية نفسها، فالوزارة قامت، قبل أقل من عام، باقالة عدد من كبار الضباط في وزارة الداخلية، ووعدت بخطوات مماثلة ..

● ما زلنا نصر على أن العقوبات الجنائية الوضعية الحالية لا تردع المجرمين، أو النين تحدثهم أنفسهم بارتكاب الجريمة. فالعقوبات الجنائية، على اختلافها، في القوانين الوضعية الحالية، لا تتجاوز السجن من يوم الى أي عدد شئتم من السنين .. وغالبا ما تصدر أوامر العفو، في مناسبات مختلفة، ليعود المجرمون الى ما كانوا عليه.

وليس أدل على هذا، مما نسمعه من كثير من العاطلين النين يرتكبون الجرائم، من أنهم يجدون في السجن مأوى وطعاما وتسلية. فاية عقوبة رادعة هذه، من عقوبات قطع اليد، أو الجلد، أو الرجم، أو الصلب.

● نريد أن ننكر بأن دولا معينة، كررت تهديدها لمنطقة الخليج، وأحيانا للكويت

نفسها، بحرمانه من الاستقرار، وباشعاله، وبتفجير الوضع فيه.

وإذا كانت الجرائم السياسية تؤكد هذا، بكثرتها وخطورتها، فإنه ليس بعيدا أن تكون هذه الجرائم الاخلاقية من تدبير تلك الانظمة عن طريق غير مباشر، لا يمكن ضبطه وحصره؟ فماذا يمنع بعض السفارات من نشر حبوب الهلوسة، وأشرطة الجنس، وغيرها من وسائل الافساد وأسباب الجريمة ... عدا الخمرة التي توزعها في شكل شبه معلن.

● وأخيرا، نعود لنؤكد ما قلناه ونقوله من أننا نعالج مشكلة الامن كما يعالج الطبيب المريض بوصفه الدواء له في حال مرضه، دون أن يشرح له أسبابه، ويحذره من الابتعاد عنها، حتى لا يتكرر مرضه.

إن علاجنا أشبه ما يكون بالحبوب المسكنة، وبالمضادات الحيوية، التي لا تكفل الوقاية من المرض.

دور آخر للجيش



صرح رئيس الأركان العامة اللواء عبد الله فراج الغانم في حفل عشاء اقامه على شرف الضباط المجندين الدورة الرابعة بعد ان هنأهم بالرتبة الجديدة واعتبارهم ضباطا بالجيش الكويتي وحملهم المسؤولية تجاه هذا البلد: ان الجيش الكويتي سيكون له دور آخر غير الدفاع الخارجي عن اراضي هذا البلد وهو دعم الأمن الداخلي وخاصة بعد الاحداث التي هزت الامن في هذا البلد الامن.

نقابة العاملين بنفط الكويت تقرر الاضراب العام

قررت الجمعية العمومية لنقابة العاملين في شركة نفط الكويت في اجتماع استثنائي للجمعية العمومية الذي عقدته في يوم الاربعاء الموافق ٨ / ٤ / ٨١ اعلان الاضراب، على ان يحدد مجلس الادارة موعده في وقت لاحق. ولقد عرض السيد علي مهدي رئيس مجلس الادارة مطالب النقابة وحددها بـ:

- ازاحة الاعباء الجديدة المترتبة على العمال دون تعويضات.
- تدارك النقص الواضح في اليد العاملة.
- توفير الشروط الصحية وعناصر الامن والسلامة للعمال وللمنشآت.

وقال السيد علي مهدي ان النقابة ملت

من التسوييف والمماطلة والوعود التي لا تتحقق. واضاف باننا لا نهدف الاضراب لذاته، ونأمل في تحقيق مطالبنا عن طريق التفاوض.

ثم تكلم سكرتير المجلس السيد عبد الله الكندري عن مطالب وامور اخرى منها السكن .. وخدمات السكن وعن الدائرة الطبية والخدمات الطبية.

ولاهمية القضايا المتعلقة بحقوق العاملين وبخاصة في شركة نفط الكويت ولاهمية مرافق النفط وحيويتها تطرقنا في العدد الماضي الى موضوع الخلاف بين ادارة الشركة والنقابة وطالبنا بان تحل بين الطرفين بالطرق القانونية المشروعة وان تلبي مطالب النقابة وان تبتعد ادارة الشركة عن المماطلة والوعود التي لا تتحقق وان تضع نصب عينها ان هذه القضية قضية جميع المواطنين.

مدير اذاعة صوت الاسلام في زيارة الكويت

وقال انه منذ عام ١٩٥٤ يفكر في هذا، وفي عام ١٩٦٧ ترك عمله في القنصلية الكويتية، حيث كان في قسم شؤون مقاطعات «اسرائيل» واتفق مع احدى المحطات الاذاعية لتقديم برامج عربية اسلامية على ان يتولى اعدادها واخراجها باللغة الانكليزية وذكر ان هذا كلفه مبالغ كبيرة اضافة الى ما بذله من جهد.

واضاف السيد غازي انه لاقى من ضغوط الصهيونية وحملاتها المنظمة الكثير، وحاولت تعطيل الاذاعة وكادت تنجح لولا العزم وتعاون جميع المؤسسات والهيئات الاسلامية العاملة في اميركا.

قام مدير اذاعة صوت الاسلام في الولايات المتحدة، غازي يحيى خان، بزيارة للكويت بحث فيها مع المسؤولين في امور الدعوة والتعريف بالبرامج التي تقدمها هذه الاذاعة في اميركا.

وقال مدير الاذاعة انه بحث مع وزير الاوقاف السيد حمد الجاسر امكانية توفير الدعم اللازم لتوسيع نطاق عمل اذاعة صوت الاسلام وتأسيس شبكة برامج اسلامية اعلامية تغطي الولايات المتحدة الاميركية الخمسين، لخدمة الدعوة الاسلامية اولا، ولمواجهة الدعاية الصهيونية والاعلام اليهودي هناك، والرد على الحملات المضلة ضد الاسلام.

الدكتور رشيد العميري والتعليم الاكاديمي والتربية الدينية



في حديث اجرته جريدة القبس مع الدكتور رشيد العميري الاستاذ بقسم الهندسة الكيميائية بجامعة الكويت اكد الدكتور في حديثه على نقاط مهمة بارزة وهي:

- اهمية التعليم الاكاديمي واقتترانه بالتربية الاخلاقية والدينية وقال ان التعليم

الأكاديمي المجرّد لا ينفع فالتعليم بلا تربية كالسلاح بلا ذخيرة لا قيمة له.

○ وعلى أن يكون الاستاذ قدوة لطلّبه في خلقه ومعاملته ودينه.

○ وطالب بأن تهتم الجامعة بتربية الأجيال على الخلق والدين إلى جانب التعليم الأكاديمي.

○ وعن الخبرة العملية والدراسة الأكاديمية أكد على أن الطالب يجب عليه في خلال دراسته أن يستفيد من الوسائل المقامة له وقال أن الممارسة العملية لا تقل أهمية عن الدراسة الأكاديمية.

○ ثم أكد على أهمية الاتصال بين جامعة الكويت وخصوصاً كلية الهندسة والمؤسسات العلمية والشركات الصناعية.

○ وأن الحياة الجامعية حصيلة تجارب وهنا يجب على الطالب الاستفادة منها.

○ وأن اختيارنا لكلام الدكتور رشيد العجيري عن غيره لالتصاقه بأكبر صرح تعليمي تربوي ومعرفته به عن قرب هذا

من جانب ومن جانب آخر لأهمية الموضوع المطروح وهو الاهتمام بالجانب الأخلاقي

التربوي النابع من تعاليم ديننا وهو من المواضيع المهمة على المستوى الشعبي

والمطروحة في مجلس الأمة خصوصاً السياسة التعليمية التربوية التي لها أبلغ

الأثر على المجتمع وما نراه الآن من أحداث

ماهو الا نتاج التربية البعيدة عن الاسلام.

في منطقة كيفان معرض للكتب الأكاديمية والإسلامية وذلك من يوم السبت المقبل الموافق

(١٨) إبريل ولمدة ثلاثة أيام .. ويشترك في هذا المعرض كل من جمعيتي الفلسفة

الاجتماعية والجغرافيا، وستفتح ابواب المعرض من الساعة الثامنة صباحاً وحتى

الساعة الواحدة ظهراً وذلك في كل يوم من أيام المعرض .. والدعوة خاصة للبنات.

لجان المعرض

○ وقد أفاد الطالب عدنان الرومي أحد منظمي المعرض لمندوب المجتمع:

أن أعضاء لجنة التنسيق هم:

○ الطالب: عدنان الرومي من جمعية اللغة العربية ... رئيساً.

○ الطالب: أحمد سعود من جمعية التاريخ ... عضواً.

○ الطالب: عدنان الحداد من جمعية الجغرافيا ... عضواً.

○ الطالب: يوسف الرجيب من جمعية الفلسفة الاجتماعية .. عضواً.

○ كما أفاد الرومي أن مهام هذه اللجنة تكمن في عملية التنسيق الثقافي بين الجمعيات

العلمية في مجال المعارض الثقافية السنوية .. بحيث أن كل جمعية تأخذ حقها في الاشتراك

بكتبها التخصصية والإسلامية في المعرض المذكور .. بالإضافة إلى العمل على تشجيع

الطلاب الجامعي أكاديمياً بالدرجة الأولى وعلوم عامة بالدرجة الثانية ..

○ وقد اختتم اللقاء بكلمة شكر وتقدير للمسؤولين في المجلس الأعلى للثقافة والفنون

والآداب على ما تقدموا به لهم من مساعدات وتسهيلات لأقامة هذا المعرض ..

وزارة الصحة تنفذ شعار « الصحة للجميع »

عممت وزارة الصحة العامة على مختلف الشوارع الرئيسية يافطات ولوحات تتحدث عن أهمية الصحة لدى كل مواطن وذلك في إطار الحملة التي تقودها ضمن الاحتفال بيوم الصحة العالمي ..

— وقد ركزت الوزارة في حملتها هذه على أهمية النظافة ومراجعة الطبيب كلما تدعو الحاجة وكذلك ركزت على ضرورة فحص المقبلين على الزواج خشية تعرضهم لفشل الحياة الزوجية بسبب مرض ما ، قد يكون مصاباً به أحد الزوجين . وتجدر الإشارة هنا إلى أن الوزارة تعد خططا لتوفير الصحة للجميع من أجل حماية المجتمع من الأمراض .

المزيدي والغنيم

يزوران قسم الطرود البريدية

المزيدي على هذه الزيارة، وبخاصة أنها جاءت بعد شكواها من تراكم طرود «المجتمع» المتجهة إلى الاقطار العربية والأوروبية وأميركا، وبقائها فترات طويلة قبل شحنها، أملين أن تكون لهذه الزيارة أثرها الإيجابي في شحن المجلة فور إيداعها مكاتب البريد.

قام السيد عيسى المزيدي وزير المواصلات، يرافقه المهندس عبدالرحمن الغنيم وكيل الوزارة، بزيارة لمكتب الطرود البريدية، والمحطة الساحلية ومقسم منطقة المدينة، وذلك ضمن الجولات التفقدية التي يقوم بها الوزير.

و«المجتمع» تشكر الوزير

المعرض الثقافي السنوي

« اقيم امس الاثنين على ارض كلية الآداب بالشويخ في استراحة الاساتذة معرض للكتب الأكاديمية والإسلامية ويستمر لمدة ثلاثة أيام ... يشترك في هذا المعرض كل من جمعيتي اللغة العربية والتاريخ وتفتح ابواب المعرض من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الواحدة ظهراً وذلك في كل يوم من أيام المعرض .. والدعوة عامة.

* ويقام كذلك على ارض كلية الآداب للبنات

تغيير الادارة العليا في وزارة الداخلية مطلب شعبي



في العدد الماضي نشرنا تحت عنوان حدث في ادارة الجنسية والجوازات والاقامة حادثة حول تناقضات احد افراد الادارة العليا في وزارة الداخلية واستشهدنا بحادثة تبين كيف ان المسؤول الكبير يمنع تصريح الاقامة عن امرأة مسنة وأم لاستاذ جامعي بينما يسمح بتصاريح وتصاريح لطوابير العاهرات ممن يتخفون باسم الفن والطرب..

وفي نفس الاسبوع نشرت الجرائد عن مسؤول كبير آخر وهو مدير جوازات الاحمدي خبرا يؤكد رأينا في سوء الادارة العليا في وزارة الداخلية فقد قالت الصحف ان مدير جوازات الاحمدي اصدر ٣٤٠ تأشيرة دخول الى الكويت .. وقد افادت الصحف بأنه اخذ ٣٠٠ دينار كويتي مقابل كل تصريح اصدره .. وقد سارعت وزارة الداخلية بالقبض على موظفها الكبير..

ان تغيير الادارة العليا في وزارة الداخلية بات مطلباً شعبياً ملحاً وقد ظهر هذا جلياً في مناقشات نواب مجلس الامة لقضية الأمن.. فقد طالب النواب وزير الداخلية بتغيير جذري للقيادات التي مضى عليها سنوات طوال وهي متشبثة بكراسيها.. والتي يوضع عليها اللوم الاول في اختلال الأمن في البلاد.. فلم يبق الا ان يتخذ الوزير الفاضل خطوة جريئة.

كلية لطب الاسنان في الجامعة

د. ابراهيم مهمل الاستاذ بكلية الطب بجامعة الكويت صرح في حديث اذاعي بان هناك نية لفتح كلية لطب الاسنان بالجامعة ولم يحدد الزمن ولكنه تمنى ان يكون ذلك في خلال ثلاث سنوات القادمة ، وقال ان الكويت

بحاجة ماسة الى كلية لطب الاسنان وجاء ذلك بعد عقد اجتماعات مع اساتذة ومتخصصين حيث قرروا ان وجود هيئة علمية متخصصة في الكويت سوف يخدم المنطقة ، ويكون مركزاً لاجراء البحوث وحل المشاكل المستعصية ويؤدي خدمات جليلة للمواطنين .

مجاهدة من نوع فريد تحاضر في الكويت

○ حاولت المخابرات الناصرية اغتيالها عدة مرات وكسرت ساقها في احدى تلك المحاولات.
○ صادر النظام الناصري ممتلكاتها وممتلكات زوجها وهو احد اثرياء مصر ولفق لها تهمة سياسية كاذبة وحكم عليها بالاعدام ثم خفف الحكم الى المؤبد.
○ لاقت كل اصناف التعذيب في سجون عبدالناصر.. وصمدت اكثر من الرجال.. ولم يطبق الرجال ماطاقتته.. لقد جلدت ٢٤٠٠ جلدة.. ووضعت في حوض ماء يغمرها حتى رقبته لمدة ١٨ ساعة يومياً.. وحضر عبدالناصر احد مشاهد تعذيبها.. وكادت تلقى حتفها على موائد التعذيب وهي ابنة الاكابر التي لم تصفع صفعاً واحدة.. وقد كانت قوية ابية ترد بحزم وقوة على الجلادين وتكيل لهم الكلام القاسي.
○ كدس النظام الناصري عليها ديونا تقدر بـ ١٦ ألف جنيه مازالت تقوم بتسديدها من القليل الذي تبقى لها.
○ خرجت من السجون بعد العفو العام عن الدعاة الى الله.. وكان مايزال بيتها ملتقى الدعاة.. وقد الفت كتاباً مغروفاً عن فترة سجنها اسمه «ايام من حياتي».
○ مازالت السيدة زينب الغزالي تؤدي دورها في الدعوة.. ومازالت رمزا للمرأة المسلمة في الحركة الاسلامية.. ومازالت تحرر صفحة المرأة في مجلة «الدعوة» المصرية

وصلت الكويت السيدة الداعية زينب الغزالي بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية للقاء محاضرات عن «المرأة المسلمة» بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري.
والسيدة زينب الغزالي تعتبر اشهر الداعيات الاسلاميات في الحركة الاسلامية المعاصرة.. ومن اعمدة الحركة الاسلامية النسائية.. وتعتبر بطلا بكل ماتحتويه هذه الكلمة من معان.. ومن ابرز اعمالها:-
○ تأسيس وإدارة جمعية السيدات المسلمات في مصر.. وتوجيه المرأة لاداء دورها المهم في الحركة الاسلامية.
○ تأسيس الصحافة النسائية الاسلامية.. فقد ترأست تحرير مجلة السيدات المسلمات لسنوات عدة.
○ رعاية اسر دعاة الاسلام في مصر وذلك عندما زج النظام الناصري بالدعاة الى الله في السجون وقام باعدام بعضهم.. فقد كانت تجمع المعونات وتوزعها على الاسر وكانت تقضي حوائجهم.. وكانت تتحدى المخابرات الناصرية وتخرق حواجز التهديد والرعب تلك التي اقامها عبدالناصر لمعاقبة وازلال اسر الدعاة الى الله.
○ كان بيتها مؤيلاً لابناء الدعاة ومحضناً للمرتاعين منهم وملأوا للخائفين ومطعماً للجائعين.

المجتمع المحلي

ان هذين القرارين لا يخدمان ابناء هذا البلد كما انه عمل محرم لا يجب على الحكومة ان تدفع مواطنيها الى ارتكاب الحرام. فاعمل اخي جاهدا لوقف ذلك المنكر وتسهيل لابناء هذا البلد من الاستفادة من ذلك القانون بعيدا عن كل مايغضب الله. وفقنا الله جميعا لما فيه الخير.

٣ جمادي الآخر ١٤٠١ هـ
٨ ابريل ١٩٨١ م

عود على الخميس
وزارة الاسكان

فيهما مخالفة شرعية من حيث ان تلك الفوائد هي فوائد ربوية والربا معلوم بانه من اكبر الكبائر في الاسلام فكيف تقوم الحكومة بذلك العمل وهي تقول في دستورها ان دين الدولة الاسلام.

كما ان ذلك القرار يخص ابناء هذا البلد وكلهم مسلمون وان نسبة كبيرة منهم لا ترضى لنفسها ان ترتكب الحرام من اجل مصلحة دنيوية أي كأننا في ظل هذين القرارين منعنا عن كثير من ابناء هذا البلد الاستفادة من ذلك القانون.

كتاب مفتوح لوزير المالية



بسم الله الرحمن الرحيم
الاخ وزير المالية المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: ملاحظات على قانون التأمينات الاجتماعية

لقد صدر قانون التأمينات الاجتماعية بموجب الامر الاميري رقم ٦١ لعام ١٩٧٦ من اجل توفير الرعاية الاجتماعية للمواطنين بعد انقضاء فترة من الزمن والتوقف عن مزاولة الاعمال بسبب الشيخوخة او المرض او الاصابة حتى تتمكن الاسرة الكويتية من متابعة التزاماتها المعيشية وهذا امر محمود في ان تكفل الدولة استقرار العائلة الكويتية للاسباب سالفة الذكر.

الا ان هذا القانون قد احتوى خطأ كبيرا وشرعيا حيث الزم المواطنين من العاملين في القطاع الحكومي او الشركات الحكومية ويرغبون في الاحالة على التقاعد و يكونوا قد عملوا في جهات اخرى حكومية غير جهات عملهم الحالية ان انهم استقالوا واخذوا مكافأة من تلك الاعمال فان القانون الزمهم اذا رغبوا في ضم تلك المدد السابقة الى مدة عملهم الحالي ان يعيدوا المكافأة التي اخذوها بالاضافة الى فوائد معينة وهذا واضحا من القرارين رقم ١ لعام ٧٨ ورقم ١١ لعام ٨١ المرفقين في هذا الخطاب فان هذين القرارين

وهذا هو نص القرار المشار اليه في الخطاب

قرار رقم ١ لسنة ١٩٧٨
في شأن

رد مكافأة التقاعد ونظام تقسيطها وسعر الفائدة المستحقة عنها وحالات الاعفاء من الرد او من سداد الفوائد

مجلس الادارة

بعد الاطلاع على قانون التأمينات الاجتماعية الصادر بالامر الاميري بالقانون رقم ٦١ لسنة ٧٦

وعلى المادة ١٦٦ من قانون التجارة رقم ٢ لسنة ١٩٦١ المعدل بالقانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٧٦.

وعلى قرار مجلس الوزراء رقم ١٣ لسنة ١٩٧٠ الصادر في ١٩٧٠/٣/٢٩.

وعلى قرار وزير المالية رقم ١٠ لسنة ١٩٧٧ بشأن قواعد حساب واداء الاشتراكات والمبالغ الاخرى المستحقة وفقا لاحكام قانون التأمينات الاجتماعية.

وعلى قرار البنك المركزي رقم ١ لسنة ١٩٧٧ في شأن تعيين الحد الاقصى لسعر الفائدة الاتفاقية.

وعلى محضر اجتماع مجلس الادارة الخامس من دورة الانعقاد الاول من السنة الثانية المنعقد في ١٣٩٨/٢/٢٧ هـ الموافق ١٩٧٨/٢/٥ م

قرر -

مادة (١):

مع مراعاة احكام المادة ١٣ من قانون التأمينات

الاجتماعية المشار اليه ومع عدم الاخلال باحكام قرار مجلس الوزراء رقم ١٣ لسنة ١٩٧٠ المشار اليه اذا اعيد المؤمن عليه الى الخدمة او التحق بعمل من الاعمال الخاضعة لاحكام الباب الثالث من هذا القانون وكانت قد ادبت له مكافآت تقاعد وجب لكي يضم مدة خدمته السابقة الى المدة الجديدة ان يرد هذه المكافآت اما دفعة واحدة او على اقساط وان يسدد الفوائد المستحقة عنها في الحاليتين وذلك كله وفقا للشروط والاوزاع المنصوص عليها في هذا القرار

مادة (٢):

تحتسب على مكافأة التقاعد فائدة عن الفترة من تاريخ ادائها للمؤمن عليها حتى تاريخ ردها دفعة واحدة وذلك بواقع:

أ- ٢٥ سنويا اذا لم تتجاوز الفترة المشار اليها ٣ سنوات.

ب- ٢٦ سنويا اذا لم تتجاوز الفترة المشار اليها ٥ سنوات.

ج- ٢٧ سنويا اذا تجاوزت الفترة المشار اليها ٥ سنوات.

مادة (٣):

اذا كانت مكافأة التقاعد ترد على اقساط تحتسب الفائدة المنصوص عليها في المادة السابقة حتى تاريخ طلب التقسيط. وتحتسب الاقساط متضمنة الفوائد المستحقة عن الفترة التالية لذلك وفقا لما هو منصوص عليها في الجدولين رقمي (١)، (٢) المرفقين.

جامعة الكويت

والهوية الضائعة

*** مجلس امناء جامعة الكويت يجعل من مادة الثقافة الاسلامية مقرا اختيارا بعد معركة حامية الوطيس مع الامة.. ومجلس امناء الجامعة الامريكية في بيروت يعلن ان اولى غايات الجامعة هو تعليم الحقائق الكبرى في التوراة وجعلها مركزا للتأثير المسيحي**

هويتها.. وفي نيتها - كما ورد في مشروع قانون الجامعة لعام ١٩٧٦ - ان تجعل هويتها هلامية غير منتمية.. وتصبح شخصية معنوية عامة!!

○ وجامعة الكويت لا تريد العمل على تكوين الشخصية العربية المسلمة.. فلا يوجد اي دليل او تصريح او بوادر تؤكد ذلك.. بل يوجد عكس هذا تماما.. فهي في نيتها - كما ورد في مشروع قانون الجامعة لعام ١٩٧٦ - ان تعمل على تكوين الشخصية العلمية الانسانية!!

○ وجامعة الكويت.. لا تعمل على نشر الثقافة الاسلامية.. بل تحاربها وتحيك المؤامرات ضدها.. فممن ان نشأت الجامعة ومقرر الثقافة الاسلامية مضطهد في الجامعة يواجه حربا ضروسا في هيئة قامت باموال الشعب المسلم وارض الشعب المسلم.

○ وجامعة الكويت.. تريد ان تجعل من الاسلام فنا معماريا وزخرفة ونقش وكتابات ومخطوطات اثرية يطلق عليها الحضارة العربية والاسلامية.. تحاول من خلالها دس السم.. فهي تجعل من رابطة العنصرية والشعبوية تطورا حضاريا

○ وعندما انشئت الجامعة العبرية في القدس المحتلة كان اول معهد اسس بها هو معهد الدراسات اليهودية وهو يمثل الآن اكبر مدرسة في العالم لهذه الدراسات.. ولم يكتف المستعمرون اليهود بذلك بل نصوا على اقامة معاهد مناظرة في اربع جامعات مختلفة بفلسطين المحتلة وفي ستة معاهد عليا بها.. كما نصوا ايضا على ان تكون الدراسات المختلفة في الجامعات والمعاهد اليهودية باللغة العبرية وهي لغة لا يجيدها الا نسبة ضئيلة من اليهود الوافدين اليها..

○ وفي جامعات روسيا يقصر الطالب على دراسة المقررات الماركسية والنظريات الشيوعية لكي يجتاز امتحانات التخرج.. بل ان جامعات الدول الشرقية جعلت من اهم اهدافها الرئيسية ايجاد الشخصية المنتمية للفكر الماركسي.

● اما جامعة الكويت.. فهي حقا اسست باموال شعب مسلم.. قدم الارض واقام الابنية.. ليوحد تعليميا يكون منبثقا من هويته العربية الاسلامية.. ولكن الجامعة لا تريد ذلك.. فهي لا تزال ترفض تحديد

○ عندما احتج الطلبة المسلمون على ارغامهم على دخول الكنيسة!! كل صباح في الجامعة الامريكية في بيروت.. اصدرت ادارة الجامعة منشورا يرد على هذا الاحتجاج جاء فيه ما يلي:

«ان هذه كليات مسيحية.. اسست باموال شعب مسيحي.. هم اشتروا الارض وهم اقاموا الابنية.. وهم انشأوا المستشفى وجهزوه.. ولا يمكن للمؤسسة ان تستمر اذا لم يسندها هؤلاء.. وكل هذا فعله هؤلاء ليوحدوا تعليميا يكون الانجيل من مواده فتعرض منافع الحقيقة المسيحية على كل تلميذ.. وكل طالب يدخل مؤسستنا يجب ان يعرف سابقا ماذا يطلب منه» كتاب التبشير والاستعمار ص ١٠٨.

ومن جانب آخر اصدر مجلس امناء الجامعة الامريكية هذا الاعلان:

«ان الكلية لم تؤسس للتعليم العلماني.. ولا لبث الاخلاق الحميدة.. ولكن من اولى غاياتها ان تعلم الحقائق الكبرى التي في التوراة وان تكون مركزا للنور المسيحي وللتأثير المسيحي وان تخرج بذلك على الناس وتوصيهم به» المرجع السابق ص ١٠٩.

*** جامعة الكويت تريد ان تجعل من هويتها هلامية غير منتمية وتسميها**

شخصية معنوية عامة!!

*** منذ ان نشأت الجامعة والثقافة الاسلامية مضطهدة توضع امامها العراقيل..**

فمن وراء كل هذا؟!



د . عبد الرزاق العدواني



د . حسن الابراهيم



د عبدالوهاب البرلسي



د عبدالعزيز كامل



د عبدالفتاح اسماعيل

تتشكل منها الامم.. اي ان للجامعة دورا خطيرا في تحديد هوية الامة.. اليس خريجو الجامعات هم الذين سيتولون المناصب المهمة في المستقبل؟!

٢ - وهي مركز اشعاع فكري في المجتمع.. تعمل على تطوير المعرفة والعلوم.. كما انها مراكز التدريب على الاساليب العلمية في البحث.. ان المشاكل الانسانية والتكنولوجية لن تجد حلا لها الا بالمرور على المصفاة الجامعية.. وتتأثر في نقائها وتشكيلها بهوية الجامعة.

٣ - ان العمل الاكاديمي له مهابة في نفوس الجماهير.. فهو يمثل ارقى درجات المعرفة.. لذلك سيتلقى المجتمع انتاج الجامعة بشيء من التقدير والاحترام..

● الدول المتقدمة ذات الهوية المحددة الواضحة تدرك هذه الحقائق وتتعامل معها بموضوعية.. وتدرك ان جزءا من قوة تقدمها يكمن في هذه الحقائق.. وحرصا على تقدمها تعمل على تأخرنا وتقهرنا.. فتقدمها لا يقوم الا على تأخرنا.. هذه هي النظرية الاستعمارية التي شيدت الحضارة الغربية..

لهذا كله ولغيره من الاسباب يقوم ابناء المسلمين من المولعين بالغرب والشرق الى حد الجنون بمحاولة مسح

السياسي للدولة.. ولقد اعتبرت علمانية دولها خطأ سياسيا لا شأن له في تحديد هوية الامة وتراثها وتاريخها.. ومن الغرائب ان امريكا دولة علمانية لشعب نصراني تحرص كل الحرص على تصدير اوراقها النقدية بالجملة الاتية «نحن نثق بالله».

○ ادارة الجامعة الامريكية لم تكن متعسفة في ردها على الطلبة المسلمين.. ولم تكن منطلقاتها طائفية في تركيزها على بناء الشخصية النصرانية.. كما ان مجلس امانة الجامعة كان واضحا في تعليقه وصريحا في ابراز غاياته.

○ ومؤسسو الجامعة العبرية - رغم عنصريتهم - الا انهم كانوا منطقيين مع تصوراتهم ومع غاياتهم.. فهم يعتبرون كل عمل يؤديه بني اسرائيل يجب ان يؤكد هويتهم.

○ وكذلك الشيوعيون الحاكمون في روسيا.. فهم لا يقدمون المنح الدراسية من اجل عيون البلاد النامية.. بل يقدمونها من اجل عيون مبادئهم التي تصوغ شخصية الانسان اليساري.

○ ان هؤلاء جميعا يدركون ان للجامعة دورا خطيرا.

١ - فهي الحلقة الاخيرة في حلقات التربية والتعليم.. كما انها الوحدة الابتدائية التي

ومكسبا انسانيا ضد رابطة العقيدة الاسلامية كما انها من خلال هذه المادة تحاول غرس المفاهيم الاستشراقية والمادية في ذهن ابناء المجتمع الكويتي المسلم.

○ وجامعة الكويت تتخذ من الحرية الاكاديمية مجالا للطعن في عقائد المسلمين والاستخفاف بقيمهم الدينية.. فبعض اساتذتها يتهمون على الغيب والغيبيات.. وبعض اساتذتها يسخر من التقوى وخشية الله.. والبعض الاخر يروج للفكر العلماني وينادي بالقيم المادية.. وكلنا يذكر كيف عاث اليسار فسادا في الجامعة.

○ وجامعة الكويت تفتح ذراعيها لكل شيء غربي.. وبالتحديد امريكاني.. ابتداء من الاعجاب الى حد الولع.. وانتهاء بالاستعانة الى حد المهانة.. فاستيراد نظام المقررات واللفظة المجنونة على تطبيقه.. والاستعانة المستمرة بالخبرة الامريكية حتى لنبدوا للعالم اننا غير قادرين على التفكير والابداع واننا نحتاج الى الامر كان ليفكروا لنا في كل مشاكلنا الجامعية.

● هذا هو الفرق الاساسي بين جامعات الدول المتقدمة وبين جامعتنا.. انها الهوية والانتماء.. ان جامعات الغرب محددة الهوية واضحة الانتماء.. فهي تنتمي لنفس المجتمع الذي تعمل فيه.. بغض النظر على السلوك

*** اليسار عاث فسادا في الجامعة.. والعلمانية اصبحت دين الجامعة الرسمي..**

والادارة لا تشهر سلاحها الا على الاسلام.

*** ابناء المسلمين يقومون بتنفيذ السياسة الاستعمارية وهي مسح الشخصية**

العربية المسلمة لكي يصبحوا علماء ومبرزين وقادة فكر

ان المدراء الخمسة الذين تصدروا ادارة الجامعة خلال الخمسة عشر عاما وهي عمر الجامعة قد ساهموا في تمييع هوية الجامعة.. فمنهم من عمل لذلك بحماسة.. ومنهم من اغمض عينيه عن عملية التمييع وهو اكثر المدرسين لخطورتها.

• ان الاعتماد على الرسميين وادارة الجامعة في انقاذ الجامعة من الضياع يكون ضربا من الوهم.. وشيئا من الطيبة الساذجة.. لقد علمتنا التجارب الا نثق بالتصريحات الرسمية.. والا نطمئن لنوايا المسؤولين.. ولا نركن الى تلاميذ مدارس الفكر العلماني.. لقد علمتنا التجارب ان ننزع حقوقنا بايدينا انتزاعا.. وان نبذل التضحيات من الجهد والمال والرزق في سبيل انقاذ امتنا.. ان الحل الوحيد اليوم.. وفي الظروف الحالية.. ان يقف ممثلو الامة من نواب مجلس الامة بصلاية امام هذا التحدي العلماني.. وان تفرض رغبة الشعب في تحديد هوية الجامعة رغم انف العلمانيين.. وفي هذا لنا عودة.

من اشد الناس عدااء للعروبة والاسلام كما كتب في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر».. وجعلت منه مديرا للجامعة..

○ ويوم ان فكرت الكويت في انشاء الجامعة استقدمت وزارة التربية ثلاثة خبراء.. احدهم عربي من ابناء المسلمين الدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسيوط.. والثاني نصراني شرقي الدكتور قسطنطين زريق الاستاذ بالجامعة الامر يكية ببيروت.. والثالث نصراني عربي الاستاذ ايفور جينجز الاستاذ بجامعة كمبردج.. وهؤلاء الذين وضعوا الف باء الجامعة لم يفكروا في تحديد هوية الجامعة رغم ان تحديد الهوية هو الف باء اي مشروع انشاء جامعة.

○ وهذا كله يفسر الصرامة في اصرار الجامعة على عدم تحديد هويتها ويفسر سكوت ادارة الجامعة عن الغمز المستمر والواضح في عقائد الامة وشرعيتها.. كما يفسر حماسها المستمر منذ بداية مسيرتها على فرض الاختلاط.. يقابله اهمال متعمد في نشر الاخلاق الاسلامية.. كما يفسر الحرب المعلنة على مقرر الثقافة الاسلامية ومحاولة تشويه ملامحه..

الهوية العربية الاسلامية عن امتهم.. ويجدون لذة في ذلك.. فهم ان قاموا بذلك صنفوا في عداد المفكرين والمبرزين والعلماء وقادة الفكر ولعوا اعلاميا واعطيت لهم الجوائز التقديرية..

وهم ان فعلوا ذلك وجدوا دعما قويا يحميهم من بطش القيادات السياسية.. حتى انهم ليرقون الى اقوى مستويات المعارضة وفي شعورهم شيء من الاطمئنان بالحماية..

فالغرب والشرق والماسونية العالمية تمارس ضغوطا خفية غير ظاهرة..

○ ويوم انشئت «جامعة فؤاد الاول» القاهرة حاليا جعلت نصب عينها توصيات «دندوب» البريطاني مستشار التعليم في اوائل عهد الاستعمار في مصر.. ووضعت على رأس الجامعة شخصية علمانية مشهورة تحارب العروبة والاسلام وتتادي بالفرعونية وهي شخصية احمد لطفي السيد.. رغم عدم حصوله على المؤهل الاكاديمي العالي.. وحشدت الاساتذة الغربيين في كليات الجامعة.. وصنعت من الضرير طه حسين مفكرا وعميدا للادب العربي رغم انه كان

اجبار الفتيات المحجبات على عمل تخطيط للقلب، يتطلب كشف الصدور والاطراف امام الطلاب. علما بان طالبات غير مسلمات رفضن عمل هذه التجربة، وأن استاذنا هنديا، وليس مسلما، كان يعطي الطالبات فرصة عمل هذه التجربة بعيدا عن الطلاب. وادعى الدكتور الاول أنه يفهم الاسلام أكثر من الطالبات، وأن عمله لا يخالف القيم والمفاهيم الاسلامية.

أقيم في الجامعة الاردنية، في النصف الثاني من الشهر الماضي، معرض للكتاب الاسلامي، ضم مختلف الكتب الاسلامية من فكرية وفقهية وحركية وعلمية، وعددا من اللوحات الاسلامية. وقد شهد المعرض اقبالا جيدا، تجلى في شراء أعداد كبيرة من الكتب المعروضة.

من جهة أخرى فإن الاتجاه الاسلامي في الجامعة يصدر نشرة اسمها «صوت الاسلام» ومما جاء في آخر أعدادها: «حاول أحد أساتذة كلية الطب،

أستاذ يطلب من طالباته كشف صدورهن



هل يصبح

التلفزيون الكويتي

وسيلة من وسائل الخير؟

فقد قالوا:

«ان عقل الشعب الامر يكي يتشكل من خلال مايعرضه التلفزيون الامر يكي فهم يلبسون و ياكلون و يلهون بياحاء من هذا الجهاز»

ومثل هذا يحصل في بقية المجتمعات الاخرى واذا كان المجتمع يتأثر بما يعرضه التلفزيون الى هذا الحد فانه لا بد ان يكون لبرامج الاجرام اسوء الخطر على الاجيال التي صار مايصدره ويعرضه التلفزيون جزءا من حياتها.

وبناء على هذا فانه يحسن ان نقول في الختام ان التلفزيون يوتي يمكن ان يكون عنصرا للشر ويمكن ان يكون عنصرا خيرا في آن واحد، ولا يكون عنصرا خيرا الا اذا كانت اساس العرض ومبادئ اختيار البرامج التلفزيونية خاضعة لتصور اسلامي.. هذا التصور الذي لا يسمح ابدًا بعرض ماينقل الفساد والافساد الى المجتمع.. وعندها يكون التلفزيون وسيلة من وسائل الخير في هذا البلد..

ونحن ندعو القائمين على التلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى ان يضعوا نصب اعينهم مخافة الله فيما يخططون ويعرضون لنعمل جميعا - وبعون الله - على بناء كويتنا المسلمة التي لا يخدش وجهها الاسلامي اي عيب او انحراف..

بسبب الجر يمتين اللتين حصلتا على الطريقة نفسها ومن اجل ذلك نادى الناس بالكف عن عرض هذه الافلام التي ان لم تخلق الجريمة في تمهد لها وتؤثر في وجودها وتبذر بذرتها بين الناس.

ان التلفزيون كوسيلة اعلامية جماهيرية تهدف الى التأثير على الافراد وعلى الجماعات ولذلك يكون تأثيرها اجتماعيا ولا شك ان تأثير هذه الوسيلة الجماهيرية لا ينحصر في الافراد والجماعات فحسب.. بل يتعدى ذلك الى التركيب الاجتماعي للمجتمع ايضا واذا كان لما يعرضه التلفزيون اثر كبير في بنية المجتمع وتركيبه فانه لا بد ان نرى مايعكس التلفزيون مجسدا في المجتمع وفي سلوك افرادة وهنا يكمن الخطر في عرض افلام الجريمة..

وافلام الدعارة.. ومسلسلات العلائق اللا اخلاقية.. اذا فلا بد من الرقابة على مايعرضه التلفزيون.. ولا سيما ان مصدري الافلام والبرامج والمسلسلات المستوردة يراد منها ان تؤدي دورا ما في البلدان الاسلامية بعمامة واذا كان التلفزيون كأداة يمكن ان يوجد في كثير من مجالات الخير فان الملاحظ ان هذه الاداة قد اسيء استخدامها نتيجة الانحراف عن الغايات والاهداف التي يمكن ان يسعى اليها التلفزيون كما تسعى اليها كل وسائل الاعلام الاخرى.

فان اهمية جهاز التلفزيون تتعدى حول شيوع استخدامه فقد اصبح نمطا من انماط الحياة. وفي هذا الصدد نسوق ماقله علماء الاجتماع عن التلفزيون والمجتمع الامر يكي

الجريمة بوسائلها وبطبيعتها كانت مدار حديث الناس خلال الاسبوعين الماضيين وقد ادل الكثيرون برأيهم في هذا الموضوع فمنهم من اصاب ومنهم من لم يسعفه الصواب ولن نقف نحن عند هذا بقدر مانريد ان نشير ونتناول بعد اسباب الجريمة ومشجعاتها في الكويت؛ ولعل القول بان ماحدث في الكويت من حوادث التخدير والاغتصاب والقتل ظاهرة عابرة لا يعفي المواطن من الشعور بعدم الاكتراث بهذه الظاهرة ومن هذا المنطلق نأخذ على احد اعضاء مجلس الامة للوقفة عندما اشار في الجلسة الاخيرة للمجلس الى ان قضايا التخدير والخطف والاغتصاب اخذت اكثر من استحقاقها في اهتمام الناس.

ولعلنا لو سألنا عضو مجلس الامة المحترم عن مشاعره لو ان ابنته كانت هي الضحية ترى هل سيظل على الاعتقاد بما قال؟ ومن هذا المنطلق فان كل مواطن لا بد وانه شعر بالمأساة التي ان اصاب بعض ابناء بلده فقد تمتد اليه والى بناته ايضا لذلك راح البعض يتلمس اسباب الاجرام على هذه الطريقة وبدأوا يربطون هذا النوع من الجرائم بما يعرضه التلفزيون الكويتي من برامج وافلام ومسلسلات. وقد صادف ان تلفزيون الكويت قام بعرض فيلم لقصة اغتصاب استخدم المجرم فيها ادوات التخدير لخطف بطة الفيلم واغتصابها وهي تحت تأثير المخدر.. صادف هذا وقتا كان فيه اهل الروضة والقادسية بل اهل الكويت جميعا يعيشون على اعصابهم

إلى من
يهمه
الأمر



شعاراتنا

بقلم: اسماعيل الشطي

ان الاسلاميين عندما رفعوا هذا الشعار كانوا أكثر احساسا بواقع المجتمع وأكثر ارتباطا بمشاكله .. وأكثر دقة في تحديد مواجهة وآلامه .. وأدق تشخيصا لمرضه .. لذلك كانت شعاراتهم تمثل حاجة المجتمع اليوم ... وغدا .. وهذا من فائض ما يميز الاسلام عن اليسار .. فاليسار لا يرفع الا شعارات جوفاء لا نصيب لها من الواقع ... ولا ارتباط لها بالامة .. ولا تفهم الا لمن مر على «موسكو» وتلقى من «هوشه منه» وجعل من «جيفارا» مثالا يحتذى .. ونحن اليوم نؤكد على هذا الشعار ونقول لقومنا لن تنالوا الأمن حتى تستظلوا بظل القرآن «لا يلاف قریش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف، فليعبدوا رب هذا البيت. الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف».

في العام الماضي ... عندما أقامت جمعية الإصلاح الاجتماعي اسبوع الدستور الاسلامي كان أحد شعاراتها الثلاثة المرفوعة هو «الامن والاستقرار في ظل القرآن».

وعندما رفع الاسلاميون هذا الشعار لم تكن وقعت بعد حوادث أمن الصيف الماضي .. ولم تسر شائعات المتفجرات والمتفرقات .. كما أنه لم تكن وقعت بعد حوادث أمن هذا الصيف .. ولم تسر بعد شائعات الجريمة وانتهاك الاعراض والخطف .. لم يكن وقع شيء من ذلك .. ولكن كان الاسلاميون بادراكهم للامور و يقينهم بسنن الله الثابتة يدركون تمام الادراك أنه لا أمن بلا قرآن ولا استقرار بلا شريعة الله .. ان المستقبل خير دليل .. وجاء المستقبل سر يعا ليؤكد شعار الاسلاميين المرفوع.

هل نسكت؟

هل نسكت الآن والخلق سائلنا

عن منكر شاع لم يحظ بتغيير

ظلم نصيري سوداء دجنته

في ... يا عاث جورا دون تبرير

ظلم بغيض لصوص الغرب تدعمه

لتدحض الدين في مكر وتدبير

ظلم نصيري معتز بقوته

لم يعن لله في يوم بتكبير

ماذا جنى مسلم أدى عبادته

تمتد أيد له عدوا بتدمير

سجن وارهاب لا حد لشدته

ويسفك الدم لا يحظى بتكبير

ظلم نصيري ضد الدين مبدؤه

ظلم نصيري ماوى كل شرير

ظلم نصيري في التاريخ سوءته

وكاذب من يصفه جيش تحرير

يكيد للدين كيد ابناء يعقوب

يريد أن يقذف الاسلام في البئر

ان كان في يعرب يرقى به نسب

له بجولاننا تاريخ تحقيق

وانه الرجس فلتخسا مبادئه

غدر ومكر بالحاد وتغري

هل نسكت الآن والاعداء قد جعلوا

منا رجالا لكي الدين بالكبير

هل نسكت الآن والاسلام صرخته

دوى صداها بايضاح وتعبير

«ان تنصروا الله ينصركم» فثقوا

بالنصر ان آل طغيان لتغيير

هل نسكت الآن والاسلام يأمرنا

بالامر بالعرف والمعروف والخير

هل نسكت الآن والاسلام يأمرنا

بالنهي عن منكر يدعو لتخسير

بقلم: عبد الرحمن بن سعيد بن عطية
الحارثي

بسم الله الرحمن الرحيم

تم بحمد الله افتتاح
محلنا الكائن في
مجمع النقرة الشمالي

بخـور
دهن عود
دهن ورد
عـنبر
وأفخر انواع
العطر الفرنسي

جبر الله وخمير السايح

مجمع النقرة الشمالي - الطابوقة العلوية

محل رقم 1 . تلفون / ٤٣٦٤٧٨

الأمن بين النواب والحكومة



○ طالب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله مجلس الأمة في جلسة صباح يوم الثلاثاء الماضي، والتي عقدت برئاسة السيد محمد يوسف العدساني، بتعزيز الثقة بكفاءة أجهزة الأمن، وأكد في بيان القاه عن الأمن بأن الكويت ستبقى بلدا للأمن والاطمئنان لينعم بهما كل مواطن ووافد.

○ وأشار الى أن هناك الكثير من عوامل ارتكاب الجريمة، وأكد أن هذه العوامل ستدرس من قبل الخبراء والمتخصصين.

○ وقال أن الكويت بلد صغير تسري فيه الشائعات بسرعة، وأن الصحف تلعب دورا في تضخيم الاخبار، حيث قال: «أنا لا أؤمن بالبعض عندما يتحدثون بالكثير من الخوف والقلق لأن هذا ناتج مع الأسف من ترديد وكثرة الشائعات. والصحافة أيضا كان لها دور كبير في التضخيم والمبالغة بما حصل.. هنا أنا لا أطالب الصحافة أن لا تكتب في هذا الموضوع.. أبدا.. فمن حقها أن تكتب الخبر لكن يجب أن تتبع الأسلوب المتبع في الكثير من الدول المتقدمة وذلك بالاتصال في الجهات المسؤولة للتأكد من صحة الخبر.

○ ثم أكد على حرص الحكومة من الاقتراحات، التي طرحت في المجلس.

وقال: نحن نعرف الطرق والوسائل التي تتبع في الدول الأخرى، وأرجو أن لا تتبع الحكومة في يوم من الأيام هذه الطرق.

○ وأضاف: ونحن سنطارد العناصر الشريرة من بيت الى بيت حتى نطهر المجتمع منها.

○ وقد أبان كذلك بأنه من المستحيل القضاء على الجريمة، ولكن ليس من الصعب العمل

على تخفيض نسبة الجرائم في الكويت. ○ وفي نهاية بيان الحكومة، أعلن رئيس المجلس عن البدء في التعقيب على ما ورد في البيان. هذا وقد أورد النواب عدة أسباب لحدوث الجريمة وهي:

١ - عدم فاعلية الإدارة العليا في وزارة الداخلية والتي لم يحدث تغيير جذري عليها منذ سنين طويلة.

٢ - تقييد جهاز الأمن بالروتين الإداري وعدم إعطائه صلاحيات فاعلة.

٣ - عدم تطبيق الشريعة الإسلامية.

٤ - ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل في الكويت.

٥ - أثر البرامج التلفزيونية في التحريض على

ارتكاب الجريمة.

○ وقد طرح النواب كل من وجهة نظره الخاصة وسائل وإجراءات مكافحة الجريمة ومعالجتها وقد تركزت بالنقاط التالية:

١ - اتخاذ الإجراءات الرادعة السريعة.

٢ - طرح مشكلة الأمن بشكل علني ببرامج تلفزيونية ومناقشتها من خلال اللقاءات والمقابلات.

٣ - سن التشريعات والقوانين اللازمة لحل مشكلة الأمن.

٤ - تطوير وتكوييت القضاء..

٥ - ادخال النساء في سلك الشرطة.. وهذا الاقتراح، لعل النائب الذي تقدم به لم يدرسه تمام الدراسة، ذلك لأنه لن يلاقى قبولا في مجتمع مثل الكويت له تقاليده وعاداته الخاصة.

٦ - تطبيق الشريعة الإسلامية هو الكفيل الوحيد لاحتلال الأمن في البلد، وهذا الاقتراح تقدم به النائب فلاح الجحرف بعد أن شكر سمو ولي العهد على بيانه.

حول قرار مجلس الجامعة بشأن مقرر الثقافة الإسلامية

● فالمفروض أن المقرر يعود في أقرب فرصة ممكنة حسب الرغبة الاميرية ووعده رئيس مجلس الوزراء... والفصل الصفي القادم للعام الدراسي الحالي هو أقرب فرصة ممكنة... لا ندري لماذا اتخذ المجلس قرارا بعودته في العام الدراسي القادم؟؟

● والمجلس فوض مدير الجامعة بتشكيل لجان الاختصاص للنظر في جميع المقررات الجامعية.. ولا ندري هل مجلس الجامعة جاد في ذلك؟؟ وإذا كان جادا فما مهمة المجلس العلمي للقسم؟؟ وما مهمة مجلس الكلية؟؟ رغم أن هذا القرار قد يكون لصالح مقرر الثقافة الإسلامية ونزعه من يد مجلس الكلية المتعننت ضد هذا المقرر إلا أنه كذلك ضد التقاليد والاعراف الأكاديمية والتي

قرر مجلس جامعة الكويت في اجتماعه المنعقد مساء الأحد برئاسة وزير التربية الجديد والرئيس الأعلى للجامعة البدء بتدريس مقرر الثقافة الإسلامية اعتبارا من الفصل الدراسي الأول ١٩٨١-١٩٨٢.

وكما نشرت الصحف فقد قالت إدارة العلاقات العامة والاعلام في الجامعة أن المجلس فوض في هذا القرار مدير جامعة الكويت بتشكيل لجان من ذوي الاختصاص «لنظر في المقررات الجامعية الإلزامية والاختيارية بما في ذلك مقرر الثقافة الإسلامية من حيث المحتوى العلمي وتبعية الاشراف على تدريسها».

والخبر ليس مفرحا كما يظن القارئ البعيد... الخبر يحوي مخاوف كثيرة... وفحواه تعتمد على نوايا من اتخذوه.

سكرتيرات معهد الكويت للأبحاث العلمية

طلب الوظيفة بنفسه تلهفا على تلك الكفاءة .. وأعطاهما مسمى وظيفيا هو «خبيرة معلومات» وطبعا معلوماتها جيدة في انواع الخمور وغيره!! وحصلت على «فيلا» فاخرة من المعهد ايجارها بين ١٥٠٠-١٦٠٠ دينار وصرفت لها سيارة جديدة «موديل» ١٩٨٠ وخصص لها راتب شهري قدره ٣٠٠ دينار.

كل هذا من أموال الشعب الكويتي الذي أنهكته مشكلة السكن والحصول على شقة أو بيت .. وأنهكه كثرة الاحاح على زيادة راتبه .. وكثرة العاملين الامر يمكن في هذا المعهد .. فقد قام «سيادة» رئيس قسم الاقتصاد «المتارك» بتعيين خبيرين امر يكتين لحساب ضرائب العاملين الامر يمكن في المعهد .. وهذان الخبيران يصرف لهما راتب عال من أموال الشعب الكويتي ويخصص لهما مساكن فاخرة من أموال الشعب الكويتي وتصرف لهما سيارات من أحدث «الموديلات» وأفخرها طبعا!! من أموال الشعب الكويتي كذلك!! لمدير العام للمعهد كذلك «سكرتيرته» امر يكية .. واسمها «شارون»؟! وهذا اسم يتسمى به ابناء العمومة لعنة الله عليهم .. والله أعلم بما خفى .

والعجيب في الامر .. ان الرجل الذي على قمة هذا الجهاز مسمار مدقوق على كرسي رئاسة المعهد .. لا يحركه شيء ولا يزعزعه شيء .. رغم أن :-

○ أموال هذا الجهاز تذهب هدرا في مغامرات علمية تسمى أبحاثا علمية وهي لا تتجاوز «الربيان» و«المموش» و«المكبوس» و«الدقوس» .. وكذلك المعبوج

○ ان رئاسة هذا المعهد كانت وما زالت مدار لغط وأحاديث عند الناس .. وأبرز لغط في تاريخ المعهد منذ المدير السابق الى المدير الحالي هو اللغط الذي يدور حول تعيين السكرتيرات .

○ ان المواطنين ما انفكوا يتذمرون من سلوك هذا المعهد ... ومن تحيزه ضد الكو يتيين وقلة تعيينهم وقد كتبت الصحافة مرات ومرات ولكن لا جدوى .

○ ولا ندرى لمصلحة من السكوت على هذه التجاوزات والرضا بالمدير الحالي رغم وجود الكفاءات الكويتية التي هي أفضل من المدير الحالي .

الامر يكية وتفضح قوة العلاقة الودية بينه وبين السياسة الامر يمكن .. وحينها شار المواطنين وكاد الرأي العام ان يهيج لولا تدخل البعض لتهدة القضية .

والمعهد مليء في معظمه بأصحاب هذا الرجل وأصدقائه .. و يندرفيه الكو يتيون .. ويكثر فيه الامر يكيون أو المتأمركون ... فعلى سبيل المثال لا الحصر رئيس قسم الاقتصاد محمد دسوقي مصري الاصل متأمر ك الجنسية احضر سكرتيرة امر يكية كل كفاءتها انها عاملة بار تسقي السكارى كاس المدام؟! ثم ترقرت وأصبحت مديرة للبار؟! ثم ترقرت وأصبحت مديرة للمهى ليلي؟! ولقد قام بتعبئة

على قمة جهاز معهد الكويت للابحاث العلمية رجل معجب الى حد الولع بكل شيء امر يكي .. و يصرح باستمرار ان لديه اصرارا على صناعة «جو» امر يكي في المعهد عن طريق السلوك العام والاعراف المتأمركة .. وقد صرح - مرة - في أحد مؤتمرات الادارة العليا في الكويت انه رغم سعيه الدؤوب لأمركة جو المعهد لكي تصبح المؤسسة قطعة من الادارة الامر يكية الا أنه يصاب بخيبة أمل نتيجة لتأثيرات الجو الخارجي الكويتي على الجو الداخلي في المعهد ..

وفي عام ١٩٧٧ كشفت صحيفة «السياسة» وثائق تكشف علاقته بوزارة الخارجية

نحن اول المطالبين باحترامها والمحافظة عليها ..

اننا ما زلنا نطالب باحترام التقاليد الاكاديمية والمحافظة عليها في اطار التقاليد الاسلامية والاعراف الوطنية وترك الحكم على محتوى المقرر للمجلس العلمي للقسم ولا ندرى ما تلك اللجان التي ستحكم على محتوى الثقافة الاسلامية .. هل هي لجان متخصصة في علوم الاسلام ام انها متخصصة في الفلسفة والآداب والتاريخ .. اننا نخشى ان يأتي امثال فؤاد زكريا ومصطفى شاكر وامثالهم ليقرروا شأن مقرر الثقافة .

والمجلس فوض مدير الجامعة في تحديد تبعية الاشراف على تدريس هذا المقرر ... اي انه من الاحتمال أن يقتنع المدير شخصيا أن مقرر الثقافة الاسلامية تابع لكلية التجارة ... أو الآداب .. أو العلوم أو ربما الهندسة ... اننا نفهم عودة مقرر الثقافة الاسلامية للتدريس بأنها عودة غائب لا عودة بديل ، اننا نريده أن يعود خادما للاسلام وناشرا

للمفاهيم والقيم الاسلامية .. وأن يقوم على تدريسه أساتذة تعي الشريعة الاسلامية وأصولها وفروعها .. أما عودة مقرر الثقافة الاسلامية بعد عملية جراحية يتم فيها تغيير ملامحه فهذه هي عين المؤامرة التي وقفنا ضدها .. والتي نتمنى أن تكون النوايا ضد هذه المؤامرة .

● إننا ننكر مجلس الجامعة بأن المؤتمرات الاكاديمية للجامعات الاسلامية التي عقدت في الخرطوم والرياض أوصت بأن تدرس مادة الثقافة الاسلامية في كليات الشريعة فاذا لم توجد كلية للشريعة كما هو الحال الآن في الكويت فاقسام الشريعة في كليات الحقوق ، إننا ننكر مجلس الجامعة بالتوصيات حرصا منا على عدم الوقوع في المخالفات الاكاديمية .

● وعلى العموم ... إننا ونحن نسطر هذه المخاوف نسال الله تعالى أن تتجه نوايا مجلس الجامعة وادارة الجامعة كما يرضى الله ثم يرضي الامة .

الى الشمال لتصديرها.

وأدت مشاكل المواصلات الى عرقلة ارسال مواد غذائية بقيمة ثلاثين مليون دولار، مما أدى الى اعادتها الى العاصمة ومن ثم تصديرها الى بلدان الخليج. - لا ندري ماذا يفعل المسؤولون هناك تجاه مثل هذه المجاعة التي يكاد العقل أن لا يصدقها؟ ألا يتقن المسؤولون غير الجلوس على كراسي الحكم والنظر من عل الى الشعب الذي لا توفر له أول أساس من أساسيات حياته، ومقومات وجوده، وهو الغذاء؟

ثم كيف يشكو السودان من نقص الغذاء وهو مشهور بأراضيه الخصبة، وفيه يجري نهر النيل؟!

جنازة الشهيد بنان تتحول الى تظاهرة ضد النظام

تحولت جنازة الشهيد بنان طنطاوي عقيلة الاستاذ عصام العطار الى مظاهرة ضد النظام الحاكم في دمشق سار عصام العطار في مقدمة الجنازة التي اشتركت فيها وفود من جميع الاتحادات الاسلامية في أوروبا.

اقيمت الصلاة في مسجد بلال بمدينة آخن. وقد شدد البوليس الالماني الحراسة على السفارة السورية في بون حتى لا تقع اشتباكات اثناء التظاهرة التي نظمتها الاتحادات الاسلامية في المانيا.

علمانية».

«إن من الواضح أن الكثير من الأندونيسيين يحتمون برؤية الاسلام، حتى يعبروا عن استيائهم من نظام الحكم القائم».

«وهكذا فبعد أن أبعدت جاكارتا خطر الشيوعيين الأندونيسيين صار عليها اليوم أن تواجه العناصر الاسلامية ونشاطاتها. وقد كشف عدد من البرلمانين المسلمين في بداية الشهر الماضي، أن جماعة مدعومة من السلطات المحلية قامت باغتيال ٢٥ شخصا في شرق جاوة، بينهم ثلاثة من علماء المسلمين، وزعيم أحد الأحزاب الاسلامية».

«يقول السيد عدنان ماسوسيون، وهم محام يدبر معهدا شرعيا: لم يعد هناك سجناء شيوعيون في أندونيسيا، ولكن حل محلهم الآن مئات الحركيين المسلمين الذين جرى احتجازهم دون أية تهمة».

«لقد أطلقت السلطات الاندونيسية في عام ١٩٧٩ سراح آخر الشيوعيين المحتجزين وعددهم ٧٢٠٠ شخص، طبقاً لمعلومات مصادر منظمة العفو الدولية».

«ويعيب ناسوسيون على منظمة العفو الدولية، وغيرها من المنظمات المهتمة بحقوق الانسان، بأنها لا تهتم سوى بالمساجين السياسيين الشيوعيين، ويقول: لقد سعت عبثاً لفهامهم وضع المساجين المسلمين الذين لا يعرف العالم الخارجي عنهم شيئاً».

ألا يتقن المسؤولون هناك ... غير الجلوس على الكراسي؟

تهدد المجاعة حوالي أربعة ملايين سوداني يعيشون في المناطق الجنوبية خلال هذا الصيف المقبل، لأن المواد الغذائية التي ترسل لهم يجري تهريبها

١٥٠٠ مسلم يذهبون ضحية مجزرة في الفلبين



اتهم قائد جبهة تحرير «مورو» الاسلامية في الفلبين، نور مسوري، حكومة مانيلا بالقيام بحملة اباداة هائلة للمسلمين في جنوب البلاد.

ونكرت مسوري أن القوات الفلبينية أودت بحياة مالا يقل عن ١٥٠٠ مسلم فلبيني من رجال ونساء وأطفال.

وقال تقرير إن القوات الفلبينية التي قامت بهذه المجزرة خلال الشهرين الماضيين، يمت أكثر من ٢٠٠ طفل بقتل أولياء أمورهم والقاء جثثهم في البحر.

واتهم مسوري السلطات الفلبينية باغلاق ثلاثة مساجد في جزيرة آتا بالفلبين واستخدامها مسالخ للطلاب. وأضاف أن الأمر تعدى الحد المعقول حيث أجبر سكان الجزيرة على أكل لحوم هذه الطلاب.

في أندونيسيا: الشيوعيون طلقاء والاسلاميون يملؤون المعتقلات

قالت صحيفة لوموند الفرنسية: «هل كان خاطفو طائرة الركاب الاندونيسية الى تايلند أعضاء في حركة اسلامية في جاكارتا؟».

وتضيف لوموند «تعتبر أندونيسيا أكبر دولة اسلامية من حيث عدد سكانها البالغين ١٤٧ مليون نسمة ٩٠٪ منهم مسلمون. ومع ذلك فإن أندونيسيا دولة

الهجوم الحادي والخمسون!

بعد إصابة الديبلوماسي التركي في كوينهاغن في الدانمرك برصاصات اطلقتها منظمة ارمنية سرية، اعلنت مصادر وزارة الخارجية التركية ان الديبلوماسي المصاب كان ضحية الهجوم الحادي والخمسين من نوعه شنه الارمن في السنوات الاخيرة.

وفد بريطاني في دمشق



استقبل اللواء ناجي جميل، القائد السابق للسلاح الجوي السوري، واحد أعضاء حزب البعث في سورية، وفد مجلس العموم البريطاني برئاسة النائب جيم هو هشن.

وذكر المراقبون ان هذا هو اول نشاط سياسي يقوم به اللواء جميل منذ استقالته من مناصبه العسكرية في مارس ١٩٧٨.

وكان وفد برلاني قد وصل الى دمشق في زيارة رسمية، ذكر انه سيجري خلالها محادثات مع مسؤولين سوريين و يضم الوفد خمسة أعضاء من حزبي المحافظين والعمال.

احكام في المغرب ضد ١٠ اسلاميين

ذكرت وكالة الانباء المغربية ان احكاما بالسجن تتراوح بين سنة و ٢٠ سنة، صدرت بحق ١٠ اشخاص ينتمون الى تنظيم اسلامي، بسبب حوادث جرت في شهر يونيو - حزيران الماضي.

عندما يكشف القناع عن وجه الطاغوت!

مخططات وخداع الابالسة لانهم ارسلوا طوعا وكرها بان نقاتل المرتزقة حيث انهم يهددون استقلال افغانستان ويشردون شعبه ولكن كما قلت اكتشفت مخططاتهم الشيطانية بكل ابعادها لانهم وحدهم الذين يريدون احتلال البلاد وقتل شعبها بابشع الانواع.

إنني بعد ما اخاطب البشرية اخاطب الذين جاءوا الى هذه الديار انما جاءوا بقصد الدفاع عن افغانستان وشعبه لكن يقاتلون الشعب نفسه ويدمر ديارهم. اخاطبكم من كل قلبي ايها الجنود الحمر المغرورون بكل ما قالوا لكم نئاب كرمليين اين تجدون او وجدتم شخص امر يكي او رايتم الأسلحة غير الأسلحة التي تحملونها وتصنعها مصانع الروس اللامتناهية لتمزيق البشرية وتسليخ الانسان في كل مكان. ايها الرفاق اخاطبكم إنني كنت قبل قليل مثلكم والان اتضح لي كل شيء بحقيقته فاخاطب ضمائركم ان تضعوا اسلحتكم وتستسلموا فتقاتلوا في صفوف المجاهدين وتحاربوا كل من تسول له نفسه قتل هذا الشعب وتدمير دياره ونهب امواله قاتلوهم دفاعا عن البشرية واطردوهم من حدود البلاد فتكونوا مدافعين عن حقوق الانسانية بكل كلمته.

ولو كنتم في بلادكم مضطهدون ومهددون لكنتم مع اخواني المجاهدين في مساعداتكم وندافع شر العدوان عنكم.

ان بلادنا قزاقستان «تركمنستان، بخارا وتاجكستان تثن تحت سياط جلاوذه القاريخ حكام كرمليين واللجنة المركزية للحزب الشيوعي وتدخل الروس في افغانستان تشبه تماما تدخل الروس وهيمنته في بخارا فهل ترضون بالوضع الذي استقر هناك ليحكم اوتاده ههنا.

افيقوا ايها الاخوة من اسيا الوسطى يامن تقاتلون الافغان اكرر لكم افيقوا قبل ما تخدموا لان الافغان قوم لا يعرفون الهزيمة في قاموس حياتهم. وكل من يريد لقائي اسمي الجديد الذي اسموني به المجاهدون هو (تاج محمد) اكتبوا ورقة واعطوها لاهالي محافظة قندوز ساقا بلكم بكل ترحاب.

والسلام عليكم

تاج محمد
(بركي بردي سويتش)

نترجم في هذا المقال النقاط التي وضعها شخص روسي الجنسية على حروف الجرائم التي ارتكبتها جبابرة العصر وطواغيت التاريخ الروس وعملائه في افغانستان كما يتبين من رسالته التي كتبها بخط يده ونشرتها جريدة هداية الاسلام التي تصدرها حركة انقلاب اسلامي افغانستان.

ونترجم باختصار الحوار الذي اجراه مندوب الجريدة المذكورة مع بركي بردي سويتش، الروسي الذي استسلم اخيرا لآخوانه المجاهدين كما سبقه كثير من جنود الظلم والارهاب ولا يزال يستسلمون بين الفينة والاخرى حيثما وجدوا فرجة الفرار والدرب لانهم ادركوا الامر بعد ما كانوا في غفلة منه، اخونا هذا مسلم ويعرف نفسه هكذا: اسمي بركي بردي شويج، وتاريخ ولادتي سنة ١٩٦٠ ميلادية محل مولدي ناحية لوكوفسكو بلدة جبول ولاية قزاقستان من توابع روسيا حاليا.

حينما كنت لا اعرف شيئا عن افغانستان كامثالي ارسلوني مع جنود قوة الظلم الغاشمة الى افغانستان واستغلوني بان هناك قوات امريكية وصينية واخرى باكستانية تحارب المسلمين وبالاخرى تحارب الشعب المغلوب على امره المستضعفين في بلاده شعب افغانستان الفقيرة المحب للسلام طوال تاريخ كيانها. ولكنني فوجئت باشخاص يقاتلون من اجل العقيدة مدافعين عن الوطن من الملاحدة وانبياها رايتهم يحملون البندقية ولكن بكل شجاعة صدورهم تحمل اثم ما في العصر من العدة واقوى واكثر من العدة الا انه ايمان بالله وينصرته اياهم. ورايت بام عيني ان ما في حوزتهم من الأسلحة والذخيرة هي البنادق القديمة والرشاشات والمسدسات والمدافع هاوان الثقيلة والمدافع للجو علما ان كل هذه الأسلحة صناعتها روسية واستولوا عليها من عملاء الروس وجنود الدولة العميلة.

اما بالنسبة للعدة انهم اناس بعد ما بلغوا سن التجنيد اصطفوا بغير أي الزام للقتال واحيانا تجد النساء والاطفال والشيخوخ يقاتلون بحماس لا مثيل له فماذا يحكم ضميري؟! نعم قرر وجداني ان انضم الى صفوفهم لان كل ما قالوا لي بان هناك اشخاصا ماجوريين من قبل قوات امريكا والصين ما ا شاهد منهم الا ما قيل وحيل واكتشفت

• « اني اعلم انني اقدم على قيادة دعوة استشهد قائدها الاول قتلا واغتيالا وعذب ابناؤها وشردوا واودوا في سبيل الله »



• الهضيبي في سجل الابطال

الهضيبي

معلم الصمت الشامخ

بقلم: خالد سيف الله سيف

• قاد الدعوة في اخطر مراحلها مرحلة التنظيم وجمع الصفوف وتصفية الحساب لتعرف الدعوة لها وما عليها

« اني اعلم انني اقدم على قيادة دعوة استشهد قائدها الاول قتلا واغتيالا، وعذب ابناؤها وشردوا واودوا في سبيل الله وقد لاقوا ما لاقوا واني على ما اعتقده في نفسي من عدم جدارة بان اخلف امامنا المصلح مثل حسن البنا رحمه الله لاقدم وانزل عند رغبة الاخوان اداء لحق الله جل وعلا، لا ابتغي الا وجهه، ولا استعين الا بقدرته وقوته ».

تلك الاوراق - فلا يسمح لنفسه ولا لأحد من اهل بيته باستعمال تلك الاوراق، ولو لم تتجاوز حاجته قيراطا من الورق.

لا ينحني لجبار

هي اخلاق القرآن عندما تخالط النفوس القوية الشجاعة، والمتحدث (باشا) مصري من اعلام القضاء يقول: ان الهضيبي كان اول من كسر تقاليد الانحاء بين يدي الملك عند حلف اليمين القانونية، والتي يؤديها القضاة امامه قبل تولي منصب (المستشار) - اذ كانت دفعته حوالي عشرة، سبقه منهم خمسة لم يترددوا في الانحاء عند حلف اليمين الدستوري رغم تهامسهم بالتآمر من هذا التقليد المهين، حتى اذا جاء دور الهضيبي الواهن البنية الصامت اللسان فاجأ الجميع بان مد يده لمصافحة الملك

صلته بالدعوة بدأت في صيف عام ١٩٤٣ م الا انها بقيت صلة خفية لا يعلم بها سوى مرشد الدعوة المؤسس الامام حسن البنا رحمه الله.

قبل الانضمام للاخوان

لقد كان الهضيبي عظيما قبل ان تضمه صفوف الدعوة تماما كما كان بعد ان تولى قيادة الدعوة - ولا عجب فالهضيبي رافق القرآن من نعومة اظفاره، قرأه في كتاب القرية، واحبه يافعا وشابا فوزن به اعماله وضبط به سلوكه والتزم بأمره ونهيه ووقف عند حدوده، رأيناه يصل حدا من الورع لا يصل اليه الا الخلفاء من الرجال - لقد كان الهضيبي مستشارا بمحكمة النقض، وهو كبقية الموظفين يستعمل قرطاسية الدائرة وكان يعود الى بيته وفي حقيبته كمية من

بهذه الكلمة افتتح الهضيبي رحمه الله ولايته للاخوان معبرا فيها اصدق تعبير عما يجول في نفسه، فالقيادة عنده مخاطر وامانة ثقيلة. واخلاص، والقائد معرض لفتن شتى لا ينجو منها الا من أعانه الله.

وقبل ذلك اليوم وقبل ان يضطر الهضيبي لتلك الكلمات التي صدقها الله تعالى كان رحمه الله من علية القوم فقد كان مستشارا في القضاء العالي وهو منصب من ارقى مناصب الدولة آنذاك سيرة الرجل فتذكرني بطود عظيم اعده الله لهذه الدعوة قبل ان يعرفها وقبل ان تعرفه - يقودها في اخطر مراحلها مرحلة التنظيم وجمع الصفوف وتصفية الحساب لتعرف الدعوة من لها وما عليها، لقد ربي الهضيبي نفسه بل رباه الله، فرغم ان

● الهضيبي كان اول من كسر تقاليد الانحناء بين يدي الملك عند حلف

اليمين القانونية عند توليه منصب المستشار

● قال للطاغية جمال عبد الناصر مشيرا الى الاخوان «ان هؤلاء خيرة شباب مصر

فاحفظوهم ذخيرة لها وخذوا مني ما تريدون»

٢ - اما الملك فقد علق آمالا كبيرة على ذلك اللقاء، فقد امر كبيرين من اعوانه بالاتصال بالهضيبي وطلبوا موعدا من المرحوم الهضيبي لزيارته، واخبراه بانهما يحملان صورة الملك لتعليقها في دار الاخوان، وقبل حلول الموعد بساعة اتصل المرحوم الهضيبي من بيته بالاخ ع. ع. هاتفيا وكلفه بصرف الرجلين، فقال الاخ... ان رد مثل هذين ليس امرا سهلا بل قد يؤدي لتوريط الاخوان من جديد، فقال الاستاذ الهضيبي انهما يريدان تعليق صورة الملك في دار الاخوان، وهذا ما لا افعله ولو قطعت يميني، فقال الاخ ع. ع. سارسلهما اليك في المنزل ولا حاجة لهذا الجفاء، وما عليك الا ان تعتذر لهما بان الاخوان قوم متزمتون يحرمون التصوير - وسأبادر الآن الى رفع صور الامام الشهيد من غرف المركز العام حتى يستقيم الاعتذار - فقال الاستاذ الهضيبي رحمه الله: يرحم الله اباك وانا لهما في انتظار.

٣ - بعد ان اعتمد مكتب الارشاد العام الصياغة التي اعدت بها مذكرة الاخوان التقليدية لوزارة الدكتور علي ماهر سنة ١٩٥٢ م كان يجب ان تمر على فضيلة المرشد لتوقيعها، فحضر بقلمه على السطر الاخر منها وكان نصه (في ظلال جلالة الملك المعظم) غير ملتفت الى انها عبارة تقليدية، ولما راجعه الاخ ع. ع. بما يمكن ان يؤدي اليه هذا قال رحمه الله (احذفها على مسئوليتي وحسبنا والملك والوزارة ان تكون في ظل الله وحده).

اما اقواله/ رحمه الله - فما كانت دون افعاله. يقول للسفاح جمال عبد الناصر عن الاخوان: ان هؤلاء خيرة شباب مصر فاحفظوهم ذخيرة لها وخذوا مني ما تريدون. وكان يقول لآخوانه: - ان السجن حالة نفسية وليس هو



● فاروق لم يعد شيئا

لكنه بعد جهد رضي - رحمه الله - بان يدفن في مدافن الاسرة دون اي مراسم، اذا فهي اخلاق الهضيبي وصدقه واخلاصه. فالاخلاص والظهور لا يتفقان والصدق والمراسم لا يلتقيان، وليس معنى هذا ان الذي يريد ان يخلص لله ويصدق معه لا يستطيع ان يعمل ويجب ان لا يعرفه الناس، بل بالعمل يقاس الصدق والاخلاص، وانما المقصود ان العمل المخلص لا يحتاج الى صوت مرتفع واسم لامع ومهرجانات تهز الارض وقد تزجج السماء.

الهضيبي قائد حركي في اقواله واعماله

١ - بعد ان اختير الهضيبي مرشدا للاخوان استدعاه الملك للاجتماع به - على غير عادة الملك - وكثرت الشائعات يومها حول ذلك الاجتماع وما يمكن ان يقدم الاخوان من تنازلات مقابل ذلك التكريم الملكي - اما الهضيبي فاكتفى من الاجتماع بنقل سلام الملك للاخوان، ومضى في حياته دون ان يلتفت لذلك اللقاء.



● عبد الناصر الصنم الذي هوى

واقسم اليمين مرفوع الجبين فتبعه على ذلك كل من كان بعده في القضاة - ولو لم يحدثنا الذي قال لنفسه «إذا شئنا الهضيبي فليشئنا معه».

هذا الخلق النظيف الذي جعل الهضيبي ينتصب باباء وشمم بين يدي فاروق هو نفسه الذي منع الهضيبي من ان يقول كلمة واحدة في حق فاروق بعد ان قضى الله بيزوال ملكه، كما اصدر اوامره لصحف الاخوان بالتعفف عن سباب الملك المخلوع او ملاحقته على عكس عادة الرجال العظماء في هذا الزمن.

اين كان الهضيبي؟

هذا سؤال قد يطرا في ذهن البعض، ما دام الهضيبي قد بايع الامام البنا في صيف عام ١٩٤٣ فابن كان حتى سنة ١٩٥٠ م، وكيف قضى تلك السنوات السبع دون ان يعلم به احد ودون ان تكون له صلة منظمة بالدعوة؟ هذا سؤال تجيب عليه وصيته رحمه الله اجابة مباشرة، فقد اوصى رحمه الله - وهو على فراش الموت - بان لا ينعى وان يدفن فور موته في مقابر الصدقات،

● من اقواله رحمه الله:

★ ان السجن حالة نفسية وليس هو الجدران والاسلاك

★ اقيموا دولة الاسلام في صدوركم تقم على ارضكم

★ ميدانكم الاول انفسكم فاذا انتصرتكم عليها كنتم على من سواها اقدر

الجدران والاسلاك.

– اقيموا دولة الاسلام في صدوركم تقم على ارضكم.

– ميدانكم الاول انفسكم فاذا انتصرتكم عليها كنتم على من سواها اقدر.

و ذات يوم جاءه من يعرض عليه الاجهاز على رجال الثورة جميعا، وكان صاحب العرض احد رجال الثورة الموثوق بهم لدى مجلس الثورة. وكان سيفعل ذلك غدرا. فاجابه الاستاذ الربيع بمثالية يخجل منها ابليس (لان يهلك الاخوان على اخرهم – وللدعوة رب يحميها – خير من ان نبلغ قمة النصر عن طريق الغدر والخيانة، اننا مسلمون قبل كل شيء، ولو ملكنا الدنيا باهدار الخلق الاسلامي فنحن الخاسرون).

الهضيبي والسجن

رأي ان افرد للسجن بابا مستقلا عن الحركة لما سيتضح في ثانيا الحديث –

١ – اعتقل رحمه الله للمرة الاولى يوم ١٣/١/١٩٥٤ م فجزع كثير من الاخوان الذين تملسوا في السجن، ولم لا يجزعون وصاحبهم شيخ جاوز الستين، وابن نعمة ويسار مطاع في اهله. محترم في قومه مهيب في عمله الرسمي فكيف يطيق؟ او هكذا حسبوا ثم هو عليل الجسم مصابا بالروماتيزم المزمن فكيف يطيق؟ او هكذا حسبوا، واغلق باب السجن على الرجل العظيم، وقبل ان اتم القضية اريد ان اصف عظمته، انها عظمة داخلية لا تظهر الا في الوقت المناسب فاذا ما زالت الحاجة اليها عادت الى حالها لتختفي وراء وجه هادئ وقسامة وقورة وصمت جاد، فلم تكن عظمة الهضيبي رسما يرتسم او شهادة يحملها او وظيفة يشغلها او معارف يعرفها، ليعرف بها – واعود للقضية فما اغلق باب الزنزانة

على الشيخ الوقور حتى انشئت مشاعر شباب الاخوان الى شيخهم، فمن الزمهرير ترتعد اجسادهم التي اعتادت خشونة السجن فماذا يا ترى يكون حال هذا الشيخ، وفي حين غفلة المجرمين عمد الاخ ع. ع. الى فروة ذات وبر كثيف طويل وارسلها مع حارس بعد ان اغراه بالاجرة، وبعد قليل عاد الحارس ومعه الفروة مبلغا الاخ.. بان نزيل تلك الزنزانة قد امر ردها فظن الاخ.. ان الحارس قد اخطأ في رقم الزنزانة فارسله مرة اخرى مع كلمة السر، فردها الامام مع جواب كلمة السر.

وبعد يومين التقى الاخ.. بالامام العظيم فاجاه رحمه الله بقوله ادفع نفسك بفروك او ادفعها الى من يحتاج اليها من اخوانك، فقال الاخ.. فذلك نفسي، ومن احوج اليها منك وانت مريض بالروماتيزم والدوسنتاريا و... فاذا بالهمة العالية تقول في عزة وبشاشة: لقد شفيت والله يا عبد الحكيم ببرد هذه الزنزانة من كل ما اثقلني من الامراض في غابر الايام.

اما مدير السجن فقد كان يتودد كثيرا للاستاذ الهضيبي ويتظاهر بالاسف لاعتقاله واخبره ذات يوم بأنه يسعى لتزويد زنزانة الاستاذ بالتدفئة فقال المرشد (اني باتم الراحة والدفء، واذا كان باستطاعتك ان تقدم هذه المزايا لجميع المعتقلين فيسروني ان اكون اخرهم والا فوفر على نفسك المساعي وانت مشكور.

وانتهز مدير السجن ساعة الفسحة اليومية فحمل مدفأة مكتبه الخاصة الى زنزانة الهضيبي وتركها مشتعلة، فما كان المرشد يدخل زنزانيته، حتى وجدها دافئة وفوجيء بالدفأة الكهربائية فاقبل على باب زنزانيته يوسعه ضربا بيديه حتى فتحه

الحارس فألقي اليه المدفأة واغلق الباب على نفسه. وفي السجن كان الهضيبي يمارس التمارين الرياضية ويرتدي ملابس ناصعة الالوان، وكان يتعمد اجراء تمارينه الرياضية في الحديقة المواجهة لمكتب المدير ولما سأل أحد الاخوان (مستغربا) عن سر ذلك قال دعهم لا يرون منا الا البشاشة وارتفاع المعنوية حتى يتحققوا ان سهامهم طاشت، ولم يبلغوا منا ما يريدون ألم يبلغك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (رحم الله امرأ اراههم من نفسه قوة).

اما اعتقالات صيف سنة ١٩٥٤ م فقد تمت والهضيبي خارج مصر ان كان رحمه الله في سوريا ولبنان، فما كان يسمع بالاعتقالات حتى امر بالتجهز للعودة الى مصر ليسجن مع اخوانه فالح عليه الاخوان والاصدقاء ان يبقى خارج القفص وزينوا له ذلك فابى الا ان يلقي ما لقي اخوانه.

وفي اكثر من مرة كان يخرج من السجن بناء على توصية الاطباء وفي كل مرة كان يطلب العودة بعد ان تتحسن صحته ودون ان يطلب اليه ذلك احد.

هذا غيض من فيض عظمة ذلك الرجل الذي رباه الله ليكون مرشدا لدعوة الاخوان في اخرج فترات حياتها، فلئن كان الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله قد اسس وبنى فان الهضيبي رحمه الله قد نظم وجدد ووضع اللامسات الاخيرة على قلعة دينه العظيمة في هذا العصر.

(من المؤمنين رجال صدقوا ما

عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى

نحوه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا).

منظمة التحرير والاتجاه الإسلامي

- منظمة التحرير لم تتبنى الفكر الاسلامي وبعض قياديينها حاربوه!
- الاتجاه الاسلامي داخل المنظمة تعرض لمضايقات وعراقيل.
- أبو أياد يقول بأنه يعارض بقوة ان تكون فتح اسلامية.



• أبو أياد: لا للاتجاه الاسلامي!

في سمات وصفات الانظمة العربية آنذاك الشيء الكثير يأتي في مقدمتها التركيز على المفهوم القومي العربي الذي استبعد أخذ الاسلام كمبدأ ومحرك للجماهير. والذي يقرأ الميثاق الوطني يلاحظكم نصيب الاسلام قياسا للاقليمية او الوطنية والقومية.

ولئن كان هيكل المنظمة قد تغير منذ اوائل السبعينات بسبب انخراط المنظمات الفدائية فيها، الا ان استبعاد الفكر الاسلامي ظل متفقا عليه. فمنظمة فتح التي يسيطر اتجاهها على المنظمة رفضت



• عرفات: لكل عرس قرص!

لمشاعر المسلمين وأمالهم، بل قام بعض كبار رجالاتها بتحدي مشاعر المسلمين والاساءة لقضاياهم.

فهل يستمر هذا الاتجاه أم يثوب اصحابه الى الحق والخير والرشد؟!

نظرية استبعدت الاسلام

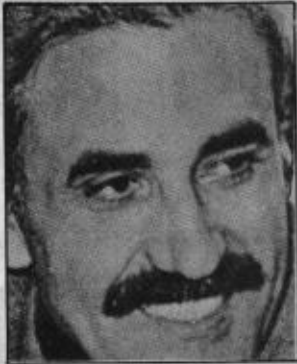
وقصة منظمة التحرير مع الاتجاه الاسلامي تبدأ من الناحية النظرية فالمنظمة باعتبارها مؤسسة رسمية عربية انشئت بقرار قمة عربي عام ١٩٦٤ حملت

لان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى فيما تسعى اليه لتحرير المسجد الأقصى اولى القبيلتين وثالث الحرمين، ولأن عملها - خاصة بعد انضمام المنظمات الفدائية لها - جماهيري لا ينطلق من مصلحة نظام او حزب حاكم، فقد كان المتوقع والمأمول أن تركز قيادة المنظمة على حسن استثمار العامل الديني لدى جماهير الشعب الفلسطيني المسلم ومن ورائه المسلمون في كل مكان. ولكن واقع الحال يشير الى ان المنظمة استبعدت الاسلام كفكرة ومنهاج للعمل ونشطت من منطلق «وطني» محض! الآن هذا المنطلق الوطني لم يظل صافيا بل اصبح «قوميا عربيا» احيانا، واقليميا وماركسية لينينية او علمانية او اشتراكية في احيان كثيرة، ولم يقتصر الامر على هذا الحد بل وصل لدى بعض القيادات الفلسطينية وخاصة على صعيد العمل النقابي والطالبي الى نصب العداء للاتجاه الاسلامي ومحاولة عرقلته وفي الوقت الذي اخذ فيه المسلمون يتبينون ان الاسلام هو العاصم من كل ويلات المبادئ والافكار والتجمعات الجاهلية، واصبح الوقت هو عصر الصحوة الاسلامية، تشبثت قيادة المنظمة بالوطنية الاقليمية، ولم تلق بالا

■ حاول «المعتدلون» «واليمينيون» الاستعانة بالاتجاه الاسلامي ضد اليساريين

● عالم مسلم يقترح تشكيل كتبية لتحرير الاقصى فاشترطوا عليه انخرط

اعضاءها في الحركة.



● جورج حبش حضر اجتماع الصليبيات

والمعنوي، ولكن هذا المطلب رفض، باصرار من قبل مسؤولي الحركة مما اضطر الشيخ حسن ايوب الى التوقف عن المضي في هذا السبيل... اذ كيف يجمع الشباب على اساس الجهاد في سبيل الله ويسلم قيادهم لمن يريوهم على تغيير الاسلام؟

وفي بعض دول الخليج العربي وعندما شعر «اليمينيون» «والمعتدلون» في المنظمة بخطر «اليساريين» من المرتبطين مباشرة ببعض أنظمة الحكم العربية، عرض هؤلاء على الاتجاه الاسلامي العمل معهم للحفاظ على المنظمة من «اليسار» وقد وافق الاتجاه الاسلامي على مبدأ التعاون ولكن بشرط الاستقلالية في التربية والتوجيه فرفض الطلب وأثر كل ان يسير في طريقه.

وفي لقاء سابق لنا مع السيد خالد الحسن عتب - الرجل عتبا كبيرا على عدم استجابة الاتجاه الاسلامي لعرض المنظمة! والسبب في ذلك يعود الى ان المنظمة تعاني من التجمعات والاتجاهات وليست بحاجة الى اضافة اتجاه جديد يعلمون بالطبع خطورة امتداده وانتشاره.

ميدان آخر

ويبدو انه بسبب محاولة الاتجاه الاسلامي من داخل منظمة التحرير الاتجاه بالمنظمة نحو الاسلام والاصرار على



● بوتو يفصل الطلبة المسلمين!

المنظمة اسلامية.. وهو نفسه الذي قال مثل هذا فيما بعد خدمة للنظام السوري الذي يسم المسلمين هناك سوء العذاب!

وعلى اثر الغزو الروسي لافغانستان المسلمة لم يستح بعض اكابر المنظمة من تأييد الغزو بشكل مباشر او بالتقليل من اهمية المشكلة الافغانية من خلال اشغال الرأي العام بالاجابة على سؤال هم لا يؤمنون به وهو من اكثر اهمية القدس ام كابل؟!

وبالرغم من ايمان السيد ياسر عرفات بالمثل الشعبي «كل عرس له قرص» وتطبيقه في كثير من الاحيان الا انه لم يتورع في مؤتمر الطائف بحضرة ممثل المجاهدين الافغان عن الاشادة بالصدقة الروسية ودور الاتحاد السوفياتي في دعم الثورة الفلسطينية!!

اصرار على التوجيه

وقصة العمل الفلسطيني مع الاتجاه الاسلامي لاتقف عند هذا الفصل، ففي اثناء احتدام الحرب اللبنانية الشرسة ضد الوجود الفلسطيني والاسلامي في لبنان حاول بعض العلماء المخلصين تشكيل كتائب لتحرير الاقصى بالتعاون مع حركة فتح المسيطرة في منظمة التحرير على ان يكون لهذه الكتائب استقلالها في التوجيه التربوي

الالتزام الفكري عموما من اول يوم قامت فيه. وحسب رواية السيد سليم الزعنون (ابو الاديوب) فان منظمة فتح منذ اجتماع الصليبيات في اوائل الستينات الذي حضره جورج حبش قد اتفق مؤسسوها على وضع الالتزام الفكري على الرف، وحصر التجمع على اساس «التحرير الوطني»! ومع ذلك فالمنظمة الان تتنافسها اتجاهات متباينة ومبادئ مختلفة!

اما المنظمات الاخرى كالشعبية بكل انقساماتها والصاعقة وجبهة التحرير العربي وغيرها فقد كانت صريحة في تبني الفكر الماركسي اللينيني او القومي الاشتراكي كما كانت في معظمها تنطق باسم أنظمة حكم عربية!

ولاسباب اخرى تتعلق بخلفيات كثير من قادة المنظمة فلم تكن المنظمة في حملتها معنية بالفكر الاسلامي بل كانت مؤهلة لمعاداته. بل ان مناهج التربية الثقافية والعسكرية كانت في معظمها تتجاهل الاسلام وتهزأ به.

وواقع حارب الاتجاه الاسلامي

ولكن الامر لم يقتصر على الناحية النظرية بل ان اصحاب الفكر الاسلامي والمتدينين عموما داخل منظمة التحرير واجهوا صعوبات ومشاكل كثيرة، وقد حاول اصحاب الفكر الاسلامي الاتجاه بحركة فتح اولاً والمنظمة ثانياً نحو الالتزام بالاسلام ولكنهم واجهوا مقاومة عنيفة من قيادات مشهورة، وبعد سلسلة مواجهات ومناقشات تخللتها تهديدات ومضايقات، انقسم الاتجاه الديني داخل حركة فتح بالذات الى قسمين رئيسيين احدهما اثر العمل من خلال التنظيم وآخر اثر العمل من خارج الحركة. وفي حوار مع احد هؤلاء قال بأن صلاح خلف (ابو اياد) قال في احد المناقشات انني لا يمكن ان اسمح بأن تكون فتح او

وضع العراقيل ضد الاتجاه الاسلامي انتقلت الى المستوى النقابي والطالبي.

* مسؤول فلسطيني تدخل لابقاء طلبة فلسطينيين مسلمين في سجون باكستان

* العصر هو عصر الصحوة الاسلامية ومن لا يدرك ذلك فخسارته كبيرة.

وغيرها من المدن الايطالية التي يقطنها الطلبة المغتربون.

وقد كانت التهمة الموجهة ضد ذوي الاتجاه الاسلامي دائما بانهم من الاخوان المسلمين وانهم عملاء «للامبريالية والرجعية» واضافوا اخيرا بانهم عملاء لكامب ديفيد.

ومن عجب ان يقرأ المرء في نشرة اتحاد طلبة فلسطين في الكويت في الشهر الماضي التهمة ايهاا موجهة الى الشباب المسلم الفلسطيني الذين شكلوا الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين، ومعروف ان اتحاد طلبة فلسطين هو واحد الادوات التي تواجهها منظمة التحرير الفلسطينية. مما يومي بأن معاداة الاتجاه الاسلامي بين الفلسطينيين لم تقتصر على بعض الجهلة من الحزبيين او العلمانيين، بل ان هذا التوجه بات يخشى ان يكون توجهها عاما لدى القيادات الفلسطينية.

والذي يامل المسلمون من منظمة التحرير ان تفعله في هذا الصدد ان تعلن اولا التزامها بعقيدة الامة كفكرة وحركة وجهاد وان تعمل على تنقية صفها القيادي من المتسلمين المعادين للحق.

ومن باب النصيحة، فان العصر هو عصر الصحوة الاسلامية ومالم تنسجم المنظمة مع هذا الواقع فان خسارتها ستكون كبيرة وفادحة، وذلك ان الخسارة هنا ليست خسارة في معركة مع عدو، بل هي خسارة جماهير الشعب المسلمة التي تتطلع لرفع راية لا اله الا الله وتحرير فلسطين كاملة وجميع اراضي المسلمين المغتصبة.

وحتى لو اثرت المنظمة ان ترفع شعار الوطني فليس من مصلحتها ان يتمكن بعض الحاقدين على الاسلام من استخدام سيفها لمحاربة حملة العقيدة او للسخرية من مشاعر المسلمين. وعلى اية حال فالايام القادمة ستكشف اذا كان العقل هو الوجه ام الفوضى والسطحية والارتجال.

السيد احمد الفرا. وتم استصدار بيان عام ١٩٧٥ وقع عليه ذو الفقار على بوتو بفصل (٢٨) طالبا فلسطينيا من اعضاء اتحاد طلبة فلسطين بالرغم من انهم كانوا هم المعتدى عليهم.

وفي حادثة اخرى تدخل احمد الفرا لدى السلطات الباكستانية للافراج عن المعتقلين من اتحاد طلبة فلسطين المعتدين وابقاء المعتدى عليهم من اعضاء الطلبة المسلمين. وفي سبيل اغراء السلطات الباكستانية بملاحقة الاتجاه الاسلامي دبروا مكيدة تم فيها اعتقال رئيس اتحاد الطلبة المسلمين في حيدر اباد لعدة اشهر بتهمة الاساءة للعلاقات العربية - الباكستانية.

وفي اوائل العام الحالي تم بتدخل المنظمة فصل خمس طلاب في المراحل النهائية في الطب والهندسة.

ملة واحدة

وفي ايطاليا تم التحالف بين بعض المتأمرين من اعضاء اتحاد طلبة فلسطين واطباء احزاب سياسية موالية لبعض انظمة الحكم العربية ضد اتحاد الطلبة المسلمين هناك. وقد وصل التحريض والتعاون مع الحزب الشيوعي الايطالي الى حد احراق سيارة رئيس الاتحاد وقيام الشرطة الايطالية باعتقال عدد من اعضاء اتحاد الطلبة المسلمين.

ففي شهر يونيو من العام الماضي مثلاً قام حوالي عشرين طالبا من الاتحاد العام لطلبة فلسطين والسوريين العملاء للنظام الحاكم وبعض الكتائبيين بالهجوم على عدد من اعضاء اتحاد الطلبة المسلمين وهم في مطعم الطلبة بمدينة تورينو اصيب على اثرها عدد من الطلبة المسلمين اصابات بالغة.

وقد تكررت مثل هذه الاعتداءات في كل من روما وبيروجيا وميلانو وجنوه وبامتان



* الشيخ حسن ايوب وكتيبة الاقصى

الاستقلالية من جهة، وعدم استجابة الاتجاه الاسلامي لعروض المنظمة بالانخراط فيها، مع التخلي عن الهوية المستقلة قد حمل الاتجاه المجاني للحق اياه بقطع الطريق على الاتجاه الاسلامي ومحاوله عرقلة. وبسبب خطورة المواجهة والصريحة يبدو انهم اختاروا ميدانا آخر هو مجال العمل الطالبي والنقابي.

ففي فلسطين المحتلة وفي غزة بالذات رفع الشيوعيون واليساريون عموما راية الحرب على الصحوة الاسلامية حاملين سيف منظمة التحرير والهلال الاحمر الفلسطيني، ووصل الامر الى حد تأليب السلطات اليهودية ضد الشباب المسلم بدعوى التخريب والفوضى!

وعلى المستوى الطالبي استخدم الاتجاه المعادي للحق اتحاد طلبة فلسطين بصورة مباشرة او غير مباشرة للاعتداء على اتحاد الطلبة المسلمين في اكثر من قطر عربي او اسلامي.

ولعل اسخن الساحات كانت ساحة الباكستان وايطاليا في الباكستان قام بعض افراد اتحاد طلبة فلسطين بالاعتداء على مقر اتحاد طلبة فلسطين او بعض اعضائه على مدار السنوات الخمس الماضية، في كل من لاهور وحيدر اباد وبشاور وفيصل اباد. وفي أحد هذه الاعتداءات تدخلت منظمة التحرير رسميا بشخص مدير مكتبها آنذاك



بقلم

د. عبدالله عزام

مأساة الفكر الغربي

ويقول آرثر ميللر الأمريكي (٢) في مسرحيته (بعد السقوط): «ان أكثر الاماكن براءة في بلدي هو مصحة الامراض العقلية، وكمال البراءة هو الجنون».

ويقول سلاكرو (٣) (الكاتب الفرنسي):
«ان الالهة لا عمل لها الا أن تعبث لحطام الانسان»
واقرا ان شئت كذلك مسرحيات جان بول سارتر الفرنسي:

«جلسة سرية» - «موتى بلاقبور» - «الايدي القذرة» - «البغي الفاضلة» - «سجناء الطونا» .
واقرا من كتبه: «موتة الروح، سبل العقل، عصر الحرية، الذباب».

يقول يونسكو الفرنسي (الواقع كابوس مؤلم لا يطاق) وطالع كتابه (قاتل بلا أجر) (٤) والموت هو

ان المتتبع لكتابات الكتاب الغربيين وخاصة الكتاب الطليعيين أو رواد مسرح اللا معقول من الوجوديين ليرى العجب العجيب من القلق من خلال اسطرهم التي تفج بالآلام وتعتصر بالأسى.
ان اليأس، والقلق، الألم، الملل، العبث، التمرد، التمزق، المأساة، الشقاء، الصدمة.
هذه العبارات لا تكاد تخلو منها صفحة واحدة من صفحات هؤلاء الكتاب.

اقرا ان شئت للكاتب الفرنسي (كامي) مسرحياته:

- «الرجل المتورد» - و (مسرحية : سوء التفاهم) و (مسرحية : حالة الحصار) يقول كامي (١):
«ينبغي الا نؤمن بشيء في هذا العالم سوى الخمر، ان صيحتة هي: الموت للعالم، حطموا كل شيء، يجب أن نلغي كل شيء الالغاء والاطاحة هو انجيلي».

مشكلة المشاكل في نظر الكتاب الغربيين فالموت يثير الرعب لانه واقعة فظيعة في حد ذاتها، بل لانه يجعل كل الحياة التي سبقته عبثا وسخفا كما يقول صموئيل بكت في كتابه (الايام السعيدة).

فاليأس والعبث والالام والقلق هو عنوان الحياة الغربية.

يرى هيدجر: ان الحياة الحققة تكون في اليأس.

اما سارتر: فيرى ان الحياة الحققة تكون فيما وراء اليأس.

بل يقول سارتر: «الانسان في صميمه قلق». اما نيتشة - الفيلسوف الالماني - فيرى أن الانسان بين التسليم والتمرد فوجوده تمزق وسلب وهو فريسة لعالم اللا معقول ولا يجد الخلاص الا بالجنون الذي يخلصه من تعاسته الحاضرة، ويرى نيتشة أن اليأس والقلق شرطان دائمان للقطعة الانسانية.

اما كيركجارد: رائد الفلسفة الوجودية: فيقول: أن الوجود معناه: أن نعاني اليأس والقلق حتما، ان من يختار اليأس يختار ذاته في قيمتها الابدية، ولذا نجده قد حاول الانتحار مرارا، ان الوعي يظهر دائما في صورة القلق وأما اليأس فهو الحد الذي يفضي اليه، لقد بقيت الكآبة القاتلة ملازمة لكيركجارد حتى الموت.

وهناك عنوان لآحد كتبه (الخوف والرعدة). وعنوان لبحث له (اليأس أو: المرض حتى الموت) (٥).

هذه هي الملامح الرئيسية للعالم اليوم، والتي تبرز واضحة مجسدة في معطيات كبار الكتاب والمفكرين والادباء، فوضى تأخذ بخناق العالم تبعثر كل ماتبقى فيه من نظام، وتسعى الى تمزيق بقايا خيوط العنكبوت من القيم الغربية، والانسان اليوم يرى هذا الاعصار الفوضوي المساوي يحيق بالانسانية ويدمر كيائها ويسحق آدميتها، آلية طاغية عارمة حولت الانسان الى آلة

وسحقت كل تجارب الروح والوجدان، وجماعية صماء قضت على كل مطمح بالتفرد والنبوغ والتفوق والابداع واختلال رهيب بين كفتي المادة والروح.

وعزلة غريبة مضنية ازاء عالم أصم لا يستجيب لتوسلاته، وسقوط وتهافت في سائر النظم الوصفية السياسية والاجتماعية والعسكرية التي تمسك بزمام العالم اليوم، بالاضافة الى الخوف العالمي من الدمار والحروب والقنابل الذرية (٦)، وميكافيلية تضحى في سبيل المصلحة بكل خلق وقيمة.

وكلمة اوسبورن (٧) الكاتب الانجليزي في مسرحيته (المسافر) هي خير تعبير عن حالة الانسان الغربي:

(نحن موتى، مكدودون، مضيعون، نحن سكيرون مجانيين نحن حمقى، نحن تافهون). كل هذا نتيجة :-

١- الفراغ الهائل بعد نبذ الدين نهائيا من الحياة.

٢- العزلة عن الاسلام والمجتمع والحياة الفردية القاتلة.

٣- فقد المثل الاعلى في الحياة والهدف من العيش.

- (١) انظر كتاب فوضى العالم في المسرح الغربي المعاصر د - عماد الدين خليل ص - ١٢٠ - ١٢١.
- (٢) فوضى العالم ص - ٣٢ -
- (٣) فوضى العالم ص - ١٥٥ -
- (٤) فوضى العالم ص - ١٢٥ -
- (٥) انظر كتاب دراسات في الفلسفة المعاصرة د - زكريا ابراهيم - القاهرة سنة ١٩٦٨ وكتاب المذاهب الوجودية لـ ريجيس جوليغيه ترجمة فؤاد كامل.
- (٦) بتعرف عن كتاب فوضى العالم في المسرح الغربي المعاصر ص - ١٠٩ -
- (٧) فوضى العالم - عماد الدين خليل ص - ٤٩ - ولقد حضر مسرحية (انظر وراءك بغضب) ستة ملايين وسبعمائة وثلاثة وثلاثين ألف شخص).

● جماعة الاصلاح الاسلامية في الصومال هي الامل الذي ينتظر الشعب انتصاره.

المسؤول الأول

عن جماعة الاصلاح الإسلامية في الصومال يتحدث إلى المجتمع

● سياد بري يقول «لقد نسخ محمد نصف القرآن لأنه لا يتمشى مع الحياة وبامكاننا ان ننسخ الآن ما لا يتلاءم مع مسيرتنا»

قبل أن نسجل الحوار الذي أجريناه مع أحد الدعاة المسلمين «مسؤول جماعة الاصلاح الاسلامية في الصومال» لا بد من تسجيل بعض الملاحظات الاساسية حول القطر الصومالي المسلم. وهو واحد من أكثر الدول الافريقية أهمية لموقعه الاستراتيجي الحساس. وهنا لا بد من التذكير بمؤتمر (برلين) الذي عقدته الدول الاوروبية - فيما عدا سويسرا - عام ١٨٨٤ - ١٨٨٥م وكان الغرض منه اقتسام القارة الافريقية اقتساما دوليا استعماريًا، وبعد أن اتفق المؤتمر على اقتسام القارة بصفة عامة، اقترح مندوب بر يطانيا في المؤتمر فكرة خبيثة قال فيها: هناك نقطة مهمة تركناها يجب علينا استدراكها وهي ان الشعب الصومالي شعب مسلم يدين بدين الاسلام ١٠٠٪ وسوف يكون سدا منيعا لما نهدف اليه من ادخال الشعوب الافريقية في النصرانية، واخراج من كان منهم مسلما، وقال: أنا أرى ان تقسم الصومال الى خمسة أقسام على الأقل حتى يكون مشغولا بالامن ومشكلاته ... وبالفعل ... كان للمؤتمرين ما أرادوا من توزيع الصومال الى خمسة أجزاء هي: الصومال البريطاني، الصومال الايطالي، الصومال الفرنسي، الصومال الكيني «انفدي»، الصومال الاثيوبي «أوغادين» وهو المعروف حاليا بالصومال الغربي. وقد نالت مؤخرا ثلاثة أجزاء استقلالها وبقيت أوغادين والصومال الكيني دون استقلال، وقد أعلنت الجمهورية الصومالية المستقلة عام (١٩٦٠) ثم تنقل الصومال في اتجاهات حاكمة متعددة الى ان برزت القوى الاسلامية ملتفة حول جماعة الاصلاح الذي نطرح الحوار التالي على رئيسها.

● الحكم الصومالي - ماركسي في الداخل .. أما سياسته الخارجية فتدخل تحت المظلة الامر يكية .



● هل اتباعكم كثرة أم قلة؟

— اتباعنا كثيرون والحمد لله. وهم من كل طبقات الشعب ففهم رجال الاعمال والمتقنون والعمال والصناع ورجال التجارة فشأننا مع الشعب هو شأن جميع التنظيمات الاسلامية تستقطب جموع الناس على الرغم من موانع الحكومات الديكتاتورية.

● هل ابتليتم؟ كيف؟ ولماذا؟

— نعم .. اننا نعيش محنة في الوقت الحاضر. وتفسير هذه المحنة يعود الى أن كل عمل اسلامي — كما تعلمون — لا بد وأن يمتحن. وقد استشهد منا رجال كثيرون. أما السجون فهي مليئة باتباعنا من الشباب والنساء. وقد اعتقل كثير من هؤلاء لمجرد السلوك الاسلامي. وهذا مصداق قوله تعالى في حق الطغاة «وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد». أما التهمة التي وجهت اليهم علانية فهي محاولة انشاء تنظيم سياسي لقلب نظام الحكم.

● طالما أنكم تعيشون في صراع مع السلطة في الصومال ... هل لكم ان تحددوا لنا القوى السياسية المتصارعة في الساحة الصومالية؟

— القوى المتصارعة وخلفياتها السياسية في الصومال كما يلي:

أولاً: الحكومة ... او السلطة الحالية. وهي ذات خلفية سياسية ماركسية حاكمة على كل ما يمت الى الاسلام بصلة، وتحكم البلد بعناصر ماركسية محضة.

ثانياً: جبهة الانقاذ، وهي قوة سياسية تعارض نظام سياد بري من خلال ولائها للنظام الحبشي في اثيوبيا. وهي بالتالي تعمل في الصومال لمصلحة الاتحاد السوفياتي.

ثالثاً: جماعة الاصلاح الاسلامية التي تحدثنا عنها قبل قليل.

● الا تعتقدون أن حكومتكم حكومة قبلية أكثر من كونها حكومة ذات أيديولوجية ولا سيما أن معظم الحاكمين في الصومال ينتمون الى قرية (تل الحمير)؟

— هذا صحيح .. ومع ذلك فإن هذا الانتماء القبلي لا يمنع من لباس اللبوس الماركسي.

● من الواضح أن الروس تخلوا عن سياد بري .. حيث اتجه الاخير الى امريكا وبعض حلفائها في المنطقة طلبا للمساعدات والمعونات .. فما هو رأيكم؟

— هذا أيضا أمر صحيح .. لقد اتجه سياد بري الى بعض البلدان المعادية للشيوعية ... وهل على سبيل المثال يطلب المعونات من المملكة العربية السعودية، ولعل حكام المملكة يمدونه بالمال. لكن للأسف. فهو يواجه هذا المال لحرب الاسلام بالدرجة الاولى. ومع ذلك فهو مازال بالماركسية في الداخل. وهي وسيلة ارهاب دموي بيده. فالنظام الماركسي العسكري يسمح لسياد بري تصفية خصومه السياسية لا تفه سبب.

ولعله حر يص على بقاء هذا الشكل للحكم لانه يؤمن له السيطرة على الشعب. وهذا لا يمنع ان خرج من الحماية الروسية — أن يأخذ المال ممن يقدمه له. وهنا ننبيه الحكومات الاسلامية الى ان ما يتسلمه سياد بري من معونات باسم اللاجئين لا تصل اليهم أبداً. ذلك أن مشاكل اللاجئين لا تحل الا اذا وصلت المعونات اليهم مباشرة.

● علمنا أن نظام سياد بري قتل منذ فترة عشرة من أجل العلماء في الصومال .. فهل لكم أن تشرحوا لنا الاسباب التي دفعت سياد بري لارتكاب هذه الجريمة النكراء؟

— عندما أعلن سياد بري تغيير الاحوال الشخصية والغائها، وضع قوانين مناقضة لكل ما هو اسلامي وذلك في خطبة عامة. وقد قال فيها ما نمه: «إن محمداً صلى الله عليه وسلم نسخ نصف القرآن في حياته لانه لا يتمشى مع الحياة، وبإمكاننا نحن الآن أن ننسخ مالا يتلاءم مع مسيرتنا» هذا وقد أصبح الطلاق في الصومال بيد المرأة

وقد تجرأ سياد بري على الغاء كل ما يتصل بالاسلام بتحد سافر. وهذا دعا العلماء للرد على الرئيس بمعارضة سلمية أفتوا فيها بأن

● الى أي شيء تدعو الجماعة الاسلامية الصومالية المسماة (جماعة الاصلاح)؟

— تدعو جماعة الاصلاح الاسلامية الصومالية الى بناء المجتمع المسلم وتحكيم الشريعة الاسلامية في جميع مجالات الحياة مع الغاء الانظمة والقوانين الوضعية المتعارضة من قريش او بعيد مع احكام الشريعة الاسلامية الغراء — وتعتبر الجماعة أن الخطوات هذه هي الوسيلة لايجاد مجتمع اسلامي في الصومال.

● يبدو أنكم تتفقون والاخوان المسلمين في الاقطار العربية من ناحية الفكرة والهدف والسلوك .. أليس كذلك؟

— نعم ... اننا نتفق معهم في ذلك .. بل اننا طرف من اطراف المدرسة الاخوانية

● هل لكم تنظيم؟ وهل هو علني أم سري؟

— نملك تنظيماً قوياً، وبما أن الجماعة وأفرادها يواجهون ضغوطاً سلطوية من قبل الحكم الحالي فإن أفرادنا هم في مرحلة التنظيم السري. اضع الى أن الشكل التنظيمي لجماعتنا هو نفسه شكل تنظيمات الاخوان المسلمين. ومع هذه السرية على الافراد فإن الشخصيات القيادية التي تعيش داخل الصومال وخارجه معروفة في أغلبها من قبل السلطة، وانني وبعض اخواني وفقنا الله الى لقاء بعض مسؤولي جماعة الاخوان المسلمين خلال جولتنا هذه.

● رئيس جماعة الاصلاح الاسلامية يدعو الانظمة العربية

الى عدم دفع معونات اللاجئين الى سياد بري لانه يصرفها في

ارهاب المسلمين.

● نظام مقاديشو يحكم بسيف الارهاب وقد قتل في يوم واحد

عشرة من اكابر علماء الصومال.



● سياد بري - ماركسي النظام امر يكي التحالف

قائل هذا القول كافر اذا كان يقصد ما يقول. الا ان بري لم يمهلهم فقبض عليهم، ثم أرسلوا الى ميدان الاعدام وأعدموا رميا بالرصاص حتى تقطعت أجسامهم أوصالا. ثم جمعت أوصالهم في سيارة قمامة ثم أحرقت بالنار. ومن هؤلاء رحمهم الله «الشيخ محمد علي - والشيخ موسى يوسف» وهما من مدينة مقاديشو - العاصمة.

● ما ردود الفعل الشعبية ازاء هذه الجريمة؟

— لقد حزن الشعب كله .. وانني اذكر لقراء المجتمع ان يوم الجريمة صادف هطول المطر الصيفي في غير وقته .. فقال الناس .. حتى السماء بكت عليهم !!

وبما أن شعبنا ملتزم باسلامه في كثير من طبقاته فقد ضاعفت هذه الجريمة النكراء من التحام شعبنا باسلامه وزادت في حماسه للتخلص من هذه الطغمة الحاكمة.

● هل تعتقد ان الحركة الاسلامية في الصومال ستصل الى الحكم بعد فترة زمنية معينة؟

— ان أملنا بالله كبير. وهذا الهدف يدعونا الى اتخاذ الاسباب لمواجهة القوى المعادية

للاسلام. واعتقد أن عمر الحكومة الحالية لن يطول أبدا. فهي فاقدة لجميع أسباب البقاء. أما التحديات التي تهزها من كل فج وصوب فهي كثيرة جدا.

● هل يقف الشعب كله ضد نظام سياد بري في الصومال؟

— هناك فئة قليلة جدا (منتفعة) وهي لا قيمة لها ولا رصيد لها أبدا. بينما غالبية الشعب تكره النظام وتكره الشيوعية.

● هل يكره شعبكم نظام سياد بري بسبب محاربته للاسلام. أم لانه وقع الصومال في مشاكل اقتصادية مثلا؟

— ان شعبنا متدين بغطرته. وتوجهه نحو الاسلام هو الاصل في اختياره. وأنا اعتقد أن عداوة الشعب للنظام نابعة من اسلامه.

● يتحدث بعض القادمين من الصومال عن مفساد ومشكلات كثيرة سببها وجود هذا النظام، فما هو رأيك؟

— هذا صحيح — وهو وصف موجز للواقع المنهار في جميع نواحيه. ونظام سياد بري الماركسي يستغل هذه المشاكل لتدعيم حكمه ووجوده.

الأمر الذي أغرق الصومال في مشاكل لا حدود لها. فمن الناحية التعليمية لا يوجد شيء يمكن أن نسميه تعليما. حيث قرر أن تكون لغة التعليم هي اللهجة المحلية شريرة أن تكتب بالاحرف اللاتينية. وهذا جعل شبابنا لا يعرفون شيئا عن اللغات الأخرى. ليظلوا حبيسي الصومال. أما الناحية الأخلاقية

فحدث ولا حرج. والنظام يعمل على قدم وساق .. بل ويصرف أموال التبرعات الخاصة باللاجئين لتشجيع الفحش والمنكر .. وعلى سبيل المثال. فقد حضر سياد بري تجمعا ضم بعض الشباب والانات فاصطنع الدهشة عندما رأى كلا من الفر يقين على حدة. وما كان منه

الا أن خاطب الجميع بقوله:

«ما نبنيه بسنة تهدمونه بساعة، أهذه هي الاشتراكية؟»

ثم أمر أن تجلس كل فتاة الى جانب شاب .. وهكذا كان.

أما الناحية الاقتصادية .. فقد غرقت الصومال في مجاعة لا يتقنها الا الله.

● من تعتقدون انه سيحل محل هذه الحكومة في حال سقوطها؟

— لقد جرب الشعب في الصومال الاشتراكية والراسمالية. ولم يبق أمامه سوى الاسلام الذي بات مقتنعا بضرورة تحكيمه في مجالات الحياة كافة.

● هل تعتقد أن الجماعة الاسلامية في الصومال باتت مؤهلة للحكم؟

— ان الفئات التي تحكم الصومال أو حكمتها من قبل لا تملك أي مؤهل للحكم. ونحن نعتقد أن الأخذ بالاسباب لدى الاسلاميين جاز على قدم وساق .. وتبقى الجماعة الاسلامية هي أولى من غيرها في حكم هذا البلد.

● هل لكم من شيء تقولونه في نهاية هذا اللقاء؟

— نعم ... انني ألح وأدعو حكام الخليج بخاصة ... وحكام العالم الاسلامي الى عدم دفع الاموال التي يخصصونها لمساعدة الصومال الى الحكم الحالي. ونقترح عليهم ان يدفعوها الى اليد الامينة التي يمكن أن توصل هذه الاموال والمعونات الى اللاجئين الذين هم بأمس الحاجة اليها.

في الختام نشكر ايها الاخ. ونتمنى لآخواننا المسلمين في الصومال نصرا مؤزرا. وإلى لقاء آخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الفرنسية ان جاك شيراك، المرشح الديغولي في انتخابات الرئاسة الفرنسية، سيتخذ في حالة فوزه في انتخابات الرئاسة الفرنسية، عددا من الاجراءات لصالح العدو في فلسطين المحتلة.

وذكرت المجلة الناطقة بلسان الطائفة اليهودية في فرنسا، انه خلال الزيارة التي قام بها شيراك لستراسبورغ، التقى مع وفد من الفرع المحلي لرابطة «النهضة اليهودية» .. وابلغه بانه سيتخذ فوراً الاجراءات الثلاثة التالية فور توليه رئاسة الجمهورية الفرنسية:

○ وقف امداد العراق باليورانيوم على الفور
لو استخدمت بغداد هذه الامدادات لاغراض عسكرية.

○ تأييد عمليات كامب ديفيد، على الرغم من وجود بعض التحفظات ازاء حكومة مناحيم بيغن.

○ ادانة (الارهاب الدولي)، وبصفة خاصة عندما يستند الى اعتبارات عنصرية.

الصدقة الاميركية التركية!!

قال الرئيس الاميركي ريغان ان الولايات المتحدة تؤيد الحكومة التركية العسكرية بصدد «مكافحة الارهاب وتنفيذ اصلاحات اساسية».

وقام الرئيس الاميركي، الذي يتماثل للشفاء من جرح في صدره، بتهنئة تركيا بمناسبة الذكرى المئة لولد مصطفى اتاتورك مؤسس الجمهورية التركية.

وقال ريغان «ان الولايات المتحدة وتركيا حليفان وصديقان وثيقان منذ رئاسة الرئيس الاميركي هاري ترومان، وان كل رئيس اميركي اعتبر وجود تركيا قوة ومستقرة هدفا للسياسة الاميركية».

المرشح الديغولي شيراك: اجراءات لصالح العدو في فلسطين

ذكرت مجلة «تربيون جويف»

الولايات المتحدة وعدم تأييدها للمجاهدين الافغان



قالت صحيفة نيو يورك تايمز «ان تلميحات الرئيس ريغان بان الولايات المتحدة ربما تبدأ في تزويد ثوار افغانستان بالسلاح، اثارَت سؤاليين هاميين: كيف سيتم تزويدهم بالسلاح؟ والى من؟».

وتمضي الصحيفة في ذكر صعوبات تزويد المجاهدين الافغان بالسلاح، ثم تقول: «خلال الاشهر القليلة الماضية، قامت القوات السوفييتية بزرع الممرات الجبلية المؤدية الى افغانستان بالغام صغيرة مضادة للأفراد وممومة، بحيث لا يمكن التفريق بينها وبين الكتل الترابية او الصخور الصغيرة».

لنا هنا تعليقان على هذا:

● اولاً: هذا يؤكد ان المجاهدين لم يتلقوا اية معونة عسكرية من الولايات المتحدة حتى الآن، وانهم انما يقاتلون بسلاح يغمونه من اعدائهم، او يشترونه ببعض التبرعات الشعبية الاسلامية التي تقدم اليهم.

● ثانياً: وبالتالي، فان هذا يؤكد ايضا ان امريكا لم تعارض معارضة حقيقية التدخل السوفيياتي في افغانستان، انما ارادته عملية استنزاف للمسلمين في افغانستان والعالم الاسلامي، وللاتحاد السوفييتي نفسه، وهما خصمان لها.

الشيوعيون في افريقيا

(ايرفلوت) ربع رحلاتها للدول الافريقية.

والسوفييات يتحركون على اسس تختلف عن تلك التي اعتمدوها في الستينات، عندما كانوا يتكلمون على عملائهم المحليين في بعض الدول لاحداث انقلابات مفاجئة، والاستيلاء على السلطة لفترة من الزمن، لقد باتوا يتكلمون اولاً وآخراً على انفسهم، كما حصل في اثيوبيا وانغولا.

في اطار الحملة التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي لتدعيم وجوده في افريقيا، بلغت ساعات البث التي خصصها راديو موسكو للقارة الافريقية اكثر من الف ساعة باللغات المحلية، ووصل عدد الطلاب الافارقة في الجامعات السوفيياتية الى خمسة وعشرين الفا، وشملت الاتفاقات التجارية السوفيياتية اربعاً وثلاثين دولة افريقية، وخصصت الخطوط الجوية السوفيياتية

المسلمون

في الجمهوريات السوفياتية هل يحررهم الإسلام من الاستعمار الروسي

• هبوب رياح البعث الاسلامي باتجاه آسيا يقلق الروس الشيوعيين خوفاً من وصولها إلى الجمهوريات الاسلامية.

في الوقت الذي يهتم فيه مراقبو الحركات الدينية - وعلى الأخص الحركة الاسلامية - في العالم، انطلقت بعض المناظير لتطل عن كثب عبر حاجز الصمت في الاتحاد السوفياتي نحو الجمهوريات الاسلامية التي غزاها الروس في يوم من الأيام وضموا سكانها المسلمين إلى دولتهم .. بينما رياح البعث الاسلامي التي تسير الهوينا تشغل الكثيرين من المراقبين والمحللين السياسيين، وقد أدلت صحافة العالم الحر بدلوها وهي تحاول التمحور حول ما يمكن أن يفعله البعث الاسلامي الذي شمل العالم بمسلمي الجمهوريات السوفياتية. وحول هذا الموضوع طرحت صحيفة النيويورك تايمز سؤالاً حول مسلمي تلك البلاد قالت فيه: «إلى أي مدى يمكن أن تؤثر الحركات الاسلامية على الأربعين مليون مسلم داخل الاتحاد السوفياتي؟!». وقد أشارت الصحيفة إلى أن هذا السؤال يشغل أذهان المحللين الغربيين منذ غزو افغانستان.

فإن الصحافة الغربية تؤكد أن الشيء الذي لا جدال فيه هو أن الروس الشيوعيين يدركون أن شيئاً ما يحدث في الجنوب، وهم متخوفون من النتائج .. ويقف الصحفيون الغربيون أثناء التدليل على ما يقولون عن نقطتين، وهما اللتين لخصهما (مري فشاباخ) من مركز الاحصاء الأمر يكي بقوله:

«إن نسبة الولادة بين المسلمين السوفييت تبلغ مرتين ونصفاً من مقدار نسبة الولادة في بقية الاتحاد السوفياتي، ومن المحتمل أن يتفوق

» يذهب بعض المراقبين إلى أنه لما كانت الغالبية العظمى من المسلمين السوفيات تمارس الشعائر الاسلامية في القضية الأساسية كالإيلاد والوفاة والزواج، فإن الهوية الاسلامية قد حلت محل الأيديولوجية الماركسية البالية».

لكننا نعتقد أن الممارسة الاسلامية لبعض الشعائر والقوانين - إن أشعرت المواطن في الجمهوريات الاسلامية هناك بالانتماء إلى الاسلام فإنها لا تكفي لإيجاد ثورة تعيد إلى تلك الجمهوريات وجهها الاسلامي. ومع ذلك

لعلنا إذا أردنا استكناه آراء بعض الخبراء الغربيين حول هذا الموضوع فإننا لابد وأن نجد هناك اختلافاً ما بينهم.

ويتجسد هذا الاختلاف حول إذا كان سكان الجمهوريات الاسلامية وهي (اوزبكستان وأذربيجان وتاجكستان وكازاخستان وتوكرانيا متأثرين فعلاً بالنهضة الاسلامية. أو أن القوة للحركة في هذه المقاطعات هو الدين لا القومية.

وفي هذا العدد نتعقب النيويورك تايمز بقولها:



• بر يجنيف ..

المسلمون عددياً على السوفييات في نهاية هذا القرن حين يكون ثلث عدد القوات المسلحة السوفياتية على الأقل من المسلمين»

هذه هي النقطة الأولى.

وأما الثانية، فهي كما يقول (مري فشباه):

«لقد ترك الغزو الروسي لأفغانستان نكريات مريرة في نفوس الجنود المسلمين الذين رأوا أن الروس يقومون بأعمال عدوانية ضد إخوانهم الأفغان». على أن الحرب الدائرة في أفغانستان أظهرت بالفعل أن الجيش الشيوعي الروسي الأحمر ليس جيشاً لا يقهر، وهذا الأمر قد يفعل الأعاجيب في نفوس المسلمين السوفييات على المدى البعيد.

وعند هذه الحقيقة تتعقب النيو يورك تايمز بقولها:

«إن سكان آسيا الوسطى (المسلمين) واثقون من أنفسهم لسبب بسيط هو أن الزمن في جانبهم، والمشكلة التي تقض مضاجع المخططين الروس هي أن القوة العاملة في روسيا تتناقص بينما تزداد تلك القوة في الجمهوريات الإسلامية». و يبدو أن الروس الشيوعيين يفكرون الآن بإقناع أو إرغام المسلمين على الانتقال شمالاً لتفادي ما قد ينتج من مشكلات في المستقبل.

على أن الروس لا ينسون السماح للمسلمين ببعض الشكليات ذات الصلة بالاسلام، بالسلطة الرسمية هناك تتعامل على ما يسميه البعض بالاسلام وهذه السلطات مثلاً ما زالت تتساهل تجاه استمرار العادات والتقاليد الإسلامية في الجمهوريات الجنوبية، كما إنها تحرص على إقامة علاقة مع رجال الاسلام الرسمي في بعض الدول العربية والإسلامية، وموسكو في الوقت

الحاضر لا تريد في مواقفها الرسمية اعلان العداء الرسمي للدين الاسلامي، لذا فهي تستجلب بنص الشخصيات الاسلامية الرسمية لزيارة الاتحاد السوفياتي. كما أنها بدأت توفد بنص المسلمين الرسميين في زيارات لبعض البلدان في العالم الاسلامي في محاولة تظهر للشعوب هنا وهناك أن الروس هم أصدقاء للعالم الاسلامي.

أما الاسلام غير الرسمي.. فهو الذي يخيف البلاشفة الأحمر. وتفيد بعض التقارير أن الاسلام الحر من أية سيطرة حكومية أخذ بالتزايد، بينما السلطات الروسية تجد صعوبة في التعامل مع هذا الاسلام الحر وغير الرسمي الذي كما يقول التقرير - بدأ يتركز في المجالس الفردية والتقليدية التي يجتمع فيها المسلمون لذكر الله وتلاوة القرآن ونذارسه وعقد حلقات العلم ومجالسه في المنازل. والتحدث بالاسلام كقوة (روحية). هذا فضلاً عن الشعور بوجود اتحادات للمسلمين.. وبعض الجماعات الإسلامية السرية.

أما موقف الروس فهو موقف المتخوف.. وقد بدأوا بملاحظة الجماعات الصوفية ومراقبتهم. وقد صدر عنهم ما يساوي في موقفهم بين المسلمين الصوفيين والارهابيين. حيث صدرت بعض البيانات المحلية هناك تدت بالصوفية والارهاب بأن واحد. وبشكل علني لا سرية فيه.

ويعقب التقرير على هذا مبيناً هلع الروس فيقول:

«وهذا دليل واضح على مدى خوف الذي يحس به المسؤولون تجاه قوة الجماعات الإسلامية المتزايدة، وهناك أحاديث تدور حول أخذ الحيلة مما يسمى «بالعملاء الأجانب» وهم يشيرون إلى الأثر الذي أحدثه الغزو الروسي لأفغانستان.. وظهور بعض الثورات الإسلامية في آسيا.

ومنذ فترة يلاحظ المراقبون الاسلاميون أن وسائل الاعلام الروسية بدأت تشير إلى موضوع الثورة التي قامت بها القبائل البشمشية ضد الحكم الروسي في العشرينات والثلاثينات. وفي هذا العدد قال الدكتور الروسي الشيوعي

(شانتال طرس) أمام في أحد المؤتمرات مؤخراً:

«إن رسالة موسكو واضحة.. لقد سحقنا المقاومة الإسلامية في الماضي وسنفعل ذلك ثانية سواء في أفغانستان أو داخل الاتحاد السوفياتي نفسه».

وعلى الرغم من أنه ليس هناك ما يشير في الوقت الحاضر إلى قيام ثورة بشمشية إسلامية في الجمهوريات السوفياتية.. فإن الروس يشعرون بأنهم يواجهون.. وسياجهمون في المستقبل بشكل أشد تحدياً إسلامياً في الداخل والخارج.. وقد أشارت نيو يورك تايمز الأمر يكية إشارة تتناقض مع هذا القول حيث قالت:

«إن الروس يواجهون تحدياً إسلامياً من جهة غير متوقعة وهي الصين، فهناك نسبة كبرى من السكان المسلمين، وكانت بكين في الفترة الأخيرة قد أخذت تعمل بهدوء وفعالية لظهور أنها صديقة الاسلام».

وإذا كنا كـمراقبين مسلمين - نستبعد تحرك مسلمي الصين في مواجهة الحكام الروس في الجمهوريات الإسلامية السوفياتية. فإننا نعيد الاستعداد الطيب للاندفاع مع الاسلام لدى مسلمي تلك الجمهوريات إلى أمور ثلاثة:

● - فراغ النظرية الشيوعية واستنفاد أغراضها وعدم تمكنها من الحلول كفكرة وعقيدة بديلة في نفوس المسلمين وأجيالهم الذين يتلقون مبادئ الاسلام عن نوابهم في البيوت.

● - التحدي الروسي لمشاعر مسلمين جمهوريات الإسلامية السوفياتية في غزو أفغانستان فالمسلم أخ للمسلم أينما حل وحيثما كان.

● - هبوب رياح الانبعاث الاسلامي في شتى أنحاء العالم ووصول أحداثه إلى مسامع المسلمين الجمهوريات السوفياتية. وتفاعل الأجيال المسلمة بتلك الاصداء الطيبة.

نعم:

سوف يأتي اليوم - بإذن الله - الذي سيعلم فيه الروس أن الاسلام قوة لا تقهر وبعد ذلك «سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

تقويم المسيرة الإسلامية

نتابع في هذا العدد تكملة موضوع تقويم المسيرة الإسلامية الذي قدمناه في عدد سابق (٥٢٢) على صفحة منبر المجتمع للدكتور عمر سليمان الأشقر والذي يتناول المسيرة الإسلامية أمل هذه الأمة، ومحل رجائها وما هي الاخطار التي تحيط بها وتتربصها من قريب وبعيد، وأخطر من ذلك كله الانحراف الذي يصيب المسيرة من داخلها كيف يتحقق نجاحها كي تستطيع ان تقيم الحق وتظهر النور وترفع راية الله وذلك يوم آت ان شاء الله تعالى.

ان اصحاب المبادئ

الظالمة الجائرة، واصحاب الاديان المحرفة يزعمون انهم يملكون

الهداية من الضلال وانهم يملكون تخليص الناس من القسوة والحيرة

تعدد مصادر الهداية:

ان اصحاب المبادئ الظالمة الجائرة، واصحاب الاديان المحرفة يزعمون انهم يملكون الهداية من الضلال، وانهم يملكون تخليص الناس من الشقوة والحيرة، الفلاسفة في القديم والحديث يدعون ذلك، واليهود والنصارى يدعون ذلك، ورجال الفكر والتربية وعلماء النفس في الغرب والشرق يدعون ذلك، ونحن نقول في مواجهة ذلك كله (قل ان هدى الله هو الهدى)، لا هداية للبشرية من ضلالها وشقوتها الا في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والبشرية في مسيرتها فقدت الهداية، واستمداد الهداية من غير دين الله الخاتم كفر وضياح (يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين، وكيف تكفرون وانتم تتلوا عليكم آيات الله وفيكم

رسوله؟! ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم).

واذا فقهنا هذه الحقيقة التي صرح بها كتاب ربنا (ان هدى الله هو الهدى) وفرنا على انفسنا جهودا كثيرة في تلمس الهداية في الكتب السماوية المحرفة، وفي نظريات البشر وافكارهم المتضاربة، وسرنا في طريقنا المرسوم، ندعو البشرية اليه، ونحاكم علومهم وعقائدهم اليه، واذا ما جاؤوا يعرضون علينا بضاعتهم رفضناها، لاننا نعلم ان في بضاعتهم وهناً، وهم لا يرضون عنا حتى نأخذ بها (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل ان هدى الله هو الهدى، ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير).

وقد اوقف الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الانحراف بقوة وقال فيه كلمة الفصل بلا غموض ولا لبس، روى الامام احمد في

مسنده عن عبد الله بن جابر قال: جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله اني مررت بأخ يهودي من بني قريظة فكتب لي جوامع من التوراة الا اعرضها عليك، قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن ثابت قلت له: الا ترى وجه رسول الله! فقال عمر: رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً، قال فسرى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «والذي نفسي بيده لو أصبح فيكم موسى عليه السلام ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم، انكم حظي من الامم، وانا حظكم من النبيين».

إننا نرفض ما يسمى بمؤتمرات التقريب بين الاديان والتي تعقد في شتى انحاء العالم ويحضرها علماء مسلمون يبحثون في الالتقاء والتقارب بين الاسلام والنصرانية، اننا نرفض هذه المؤتمرات لانها تضع الاسلام السدين الحق والنصرانية الدين المحرف الباطل في مرتبة سواء، ونرفضها لان الاسلام جاء مهيمنا على النصرانية وغيرها من الاديان، وليس هناك مجال للتقريب بين دين محرف مغير مبدل والدين الحق.

اننا نقف في مجامع النصارى لا لنبحث في دينهم الباطل، وانما لنقول لهم ادعوا هذا الدين، ودعوا الشرك بالله والكفر به، وتعالوا الى الدين الذي بشر به موسى وعيسى، دين الله الخاتم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. اننا نعد قبول علماء المسلمين بعقد هذه المؤتمرات انحرافا يضر بهم وبدينهم وعقيدتهم، ولا ينفع الا الذين قالوا اتخذ الرحمن والدا، لانهم بذلك يجروننا الى باطلهم، ويوقعوننا في شباكهم.

في عام واحد عقدت ثلاث مؤتمرات للبحث في تقارب الاسلام والنصرانية، وقد أم هذه المؤتمرات مئات من علماء المسلمين في شهر ابريل سنة ١٩٧٤ عقد

● الاسلام جاء مهيمنا على النصرانية وغيرها من الاديان، وليس هناك مجالا للتقريب بين دين محرف مغير بمبدل والدين الحق .

● الاستدلال القرآني الايماني اساسه الوحي والايمان بالرسالة ومن علوم الوحي نعرف ربنا .

النفوس التزكية الالهية، ولا تخرج المسلم الذي اراده الله، ومن ثم تكون معطياتها في واقع الحياة مخالفة للمنهج الاسلامي بمقدار ما فيها من انحراف، وما فتنة القول بخلق القرآن ببعيدة عن انهاننا، وكثير من العلماء اليوم يرفض العقيدة القرآنية التي تعرفنا بالله وصفاته وتجربنا ان له سمعا وبصرا ويذا ووجها وأنه يأتي وينزل ويتكلم... يرفض ذلك كله ويؤول النصوص القرآنية والحديثية التي تتحدث عن ذلك، ويعد صاحب العقيدة الصافية زانفا ضالا، وينفر منها اشد التنفير.

اعتماد المنهج الفلسفي الكلامي في ارساء العقيدة والايمان

وهذا المنهج الايماني القرآني القائم على الوحي. وعمدة المنهج الفلسفي الكلامي نظريات عقلية، واصول فلسفية، ومصطلحات منطقية، وهذا المنهج يختلف مع المنهج الايماني القرآني في طريقة الاستدلال وفي المقصد والهدف.

فالاستدلال القرآني الايماني اساسه الوحي والايمان بالرسالة ومن علوم الوحي نعرف ربنا، وقد ارشدنا القرآن الى الدلائل العقلية ووجه انظارنا الى التفكير في الكون، وهذه الدلائل دلائل فطرية قريبة المآخذ مأمونة العاقبة، والغاية التي يدعو المنهج القرآني اليها هي عبادة الله وحده لا شريك له، وعبادته متضمنة لمعرفته وتوحيده. اما عمدة المنهج الكلامي الفلسفي فهو تلك النظريات والاقبيسة العقلية التي جعلوها اصولا للعقائد

واقع الحياة الا صدق لفكره وعقيدته، ومن هنا كان تبني الفكر المنحرف، واستقرار العقيدة الزائفة المشوهة في النفوس من اخطر القضايا، من اجل ذلك حرص الاسلام حرصا كبيرا على اقرار العقيدة الاسلامية الصافية في النفوس، والابتعاد عن الفلسفات والعقائد البشرية والوثنية، وحاربها حربا لا هوادة فيها.

بعض العلماء والجماعات لا تعنى بالعقيدة عناية كافية، فتكون العقيدة في نفوس اتباع تلك الفئات غير واضحة وقابلة لان تختلط بغيرها نتيجة لعدم تكاملها، وهناك جماعات اخرى في عقائدها وهن لانها لم تقتصر على العقيدة الاسلامية من مصادرها: الكتاب والسنة، لقد اختلطت بمباحث الفلسفة وعلم الكلام عندها بمباحث العقيدة، وكثير من الناس يظن ان علم الكلام هو العقيدة الاسلامية التي ينبغي ان تتوجه النفوس لاستيعابها ومدارستها.

لقد خاض كثير من العلماء في الماضي في صفات الله واسمائه، وفي العوالم الغيبية التي حدث عنها الاسلام بطريقة ومنهج بعيد عن طريقة الاسلام ومنهجه، وحرفوا من اجل تلك النصوص القرآنية والنبوية التي تصادم وعقيدتهم المنحرفة، ولا زالت هذه العقيدة المنحرفة تدرس في كثير من الجامعات الاسلامية وكلليات الشريعة واصول الدين، ويقوم هؤلاء بعد تخرجهم بنشر هذه العقيدة وتعليمها للناس على انها العقيدة الاسلامية.

وهي مع كونها تشوه العقيدة الاسلامية وتمسخها فانها تدخل فيها ما ليس منها، وخطورة هذا ان العقيدة المنحرفة لا تزكي

كشفت عن زيف ودجل المؤتمر الاسلامي المسيحي الذي دعت اليه جامعة برنستون ومكتبة الكونغرس الامر يكي في صيف عام ١٩٥٣ ونشرت قسما من بحوثه مؤسسة فرانكلين الامر يكية. كما كشف الدكتور الاهداف الخبيثة لذلك المؤتمر.

ان بعض الذين يؤمنون تلك المؤتمرات لا يدركون الدسياسة والمكيدة التي اوقعهم اعداؤهم فيها، وآخرون يعلمون ذلك ولكنهم يريدون بالاسلام والمسلمين شرا وعندما يوجه اليهم اللوم لا تكون اجابتهم الا كاجابة اخوانهم من قبل اننا نريد الاحسان والتوفيق، وذلك بالتقارب بين الاديان والمبادئ السماوية وقد فضح القرآن هذا الصنف من الناس، وبين ان هؤلاء اتباع الطواغيت همهم افساد البلاد والعباد وصد الناس عن دين الله تعالى، (الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك، وما انزل من قلبك، يريدون ان يثاقلوك الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به، ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا، واذا قيل لهم: تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا، فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم، ثم جاؤوك يخلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا، اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم، وقل لهم في انفسهم قولا بليغا) النساء ٦٠ - ٦٣.

الانحراف العقائدي والفكري

الانسان اسير فكره وعقيدته، وما عمله وسلوكه وتصرفاته في

مؤتمر من هذا النوع في باريس التقى فيه علماء دين من المملكة العربية السعودية ورجال فكر اوروبيين للبحث في التقارب بين الاسلام والمسيحية، وزار الوفد السعودي الفاتيكان والقي هناك محاضرتين، وقد مهد لهذا المؤتمر منذ عام ١٩٧٢، وقد وصفت الصحف هذا المؤتمر بأنه مهم (الانوار ١٩٧٤/٤/٩) وفي شهر سبتمبر من العام نفسه ١٩٧٤ انعقد المؤتمر الاسلامي المسيحي (جريدة القبس الكويتية ١٩٧٥/٧/٣) في مدينة قرطبة وقد كانت مهمة المؤتمر تقريب وجهات النظر بين العالمين المسيحي والاسلامي، ودراسة تزايد موجة الابتعاد عن الدين التي يواجها الشباب المسلمون والمسيحيون، وكذلك السعي من اجل ازالة الخلافات وسوء الفهم الذي قد يكون قائما بين الدينين بالنسبة للمعنيين بالامر والرأي العام.

وفي شهر نوفمبر من تلك العام كان المؤتمر المسيحي الثالث في مدينة تونس (جريدة القبس ١٩٧٥/٧/٣).

وقد عقد مؤتمر اسلامي في مدينة لاهور في باكستان في تلك العام في شهر فبراير (١٩٧٤) ومع كونه مؤتمرا اسلاميا في الظاهر الا انه قد حضره ممثلون مسيحيون من لبنان، وقد اشاد المؤتمر بالتعاون الاسلامي المسيحي (القبس ١٩٧٥/٧/٣).

وهذه المؤتمرات لم تكن الاولى ولا الاخيرة فقد عقد قبلها مؤتمرات وبعدها مؤتمرات على النمط نفسه. وقد تحدث عن شيء من بلابا هذه المؤتمرات العلامة الباحث الدكتور محمد محمد حسين في كتابه «حصوننا مهددة من داخلها» (ص ٣٦) عندما

● الانسان: أسير فكره وعقيدته، وما عمله وسلوكه وتصرفاته في واقع الحياة الا صدى لفكره وعقيدته ومن هنا كان تبني الفكر المنحرف .

المسلمين، وقد حدث شيء من هذا في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وانما الاختلاف والتنازع المذموم هو الاعراض عن النصوص من الكتاب والسنة، فالوحدة التقاء حول منهج وسبيل (واعتصموا بحبل الله جميعا)، وقد ارشدنا الرسول صلى الله عليه وسلم كيف نكون عندما يقع النزاع والاختلاف (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وايكم ومحدثات الأمور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار).

والخلاف المذموم الناشئ عن الهوى والتعصب لرجل او جماعة بدون تبين للحق وتعرف عليه، وأنا ادعو هنا الى الاخذ بسبيل الوحدة، وأول ذلك التمسك بالكتاب والسنة وما سار عليه الصحابة والتابعون منها وطريقا.

وادعو كل مسلم وكل جماعة وغيرهم من العاملين بالاسلام بالظنة بدون تبين وبرهان (ياايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق فاسق فنبأ فتبينوا ...) وادعو الى الحوار المفتوح القائم على الادب الاسلامي والملتزم بحقوق الاخاء الاسلامي للوصول الى اقوم السبيل حول القضايا المختلف عليها.

وادعو الى التعاون في مجالات الدعوة، بل التنافس في هذه المجالات، وادعو الى الوحدة فيمن تقاربت تصوراتهم وتوحدت اصولهم، والوحدة حيز من الاختلاف.

وادعو الى الثاني في اصدار الآراء والتوجيهات، ودراستها جيدا، لانها ستعطي اثرا قد لا تحمد عقباه ان كانت خطرا.

والاختلاف، وقد أمرنا الله بالوحدة ونهانا عن التفرق (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ونكرنا بالحال التي كنا عليها قبل الاسلام حيث كنا قبائل متناحرة يعادي بعضها بعضا، ويسب بعضها بعضا، فجاءنا بالاسلام فاصبحنا في ظله اخوة احبة (وانكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها) ونهانا ان نسلك مسلكت الامم من قبل وهو التنازع والاختلاف بعد ان جاءنا الهدى (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا بعد ان جاءنا الهدى (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم). وقد اخبر جل وعلا ان التنازع والخلاف بسبب الفشل وذهاب قوة الامة، لان قوتها تصرف في تحطيم بعضها بعضا، وكيد بعضها لبعض، وتدبير بعضها بعضا، (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم).

ولقد وقعت هذه الامة فيما حذرنا الله منه فتفرقت، وتنازعت، واختلفت، ولا اريد ان الفت النظر الى الفرق الاسلامية الكثيرة التي نشأت على مر التاريخ الاسلامي، ولكن أوجه النظر الى الجماعات الكثيرة التي تغص بها الساحة الاسلامية دعواها واحدة وهي الاسلام واعادة مجد الاسلام، ولكنها متنافرة فيما بينها تتراشق الاتهام، ويصل الامر الى الرمي بالمروق من الدين، والاتهام بالضلال والزيف.

لا اعني بالاختلاف تلك الاختلاف الطبيعي الناشئ عن الاختلاف في فهم النصوص بسبب تفاوت الناس في الادراك والفهم، كما لا اعني تلك الاختلاف الناشئ من عدم وجود النص - فهذا اختلاف لا يسبب فجوة بين

من دون الله والمسيح ابن مريم) واما ان يخالف جماعته وبذلك ينفصل عنها.

الاحاديث الضعيفة والموضوعة:

كثير من الكتاب والعلماء ورجال الدعوة والفكر الاسلامي يشحنون كتبهم ومقالاتهم بالاحاديث الضعيفة والموضوعة، ومن هنا ينسبون الى الاسلام كثيرا من الاحكام والتشريعات والعقائد وهي بعيدة كل البعد عن الاسلام، وقد ينفون احكاما وتشريعات وعقائد هي من الاسلام بحديث ضعيف او موضوع.

وقد اطلعت على كتاب في الاقتصاد الاسلامي لجماعة تدعو الى الاسلام فوجدت فيه اربعة عشر حديثا ما بين ضعيف وموضوع، وقد اقاموا نظريات على تلك الاحاديث الضعيفة والموضوعة، ويكفي ان نطالع بعض الكتب التي جمع مؤلفوها الاحاديث الضعيفة والموضوعة لنعلم مدى انتشار هذا النوع من الاحاديث بيننا، وقد اورد الغزالي في باب العلم من كتاب احياء علوم الدين سبعة وعشرين حديثا حكم الحافظ العراقي على خمسة عشر حديثا منها بالوضع او الضعف. وقد امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالتثبت حين نسب الحديث اليه (من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكذابين)، أي منشيء الكذب أو ناقله، وحذر من الكذب عليه «من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار».

التنازع والاختلاف

من اعظم ما اصاب المسيرة الاسلامية الفرقة والشقات والتنازع

والتشريعات وهذه الادلة فيها حق وباطل، وهي سبيل وعبر لا يسهل الارتقاء اليه، وقد ينقطع السالك قبل الوصول الى مراده.

وقد اقتضت الاقيسة الباطلة رد كثير من الحق الذي في الكتاب والسنة، فردوا كثيرا من الاسماء والصفات بهذه الاقيسة الباطلة.

والغاية التي يريدونها من وراء بحوثهم هي المعرفة الباردة وهذا لا يكفي فدعوة الرسل عبادة الله وحده.

وهذا يفسر لنا ذلك البرود الذي نجده لدى العلماء النيين يتخرجون من كثير من الجامعات الاسلامية اليوم.

جعل آراء الرجال ديناً يتعبد به :

وساضرب لهذا مثلين: الاول: حال المقلدة الذين يتابعون غيرهم بغير دليل، لا اعني بذلك العوام بل طلبة العلم، ويرفضون الكتاب والسنة لمخالفته لآراء العالم الذي يقلدونه، وقد بلغ الحال ببعضهم ان يقول كل نص مخالف لمذهبنا فانه اما منسوخ او مؤول.

والمثال الثاني: جماعة تدعو الى الاسلام ترى انه لا يجوز لاحد من اتباعها ان يتبنى رأيا او حكما خلاف ما تبنته الجماعة، وفيما تبنته أمور مخالفة لنصوص الكتاب والسنة، وعندما رأينا بعض هؤلاء النصوص المخالفة لما تبنته لم يستطيعوا ان يرجعوا عما تبنته جماعتهم. لانه بذلك يخرج عن الجماعة التي ينتمي اليها، فهو بين امرين: اما ان يبقى في دائرة الجماعة التي يتبعها وبذلك يخالف كتاب الله وسنة رسوله ويكون حاله حال اليهود والنصارى الذين قال الله فيهم: (اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا

● من اعظم ما اصاب المسيرة الاسلامية الفرقة والشتات والتنازع والاختلاف وقد امرنا الله بالوحدة ونهانا عن التفرق .

● الخلاف المذموم الخلاف الناشئ عن الهوى والتعصب لرجل او جماعة بدون تبين للحق والتعرف عليه .

العنف واللين

هناك تياران نلمحهما يدوران في انهان كثير من الذين يتصدرون العمل الاسلامي او يسبغون في ركاية.

فريق يرى الباطل مستعلنا، امتلك القوة والمال والمؤسسات، ويسيطر على الحياة والاحياء، ويرى اهل الحق ضعفاء يعتدي عليهم، ويسجنون، ويقتلون، وتصادر اموالهم وممتلكاتهم فتغلي الدماء في عروقهم، فهم يريدون ان يواجهوا ذلك بالسلاح، يريدون ان يسفكوا دماء زعماء الشر ورجال الكفر، يريدون تدمير الباطل، يريدون هدم الملاهي، يريدون ان يستولوا على الحكم بالقوة، هذا تفكير يدور في انهان بعض الناس، وقد ينشر في طيات كتاب، وقد يقال في محاضرة، وقد يطالب به كثير من الشباب.

وقد واجه الرسول - صلى الله عليه وسلم - مثل هذا من اصحابه، ظلموا منه وهم ضعفاء في مكة ان ياذن لهم بالحرب والقتال، فقال لهم: كفوا ايديكم، وقال له الانصار بعد بيعة العقبة: ان شئت ملنا على اهل منى بسيوفنا، فقال: انا لم نؤمر بذلك، وعندما كانوا يطالبونه بان يدعوا الله لهم بالنصر، يبشروهم بان النصر ات، ويقول: ولكنكم تستعجلون، وعدم الاذن لهم بذلك لم يكن تعسفا، بل كان الحكمة بعينها، فالقلة المستضعفة لا تستطيع ان تواجه الكثرة الكافرة، والقلة المستضعفة لا تمسك الارض والاستقلال والسلاح والمال الكافي فاللجوء الى القوة تدمير للقوة الاسلامية قبل ان تقف على رجلها، وعندما تكونت القاعدة القوية التي

نستطيع ان نتحمل اعباء القتال اذن لهم بالقتال: (اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير)، ثم امروا بذلك امرا: (يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار) وقيل لهم: (كتب عليكم القتال) من الخطا الكبير تجاوز مراحل الطريق، والقفز من مرحلة الى مرحلة متقدمة قبل اوانها.

وهناك فرقة اخرى ترى ان سبيل الدعوة هو اللين لا يجوز تجاوزه، فهم لا يفكرون الا بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وينكرون على من يطمع يوما في خلع جنور الشر واقامة دوحة الاسلام، ولهؤلاء نقول لقد نسيت سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسيرته، وحسيكم ان تنظروا فيها لتعلموا كيف اقام الرسول صلى الله عليه وسلم الاسلام وحارب الباطل وقلع جذوره بقوة السنن.

الانحراف السياسي

هناك تجمعات تغر من السياسة فرار الصحيح من الاجرب، ولا يكاد الحديث ينفخ في شؤون السياسة حتى يحمل نعليه مبتعدا كأنما قد حل في تلك الدار وباء، وهؤلاء يرون الدين دعوة للصلاة والصوم وقراءة القرآن، وهؤلاء يمثلون اصدق تمثيل الفكرة الاوربية التي نادت بفصل الدين عن الحياة، وهم تطبيق للمقولة النصرانية دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله.

هؤلاء لم يفهموا من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته الا انه عابد متبتل لربه، لم يعرفوا من حياته انه كان حاكم دولة وقائد جيش، وقاضيا في

الخصومات.

وفريق آخر يقابل هؤلاء ضخموا العمل السياسي فهم لا يقيمون وزنا للتربية والتوجيه وغرس الفضائل والاخلاق الاسلامية، ويقللون من الجهد الذي يبذل في التربية والتوجيه، وكلما حدثتهم بشيء من هذا قالوا لك: عندما تقوم دولة الاسلام يغير ذلك بجرة قلم، وطغى التفكير السياسي على تفكيرهم وحياتهم فالحاهم عن الطريق السديد الذي يوصل الى تحقيق النصر لهذه الامة، وهم اليوم بعد مسيرة طويلة، اظنهم بدءوا يفيقون لانهم وجدوا انفسهم لا يزالون حيث هم، بل اقول قد تاخروا خطوات للوراء لانهم ضخموا العمل السياسي والفكري وظنوا انهم بهذين الامرين سيحققون ما عجز الآخرون عن تحقيقه واحب ان اشير هنا الى الوعي السياسي لم يكتمل لدينا ولذلك نرى بعض

العاملين بالاسلام يحالف غير المسلمين لاقامة دولة الاسلام، ونرى آخرين يبذلون جهودا هائلة لتدمير الشر ثم ياتي شياطين الجن والانس ليحرقوا الثمرة التي طابت وحان قطافها حدث هذا في الجزائر ومصر والباكستان وغيرها من البلاد.

ونرى بعض المسلمين لا يملكون النظرة البعيدة التي تخطط للمسييرة بوضوح وترى كيف ينبغي ان تكون في مستقبل امرها، وبذلك تحتار عليها السبل.

ومن الضمور السياسي التسرع في القاء الاحكام بدون دراسة وتبين، والمسايرة بتصديق فلان وتصديق فلان في دعاويهم وهذا يكلف

المسييرة الاسلامية جهودا كثيرة واوقانا ثمينة.

وفي الختام

وفي الختام اقول كما قلت في طبيعة هذه الكلمة: المسييرة الاسلامية هي امل هذه الامة، ومحل رجائها، ونحن نريد تقويمها كي تندفع في الطريق النير المأمون بقوة كي نستطيع ان نقيم الحق ونظهر النور وترفع راية الله، وذاك يوم ات ان شاء الله تعالى (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله، وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم، ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومسكن طيبة في جنات عدن، ذلك الفوز العظيم، واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب، وبشر المؤمنين، يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصارى الى الله، قال الحواريون نحن انصار الله، فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فابعدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين).





حصانة

ان مهزلة الحصانة الدبلوماسية التي يستخدمها النظام الطائفي لتنفيذ اجرامه في الخارج مستغلا في تلك عزلة الابرياء من السلاح ظنا منهم انهم محميون من قبل الدول التي يقيمون فيها ان هذه المهزلة لم تعد خافية على احد وان اشارة العلاقات العربية الطيبة وضرورة التعاون التي ينادي بها خدام هذا النظام في اوقات معينة ودول معينة كل هذا لم يعد يخفى وما على الدول الا ان توقف هذه المسرحية التي يمثلها هذا النظام مستغلا حسب تفكيره سذاجة حكام هذه الدول اقدم هذه الابيات في وصف هذه المهزلة.

لاني دبلوماسي كبير
بإبغادي، وهذا لا يضير
لوكر سفارتي وانا قريير
فليس لدولة فيها ظفير
وحسب حصانتي اني سفير
وان اظهرت يصحبني وزير
لنيل عقابها وبدت امور
فخدام بفكهمو خبير
وصهيون هو الداء الخطير
فقتل المرء في هذا يسير
وهيلت فون داعيه القبور
بلاء الظلم في الدنيا خطير
يثن لهول شدته الفجور
نصيري تغنييه الشرور

احقق للتامر كل شيء
فان عقوبتي مهما تبادت
اخطط للجريمة ثم اوي
ومحفظتي بها اخفي سلاحي
افجر ما اريد بكل امن
واغتيال العباد بدون ردع
وان قبضت عصايات وسيقت
وقيدت للمحاكم مجرميها
فيبدو انذاك رباط قومي
وينسى المجرمون وما ساوا
الا تب الضلال وتابعيه
فاين العدل يا قومي فهذا
ومال للظلم الا سيف حق
اتجنون العدالة من حقود

شعر نذير مسلم - شاعر المحنة

صوت علا اهترت له دنياه
غوناه معتصماه واكرباه
حربا لنصرتها، فما اسماء
من كل ناحية ولا غوثاه
وقر باذان؟ قصد نده
ان تنصروا ينصر لمن يخشاه
ياجار: نرهنك عن مثواه
فاناقها بؤسا، فما اغواه
عن مكره وخداعه، ويلاه
مايستحق بما جنته يده
فهو المعين ولا معين سواه
بجنود ربك مالنا الا هو
حل لكربتنا لما نلقاه

العر باوي

افراح الروح

نواية جديدة من حق اي
قارئ أو قارئه كتابه
خواطره وافكاره فيها
شريطة الاسلوب الجيد
والمعاني المفيدة والاختصار
الشديد.

• قال:

قال حذيفة بن اليمان «لعمري»
حين سألته كيف أصبحت؟ قال:
أصبحت أحب الفتنة.. واكره
الحق.. وأصلي بغير وضوء.. ولي
في الارض ماليس لله في السماء..
فغضب عمر.. ففسرها له على بن
ابي طالب، فقال:

اما اصبحت أحب الفتنة.. اي
المال والبنين. واما اكره الحق اي
الموت.. واما أصلي بغير وضوء اي
الصلاة على النبي.. اما لي في
الارض لما ليس في السماء اي
الزوجة والولد..

طرفه

وقفت امرأة قبيحة المنظر على

موعظة
جاء رجل الى واعظ وقال له:
اني اشكو مرض البعد عن الله
- فماذا تصف لي.. فقال له
الواعظ.. عليك بعروق الاخلاص
ورق الصبر.. وعصير التواضع..
ضع ذلك في اناء التقوى.. وصب
عليه ماء الخشية واوقد عليه نار
الحزن ثم صفيه بنار المراقبة..
وأغرقها بالصدق واشرب بكأس
الاستغفار وتمضمض بالورع
وابعد نفسك عن الحرص والطمع
تشف من مرضك ان شاء الله ..

نصيحة

احفظ لسانك ايها الانسان ..
لا يلدغك انه ثعبان
كم في المقابر من قاتل لسانه ..
كانت تهاب لقاء الشجعان

فتحية الافضل

نداء هل نسكت؟

يامن ال رب يريد رضاه
يامن ال الاسلام كل مناه
يامن ال المختار كل خطاه
لتنال ماترجو وماتهواه؟
هذا شعارك، فادر مامغراه
في شاننا يهتم، مااحلاه
أيدي الطغاة ليحتموا بحماه
أخبارهم، لننال مارمناه
وابادة، ياجار: مامعنناه؟
حين الفتاة يجربها اشقاء
اذ تستجير ولا مجير تراه

يامن ال حور يهيم فؤاده
يامن ال الايمان يخشع قلبه
يامن ال الجنات حرك وجده
اتراك تصدق في الهيام وفي الهوى
وجهت وجهي للذي فطر السما
وكذاك ليس بمسلم من لم يكن
مزق لبرقع نلة حيكت له
قال الدعي: تكتموا، بل اعتموا
قتل وتعذيب وفحش سافر
ياجار: هلا الدين حرك نخوة
ويجع بين الخافقين صراخها

عرض كتاب

المرأة ومكانتها في الاسلام
احمد الحصين

نزل الاسواق كتاب المرأة ومكانتها في الاسلام من تأليف السيد احمد عبيد العزيز الحصين.. والكتاب يحوي ثلاثة عشر فصلا يتناول فيها الكاتب قضية المرأة المعاصرة..

ويبدأ الكاتب بفصل في مقارنة مكانة المرأة عند الامم والاديان بالاسلام.. ثم يعرج في الفصول التالية ليعبين مواضع مساواة المرأة مع الرجل ومواضع تميز احدهما عن الآخر.. وفي الفصل السادس وما يليه يعالج الكاتب بعض القضايا الشرعية الخاصة بالمرأة.. وفي الفصل العاشر يقدم الكاتب نماذجاً من المرأة المسلمة مستشهداً بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم..

ويبدأ الكاتب من الفصل الحادي عشر معالجة قضية المرأة المعاصرة.. ويتناول الخطة الاستعمارية الخبيثة لاضلالها وتحويلها الى سلعة جنسية.. ثم يناقش في الفصل الثاني عشر علاقة الماسونية بذلك المخطط الخبيث.. وينتهي الكتاب بفصل عن صلة الحركة النسائية في البلاد العربية بالاستعمار الدخيل..

ولقد قرظ هذا الكتاب فضيلة الشيخ ابو بكر الجزائري المدرس في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وواعظ المسجد النبوي الشريف.. زز

ويباع هذا الكتاب في مكتبة دار الأرقم الكائنات في شارع العثمان بالقرية..

وقد تظوع بعض اهل الخير بشراء مجموعة نسخ من الكتاب لتوزعها على المسلمين شعوراً منه بأهمية موضوع الكتاب.. وقد اودعها في مقر مجلة المجتمع لتوزعها على المسلمين..

مسابقة تلاوة القرآن في مكة

افتتحت في مكة المسابقة الدولية الثالثة لتلاوة القرآن الكريم يشارك في هذه المسابقة اكثر من سبعين متسابقاً من مختلف انحاء العالم الاسلامي..

كان المروءات صخراً صم

حماة الديار اهان الشام
حرام عليكم واي حرام
يصول اللثام وانتم نيام
وانتم اشقاءنا الصامتين
أصمت الرعايد ام فرحة الشامتين؟
أقتل الالوف من الابرياء
ونهب البلاد وسبي النساء
غدت من شئوننا الداخلية؟
فوا أسفاه على يعرب الجاهلية؟

ووا أسفاه على الياسمين
تضوع في الاسر شجو الانين
ينادي ينادي ولا من معين
ووا أسفاه على قاسيون
مراح النصور وعرش الشموس
يعربد فيه غراب المجوس
ووا أسفاه على ميسلون
روينا حماها بدم الشهيد
ولم ندر انا نبيل قيذا بقيد جديد
هناك ارتوت «واشأما» مجدا
هناك التقت بالبطولات ردا
هي اليوم أنى تدوي تكم
كان المروءات صخراً صم

ابن الشام

لأن النئاب تخاف الكلابا
صحبنا الكلاب وساء حسابا
غدونا نجوع لتشبع
ونعري لتزهو بجلد مبرقع
رضينا اذاها
وباء وسفك دماء وما هو اكثر
شبعنا نباها وهز نيول
ولم نتنمر
الى أن أتتنا النئاب
ومعها الذي لم نكن نتوقع
فقد فر حامي الديار
وقبل وصول النئاب
تتبخر

بكينا على يؤسنا مرتين،
على حاضر كالوليد الكفيف
وماض كليل المخاض العنيف
وعادت كلاب الغنيمه
تغير لون الهزيمة
تبشرنا انها أفشلت ما أراد الغزاة
وعادت الينا سليمة!!
وعادت تعانقنا بالمخالب
وتلثم بالسم اجسادنا كالعقارب
وعادت تمص دمانا
وعدنا اليها ارناب

النفاق

آثاره ومفاهيمه

تعالى عنه في سبع عشرة سورة من السور المدنية هي: البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنفال، التوبة، الحج، النور، العنكبوت، الأحزاب، القتال، الفتح، الحديد، المجادلة، الحشر، المنافقون، التحريم، واستغرق موضوع النفاق والمنافقين ما يقرب من (٢٤٠) آية من القرآن الكريم. وكتاب «النفاق» مشتمل على ما ورد من إيضاح حول آيات المنافقين في سورتي «البقرة وآل عمران» حيث يبين المرحوم الشيخ عبد الرحمن الدوسري كيف فضح القرآن أساليب المنافقين مستخدماً التهديد تارة وضرب الأمثال تارة أخرى، وكيف أن المنافقين هم الحلف الدائم لأعداء الإسلام في القديم والحديث من يهود وصليبيين وملاحدة.

ثم أضيف إلى ذلك بحث عن «مساجد الضرار» في القديم والحديث، فيه تعريف النفاق لغة وشرعاً، وكيف بدأت ظاهرة النفاق في المجتمع المسلم وتطرق إلى أنواع النفاق، وصوراً لكل نوع، وضم نقولاً تبيين الحد الفاصل بين النفاق الاعتقادي والنفاق العملي، وكذلك الرياء وخطورته.

وبهذا جاء هذا الكتاب استجابة للواجب الذي أخذته الله على العلماء ومساهمة في الحديث عن كشف مخططات أعداء الإسلام، وبيان خطورتهم وأساليبهم.

والدعوات الإسلامية المباركة تباد وتسحق في جنبات العالم الإسلامي باسم المحافظة على الإسلام وتعاليمه وشعائره.

والمنافقون الذين يضعون أيديهم في أيدي أعداء الإسلام منتشرون في أرجاء العالم الإسلامي، تدق لهم طبول الصحافة والإعلام، وتلمع صورهم الكالحة في أذهان الناشئة المسلمة حتى يتمكنوا من كيدهم أكثر وأكثر، ويمنعوا في غيهم أعمق وأعمق، ويستمرروا في عد أنفاس المسلمين وكتبهم ونهب ثرواتهم، ومسح تصوراتهم وتمكين كل عدو مارق وكل كافر حاقد من رقابهم.

والنفاق - وإن بدا لأول وهلة مرضاً خطيراً فتاكاً في جسم الأمة المسلمة، بما يدبره من مكائد، وما يمتلك من وسائل خفية، لكنه - في الوقت نفسه - علامة من علامات القوة في هذا الدين رغم ضعف المنتسبين إليه، إذ إن التهم اللاحقة بالإسلام، والنتيجة من ضعف أهله، واللاصقة به نتيجة السلوك الشائن الذي يسلكه كثير من مدعيه: أقول: إن هذه التهم تنهاوى حينما ندرس موقف الإسلام من ظاهرة النفاق، كيف نظر إليه؟ وكيف عالجه؟

فالحديث عن النفاق شغل جانباً عريضاً من كتاب الله عز وجل، فقد تحدث الله

النفاق ظاهرة يروج سوقها في ظل تمكين الله للمسلمين في الأرض، ولا تبرز إلا حين يكون في جانب المسلمين شوكة تخاف وتخشى، أو مطمع يرجى وعلى هذا فقد برزت أشد ما تكون إبان انتصار الإسلام بعد غزوة بدر، وفيما تلا ذلك، عندما مكن الله للعصبة المؤمنة بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم فالتقى على حرب الإسلام اليهود وإخوانهم من المنافقين الذين أعلنوا الإسلام خوفاً وتقية، وأبطنوا الكفر عناداً واستكباراً وإرصاداً للمؤمنين وما شهد عصر من العصور أسواقاً تزدهر فيها بضاعة النفاق والمنافقين كعصرنا هذا.

وهذا العصر - وإن كان المسلمون تجردوا - أو جردوا - فيه من الشوكة والقوة المادية، التي تعتبر من أهم بواعث النفاق، لكن هناك أموراً أخرى لا تقل أهمية - في بحث ظاهرة النفاق وتغذية أساليب المنافقين - عن توفر القوة والمنعة، ألا وهي المطامع المرجوة من المسلمين، والوعي الإسلامي والصحة الإسلامية التي يخشى منها ويكثر الحديث عنها بين المشفقين من جهة والمتربصين من جهة أخرى.

فخيرات العالم الإسلامي اليوم تنهب من قبل المتملقين للإسلام سواء كانوا منسوبين إلى أهله أو كانوا من أعدائه.

نصيحة الوارثين لجموع الطامحين

(تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير).

وعند ادراك هذه الامور التي استطاع تفكير القاصر ان يدركها يكون الانسان قد ارتاح باله وهذات نفسه ان لم يقدر له ذلك المنصب. و يكون حنرا مراعيها لله في السر والعلن ان ابتلى بهذا المنصب.

واسأل الله عز وجل ان يثبت اخواني الذين ابتلاهم الله بهذه المناصب القيادية وان يجعلوا مراقبه الله شعارهم. فان المنصب فتنة له بر يق يخطف الابصار وقد يعمي البصيرة. والحمد لله رب العالمين

فيصل فهد عبدالقادر

المهالك.

واذا كان هناك سعى من اجل الحصول على ذلك المنصب فليدرك الساعي هذه الامور:

١ - ان الله عز وجل قد قسم الارزاق وهو المقسم لا احد غيره. فهو المسبب ومخلوقات الله اسباب. فلا ترجع النتائج الى السبب ولكن الى المسبب الذي هو الله سبحانه وتعالى.

٢ - اذا اعطى ذلك المنصب الذي سعى اليه ذلك الانسان لانسان اخر فليعلم الساعي بان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وما اصاب غيره لم يكن ليخطئه.

فهذا هو قدر الله، لا اعتراض عليه. ومن هذا الذي يعترض على قدر الله. انه لن يكون الا انسانا جاحدا.

٣ - ان الله هو الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء .. قال تعالى:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

فهذه خاطرة كانت بادرة ثم اصبحت على مر الايام نبتة ذات قوام. بدأت ايام الانتخابات ونضجت في ديوان الوزارة. فهي صيد لا يترك وغنيمة لا تفوت على من كان للامور مدرك.

انه المنصب. انه الكرسي. يتنازع عليه الصغير والكبير. ظانين انهم قد فازوا وقد ربحوا بمركز سلطة. ولكن هيهات هيهات ان يكونوا في ظنهم محققين انهم لا يعلمون بانها امانة، وانها يوم القيامة لخزى وندامة. فالامانة يجب ان توفى، وحق وفائها ان يراعي الانسان الذي اعطى ذلك المنصب الله في السر والعلن، وان يكون شعاره في ذلك الاحسان اي ان يعمل كأنما يرى الله فان لم يكن يرى الله فان الله يراه.

انه ليس بمكان تشرىف ولكنه مكان ابتلاء وتكليف. وعلى قدر فهم ذلك يتقوى الانسان

بشرى سارة

افتتحت في انجلترا اول مدرسة اسلامية لتعليم اللغة الانجليزية في مدينة نورج. وهي تمنح الشهادات المعتمدة لكل المراحل والمستويات، وبرامجها اسلامية، و يديرها ويقوم بالتدريس فيها المسلمون الانجليز. وهي مفتوحة الابواب طوال العام وتعقد دراسات خاصة لفصل الصيف.

و بامكان الطلبة المسلمين في العالم العربي وغيره مراسلتها على العنوان المذكور. وستقوم جمعية الاصلاح باتمام معاملة الطلبة في الكويت الراغبين في الالتحاق بالمدرسة، كما ستزودهم بالمعلومات اللازمة.

Write for full details & application form to:

THE PRINCIPAL,
THE ISLAMIC SCHOOL OF ENGLISH STUDIES,
NORWICH ENGLISH CENTRE,
9, EARLHAM RD., NORWICH NR2 3RA UK
Tel. 0603 29746 (day) 0603 53570 (night)

دولة الخلافة والحركة الوهابية

انتهت العلاقة بين دولة الخلافة والحركة الوهابية
بإعلان الحرب وفشلت جهود الامير في استمرار الصلح.

وما نكرتم من القبول لما انبرم من
امر الصلح ان كان ما قلنا حقاً وما
حررناه محكماً وصدقاً.

فتحن بحمد الله للمكر
والخدعة مجانبون، وللصدق
والوفاء بالعهد معاملون، وليست
الخدعة والمكر من شيم الكريم
الحر، والصدق قد تقرر من سيرتنا
عند البعد، والفضل ما شهدت به
الاعداء، وليس عندنا لكم الا
الصدق والوفاء، فيما ظهر وخفى،
فلكم منا العهد والميثاق اننا لما
جرى بيننا وبينكم ملتزمون، ولامر
المعاهدة محققون.

فالواجب منكم مراعاة العهد
بالتزام احكام الحق، وإيثار اسباب
الرفق لما في ذلك من الصلاح
الشامل، والخير العاجل والاجل.

واما النقطة الثانية: التي
تضمنتها رسالة محمد علي فهي
نكره الحروب التي خاضتها
الحركة الوهابية، ويبدو ان كلام
محمد علي لم يكن على سبيل
التساؤل وانما كان على سبيل
التفنيد لتلك الحروب، وهذا واضح
من عبارة للامير عبد الله «وما
اشرتم اليه من حروبنا السابقة»...

وجواب الامير عبد الله يومئذ
ايضا الى ان محمد علي تكلم عن
عدم شرعية تلك الحروب وانها لا
تستند الى دليل من الشرع، وبالتالي
فهو تحمل معنى الخروج على

الصورة التي ارتسمت في مخيلة
محمد علي وغيره عن الحركة
الوهابية، من سفك الدم والغدر
ونبذ الطاعة وما الى ذلك.. وفيها
نوع تهديد في نقض الصلح عند
ظهور اية بادرة تشير الى ذلك،
وهذا التهديد في ذات الوقت يشير
الى ان نية محمد علي في الاستمرار
بالصلح قد لا تكون خالصة صادقة
فان كثيرا من الاحداث الجارية
يمكن ان تبرر نقض الصلح الذي
تبدو فيه كفة الامير عبد الله
راجحة، او على الاقل يظهر فيه
محمد علي مقصرا في نظر دولة
الخلافة دون تحقيق هدف القضاء
على الحركة نهائيا ودك معقلها في
الدرعية.

ولكن جواب الامير عبد الله،
يجيب على هذا التشكك بقوة،
فيبين ان الغدر والمكر ليس من
شيم المسلمين.. وانه سيلتزم بهذا
الصلح، ويعبر في نفس الوقت بما
يشبه الشرط من جانبه ايضا
فيطلب من محمد علي ان يرعى
بدوره هذا العهد ويلتزم الحق
فيه، فالرفق واللين في معالجة
الامر خير من الشدة وفي ذلك
مصلحة الطرفين. وهذا كله تشير
اليه عبارة الامير عبد الله التالية
«... وصل الينا كتابكم وفهمنا ما
تضمنه خطابكم فوقفنا على معانيه
وعرفنا المصرح به والمشار اليه فيه،

على باشا تكشف عن خط
الحركة الدعوى والحركى
والسياسي في تلك الفترة وهذا
كله يعطينا خيوطا مترابطة
توضح طبيعة العلاقة.

وفي سبيل ذلك سوف
سنقوم بعملية تجميع
وترتيب النقاط الجوهرية
التي سنشكل منها موضوع
رسالة محمد علي باشا
المفقودة.

ثم نستدرج اجابات الامير
عبدالله لنرى دلالتها
وابعادها فلنبدأ ببيان
مشمئلات تلك الرسالة.

اشتملت رسالة محمد علي على
ثلاث نقاط جوهرية فبعد المقدمة
التي يبدو انها عادية في أسلوبها
بدأ بنكر النقطة الاولى: وهي قبوله
ما تم من امر الصلح بين ابنه
طوسون والامير عبد الله، وعلق
قبوله للصلح بشرط الا يظهر الامير
عبد الله ما يخالفه والا يكون هذا
الصلح مطية للمكر او الخديعة
فالصدق والوفاء بالعهد من شيم
المسلمين. وهذا الشرط يشير الى

استعرضنا في الحلقة
السابقة لرسالتى الامير
عبدالله الى محمد علي باشا
وحللنا الرسالة الاولى والقينا
الضوء على ابعادها السياسية
وانعكاس ذلك على بيان
حقيقة العلاقة التي ربطت
بين الدولة العلية والحركة
الوهابية.

ثم سردنا الرسالة الثانية
الموجه الى محمد علي.

وفي هذه الحلقة نبين
أهمية تلك الرسالة، والتي
تكمن في زاويتين كما اشرنا
سابقا - الاولى: انها تثبت
مراسلة مفقودة بين محمد
علي والامير عبدالله يمكن
استنباط مضمونها من هذه
الرسالة.

والثانية ان الرسالة تحمل
الاجابة على اسئلة من محمد

الدولة العلوية وخصوصاً حربها لبلاد الحجاز التي تمثل مكة والمدينة منها دولة الخلافة في الجزيرة.

ولقد اجاب الامير عبد الله عن موضوع الشرعية، والخروج، اجابة واضحة.

وقد سبق ان تعرض الامير عبد الله في رسالته الاولى الى محمد علي لموضوع الحرب بينه وبين الشريف غالب واهل الحجاز ونكر انهم بدأوا بالقتال فقاتلهم.

وتكراره هنا لعله يشير الى ان محمد علي رد على هذه النقطة بانهم مسلمون ويقومون الصلوات المكتوبة، فما هو الدليل الشرعي الذي دعاكم الى ما اقدمتم عليه معه تغيير وقتال. ومن هنا جاءت اجابة الامير عبد الله، بتقرير ما ذكره في رسالته الاولى من بده القتال من طرف الشريف واهل الحجاز، ومقابلة ذلك بالحرب من قبل الحركة الوهابية، وبين له ان حقيقتهم ليست كما نكر بل ان اكثرهم مضيعون للفرائض والاركان ومفسدون في الارض، وقاضعون للطريق، وانهم في جملتهم وعمومهم منكرون للبعث وبهريون يرددون قول اسلافهم الجاهليين. فلما اظهرنا الله عليهم حملناهم على فعل الخيرات واقام الفرائض والاركان.

والمتأكد في هذا الفعل قوله تعالى «الذين ان مكانهم في الارض اقلوا الصلاة واتوا الزكاة، وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، والله عاقبة الامور» ويقول صل الله عليه وسلم «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فمن لم يستطيع قبل حسنة، ومن لم يستطيع قبل قلبه، ولعلك اضعفت الايمان» فنحن مخاطبون بهذا ما دنا ظاهرين متمكنين وقادرين على تغيير المنكر بأيدينا.

ثم يعزز الامير عبد الله اجابته على هذا السؤال من زاوية ثانية حساسة بالنسبة للدولة العلوية، وبالنسبة لمحمد علي ايضاً، وقد املح لها في رسالة سابقة وصرح بها هنا وهي ان دولة الخلافة لا ترضى بالواقع الذي عليه الناس في الجزيرة وفي مكة والمدينة وهذا عنده بمنزلة المقطوع به. وهو

يعني بطريق اخر ان دولة الخلافة لا ينبغي ان ترضى بهذا الواقع وسكونها ليس دليل رضى بقدر ما هو دليل عجز عن القيام بمعالجة الواقع لانها تعيش مشاكل وقضايا تستنزف كل قدراتها وامكانياتها وما دنا نحن هنا قادرين على القيام بهذا الإصلاح والتغيير، فيصبح هذا حينئذ من الزم واجباتنا وهذا مفهوم قوله الواضح، «ولاننا نعلم علماً قطعياً ان السلطان لا يرضى منهم بذلك، ولا يامر بدخولهم تلك المسالك».

اما النقطة الثالثة والاخيرة: فهي موضوع الامن في بلاد الحرمين مكة والمدينة، وقد صرح انه يهتم بهذه القضية كثيراً، وأنه يسعى في كل ما من شأنه مصلحة تلك البقعة المطهرة، وقد اسند محمد علي هذا الاهتمام والسعي في مصلحة بلاد الحرمين لنفسه، دون الاشارة الى انها في حقيقة الامر مصلحة دولة الخلافة في الدرجة الاولى وان ما يقوم به انما هو امتثال لامرها وتوجيهها، والتصريح بذلك هذا محله المناسب، الا انه اغفله على ما يبدو وهذا الغفل يتناسب وما كان يطمح اليه محمد علي من مكانة ندية للدولة العلوية ممثلة بسلاطينها، فهو القائد الذي لم يغلب في حين كانت الهزائم تتوالى على دول الخلافة، وما اغفل الدولة العلوية لوالي الشام والعراق وهما اقرب الى بلاد الحجاز منه الا اشارة الى قوته وقدرته، ولو لم ير محمد علي ان اخطاء الحركة وضربها من مصلحته، لربما تطل بما يصرف نظر دولة الخلافة عنه او على الاقل لا تكتفي بالصلح واقراره - كما سبقنا الاشارة - فمن منطلق القوة والاعتداد بالنفس يسند ذلك لنفسه ويغفل نكر دولة الخلافة، ولذلك جاءت الاجابة على هذا السؤال نكية مفصلة مسندة كل ما يمكن عمله لصالح محمد علي ومصلحته، مؤكدة على الجوانب الامنية التي تتول الحركة الوهابية القيام بها وتعتبرها من مسؤوليتها المباشرة، وفي نفس الوقت نهمل النوايا الخفية كما اهلتها رسالة محمد

علي، تاركة لدلولات ومضامين الصيغيات المباشرة تجيب عنها تلميحاً والتزاماً بما قد يفوق الاجابة تصريحاً وهذا اسلوب المخاطبات السياسية. فلقد صبر الامير عبد الله رسالته بما يناسب ذلك حين قال: «انه قد وصل اليها كتابكم وفهمنا ما تضمنه خطابكم، فوقفنا على معانيه، وعرفنا المصريح به والمشار اليه فيه» ثم قال: «ومثلك وفكك الله ممن يستغنى بآشارة التنكرة، ويكتفي بلمحة التبريرة لما قاوى اليه من السياسة والتجربة».

وعلى اية حال فان رسالة محمد علي حينما تناولت هذه القضايا الثلاث الحساسة وباسلوب اقرب الى التهديد منه الى التناقل، وال التشكيك بموقف واعمال الامير عبد الله اقرب منه الى الصفاء وحسن السريرة، جعل ذلك كله على توقع نقض الصلح المبرم بين الامير عبد الله واحمد طوسون، وتوسيع رقعة الحرب، وهذا ما حدث فعلاً فلم تغلخ جهود الامير في استمرار الصلح، كما لم تستطع على ما يبدو دولة الخلافة من ايقاف محمد علي بعد تلك المراسلات السياسية ان يسير الجيوش بقيادة ابنه ابراهيم عام ١٢٢١ هـ واستمرت الحرب أجالاً.. الى ان استطاع ابراهيم دخول معقل الحركة في الدرعية في الثالث من ذي القعدة عام ١٢٢٣ هـ وبعدها اضطر الامير عبد الله الى طلب الصلح، فارسل الى ابراهيم باشا وطلب المصالحة، وقبل ابراهيم المصالحة على ان يركب الامير عبد الله الى السلطان العثماني فيحسن اليه او يسيء. وبعد يومين من المصالحة سافر الامير عبد الله الى مصر، ومنها الى الاسكندرية حيث اعدم رحمه الله، في ساحة اياصوفيا (١).

وهكذا انتهت علاقة دولة الخلافة بالحركة الوهابية، في مرحلتها الثانية في عهد الامير عبد الله، وتركت وراءها النار تحت الرماد، فاصلت العداوة في النفوس وقطعت اواصر الاخوة، والحبال التي كان ينبغي ان تد وقوى. ولم تحقق دولة الخلافة ما رامته من كسر شوكة الحركة الوهابية، فلم تهدد الاحوال ولم

يستقر معسكر محمد علي على قرار، فقد اشاعوا الخراب والفرج في اركان الجزيرة واخلفوا السابلة والحاج، حتى ظهر تركي بن عبد الله ليفقد جولات كثيرة مع قوات مصر واستانبول ويستخذ من الرياض عاصمة له، ولم تات سنة ١٢٤٣ حتى دخلت القصيم في طاعة الحركة الوهابية وتلاها عام ١٢٤٤ دخول عمان في الطاعة وفي عام ١٢٤٥ دخلت الاحساء في الطاعة، ثم خلفه ابنه الامير فيصل.

واضطر محمد علي لتسيير المعسكر مرة اخرى، وبعد حروب طاحنة استطاعت تلك القوات استعادة القصيم وحائل والرياض، واعتقلت الامير فيصل عام ١٢٤٥ الا انه استطاع الهرب عام ١٢٥٩ واستعاد كل ما سلب منه واعيدت البيعة اليه.

الا ان امارتي الرياض وحائل بقيتا متناظرتين لا تكاد الحرب تخمد بين آل سعود وآل رشيد، الا انه في عهد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل ١٩٠٢ م استطاع بمعاونة الشيخ مبارك حاكم الكويت ان يستعيد الرياض من يد آل الرشيد، وكانت دولة الخلافة تتميل لمخاضة آل رشيد، وقد ضم الامير عبد العزيز الرياض في وقت كانت الدولة العلوية مشغولة بالحرب البلقانية، فلما انتهت الحرب شرعت دولة الخلافة تفكر في امر استرداد الرياض وما تحت يد الامير عبد الرحمن بن فيصل ولو كلفها ذلك تسيير الجيوش.

وان استقرض احداث هذه المرحلة بين الحركة الوهابية ودولة الخلافة والواقع الذي عليه الحركة داخل الجزيرة وحال دولة الخلافة، يكاد يكون مطابقاً للواقع الذي كانت عليه الحركة ايام الامير عبد الله قبل ان تسيير دولة الخلافة الجيوش الحربية.

فهل تكرر دولة الخلافة غلظتها الاول في تسيير الجيوش؟ وهل تقف الحركة الوهابية موقف الند وتشهر السيف مرة ثانية في وجه دولة الخلافة؟ هذا ما نريد الكلام عنه لنكتف فيه عن تلك العلاقة الاخيرة.. التي انتهت بسقوط دولة الخلافة ونظمت بعدها الانفاس الاخيرة.

البوءاء والجحيم والسم والأفاعي والنار خير من المرأة.

○ - وفي سفر (الجماعة) من التوراة التي لا يزال اليهود يتداولونها جاء مايلي :
« درت أنا وقلبي لأطلب حكمة وعقلا ولأعرف الشر أنه جهالة، والحماسة أنها جنون فوجدت أمر من الموت.. المرأة ».

○ - أما ما أخبرنا به التاريخ عن مكانة المرأة في واقع المسلمين فهو كثير. ومنه :
قال أبو قدامة الشامي :

« كنت أميراً على قوم فدعوت الناس إلى الجهاد فجاءت امرأة بورقة وصرة. فإذا في الورقة أنك دعوتنا للجهاد ولا قدرة لي. وهذه الصرة فيها ضفيرة شعري فخذها قيداً لفرسك ولعل الله يرحمني بذلك.

قال أبو قدامه : فلما صادفنا العدو ورأيت صبيها يقاتل فرجرتة رحمة به فقال : كيف تأمرني بالرجوع وقد قال الله تعالى : « يا أيها

المعاملة والانفاق مع اليسار المطلوب، وإلا اقتصر على واحدة. قال تعالى :

« وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم مثني وثلاث ورباع، فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم » النساء/ ٣.

والشريعة الإسلامية سمحة تبيح ما فيه تيسير للناس ورفع الحرج مع إحاطته بما يمنع ضرورة أو يخففه، ومن أجل ذلك سلك الإسلام طريقاً وسطاً في أباحة التعدد، حيث أباحه إلى حد محدود لما في هذا من منافع لا ينبغي لمشرع أن يفيض الطرف عنها.

والمعقول في وضع الحد أن يكون تحقيق العدل معه في تناول القوة البشرية المعتدلة.

- من أخبار المرأة -

○ - في بعض أديان الهند المكتوبة - أن

- نبذة -

- حول تعدد الزوجات -

قارئة من اليمن تعرضت لما يثيره أنساب الثقافات الإلحادية القريبة حول إباحة الإسلام لتعدد الزوجات. وطلبت نبذة مختصرة حول هذا الموضوع.

● - المحررة :

أباح الإسلام الزواج بأكثر من واحدة إلى أربع زوجات عند الحاجة والضرورة ولقصد يقره الشرع والعقل، ومن أبرز مبررات التعدد عقم الزوجة ورغبة الزوج في الذرية، ومثل العقم المرضي الذي يجعل الزوجة غير صالحة للمعاشرة الزوجية، وشرط الإسلام للنقد وشرطاً وثيقاً هو العدل بين الزوجات في

- إلى الأمهات -

- اختيار الزوجة الصالحة -

حث الله على اختيار الزوجة الصالحة التي هي سبب البيئة الصالحة وفضلها على غيرها من نوات الحسب والنسب والجمال والمال.. يقول جل وعلا: « والطيبات للطيبين » -سورة النور/ ٢٦. وحول هذا المعنى يعقب القرطبي على قوله تعالى : « ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ».. قال المرأة الصالحة.

ثم وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة الصالحة بأنها هي التي تطيع أوامر زوجها في حضوره، وتحفظه في غيابه.. وفي حديث لنبي الإسلام مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : « ألا أخبرك بخير ما يكثر؟ المرأة الصالحة!! إذا نظر إليها سرتة، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته »، مسند ابن عساکر.

وقال عليه الصلاة والسلام : « لا تزوجوا النساء لحسنهن، فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تزوجوهن لأموالهن، فعسى أموالهن أن تطغيهن. ولكن تزوجوهن على الدين، ولأمة فرجاء سوداء ذات دين أفضل » -ابن ماجه -
وكثيرة هي الأحاديث ياختننا المسلمة - التي تحض على اختيار الزوجة الصالحة - واليك أيتها الأم التي ترغبين بالخطبة لابنك المسلم نكتب هذا ونذكر بأن بعض الأمهات ما زلن يقعدن العزم على الخطبة وفق مقياس الحب أو النسب فقط.

مع أن دعوة الإسلام إلى مقياس الاختيار -وهو الدين أولاً- إنما هي دعوة واضحة قال عليه الصلاة والسلام :

« تنكح المرأة لأربع . لمالها وحسبها وجمالها ودينها فعليك بذات الدين تر بت يدك ».

الشعائر، والشهادة في مجامع القضايا، ووجوب الجهاد والجمعة والتعصيب، وزيادة السهم في الميراث، وذلك معنى قوله تعالى:

«بما فضل الله بعضهم على بعض».. والآخر أمر كسبي، وهو المهر والنفقة، وما يتقبل بذلك، وهو معنى قوله تعالى: «وبما أنفقوا من أموالهم».. صدق الله العظيم.

زينة النساء

«أخبرني اسماعيل أن عائشة كانت تنهى المرأة ذات الزوج أن تدع ساقها لا تجعل فيها شيئاً. وأنها كانت تقول لا تدع المرأة الخضاب فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الرجل».

القوامة

• قال تعالى:

«الرجال قوامون على النساء بما فضل بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم».. أي:

يقومون عليهم قيام الولاية على من استرعاهم الله له.
• وفي القاموس:

قام الرجل المرأة أو قام عليها: قام بشأنها. وعلل سبحانه وتعالى ذلك بأمرين: الأول أمر وهبي، وهو كمال العقل، وحسن التدبير، ومز يد من القوة في الأعمال، والطاعات، ولذلك خصوا بالقوة، والامامة والولاية وأقامة

الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار؟ ثم قال الصبي: أقرضني ثلاثة سهام فقلت بشرط إن من الله عليك بالشهادة أن أكون من شفاعتك قال نعم فقلت للصبي ثلاثة من العدو ثم أصابه سهم فقلت لا تنس قال لها لكن لي إليك حاجة أقرئ أمي السلام وادفع لها متاعي فهي صاحبة الضغيرة.

التدين والسعادة الزوجية -

حدث في أوائل السبعينات أن تقدم شاب متدين ملتصق لخطبة فتاة، فرفض أهل الفتاة هذا الشاب لصفة التدين ولعيب اللحية، وقالوا إنهم يريدون لابنتهم شاباً على آخر خطوط الموضة لتنهأ ابنتهم بالحياة في رحابه!! واليوم.. وفي بداية الثمانينات، نسمع بأذاننا في كثير من مناسبات الخطبة والزواج أن أهل الزوجة يتباهون بتدين زوج ابنتهم، وكذلك أهل الزوج سعداء بزوجة ابنهم المتدينة المحتشمة، بل وصار الناس يفضلون المتدين والمتدينة و يبحثون عنهما لأبنائهم و بناتهم.

المجتمع النسوي

حاميتها حراميتها!!

الفتاة المسلمة بعد أن ماتت مسمومة.. وإذا كنا هنا في الكويت نتحدث عن بعض جرائم الخطف والتخدير.. فإننا نعتقد أن حوادث الكويت هذه عرضية سوف تزول بعون الله بتنبهيه الأهالي ومراقبة الأمن لحماية هذا البلد.. أما هناك في القطر الشقيق، فمن يحمي الأعراض.. وحاميتها هو حراميتها!!؟

إن النساء المسلمات في ذلك القطر يناشدن حكام العالم الإسلامي بالتدخل لحماية المحارم والأعراض التي تهتك كل يوم في كل مدينة.. وفي كل سجن بالتدخل لحماية المحارم.. لقد صار هنك الأعراض في سجون ذلك القطر الشقيق أولى وسائل التحقيق مع المسلمات السجينات.

تري.. ألا من معتصم مسلم يزود عن الحيض؟؟.. وامعتصماه؟؟.

في أوائل شهر مارس، قام ضابط طائفي في أحد البلدان العربية -بعد أن اتفق مع سائق مكرو باص طائفي من ملته - باختطاف فتاة مسلمة من إحدى المدن في ذلك البلد الشقيق. وكانت تلك الفتاة المسلمة تعمل معلمة في الريف. واحتجزت هذه المسلمة يومين حيث تركت بعد أن اعتدى عليها. وعندما حاول أهل الفتاة مراجعة المسؤولين الحاكمين في تلك السلطة الطائفية البغيضة، لم يكثرث الطائفيون لهذا الحدث أبداً، ولم يسيروا إلى ما يعاقب به المجرم سوى أنهم قالوا مشافهة «إنه يلتزم بزواجها».

هذا ما حدث.. لكن الفتاة المسلمة رفضت هذا الحكم الجائر. وكذلك فعل أهلها مثلها.. وكانت النتيجة أن انتحرت الفتاة باحتساء السم غسلاً للعار والندس الذي حسبت أنه لحق بها. هذه حكاية صحيحة حدثنا بها ذوو تلك

نعم، لقد بدأ يحدث تغيير كبير في مفاهيم الناس.

١ - شعر الناس أن التدين يزرع في الإنسان الوفاء للزوجية، فكلا الزوجين يعتبر معاملته للآخر جزءاً من عبادته لله، وليست علاقة شخصية بحتة.

٢ - إن فترة الانحلال التي اجتاحت الأمة في الستينات وأوائل السبعينات قد ذاقها المجتمع نارا حامية كان وقودها مشاكل زوجية معقدة.

٣ - ولا ننسى هنا دور الحركة الإسلامية الواعية في بث مفاهيم الزوجية من خلال نظرية إسلامية.. تلك التي استجاب المجتمع لها في كثير من طبقاته.. ولن يمر الوقت طويلاً قبل أن نرى وجه الأمة عاد إسلامياً كما كان إن شاء الله.

«الصحة الإسلامية في الاردن»

ان الصحة الإسلامية في الاردن هي قمة تسير على النور الحنيف وترى المساجد ممثلة بالمصلين المؤمنين الذين رأوا نور الشريعة وسماحتها، وفي مدرستي الثانوية خمسمائة طالب وعدد المصلين من الطلبة ما يعادل (١٥٠) طالب، ما عدا النصارى، وتقريباً ثلث المعلمين يصلون ونجدهم ملتزمين بالاسلام فكراً وعملاً، وانني ادعو الله أن ينصر الاسلام والمسلمين وان يثبت مجلتنا والعاملين فيها.

«التنصير»

موضوع التنصير يعتبر من المواضيع القديمة التي كثيراً ما نتطرق لها، ونحن نسمع عن مئات من عمليات التنصير في العالم وبالمقابل لا نسمع سوى القليل عن عمليات التبشير الاسلامي. فهناك جمعيات خاصة للتنصير لها ميزانياتها الخاصة المدعومة من قبل الحكومات والشعوب. ولقد ظهر بواكير عملها في الكويت عن طريق بناء المستشفى الامر يكتفي وكان هدفه الاساسي هو التنصير والظاهري العلاج، ثم تطور الحال فأصبح عن طريق المدارس الانجليزية والفرنسية... الخ، واني لأعجب الآن لمن يترك ابناؤه بين ايدي راهبات لتربية أطفالهن، وبدأ الزحف التنصيري الآن عن طريق صناديق البريد كما أشارت اليه المجتمع في اعداد سابقة، وكل ما أرجوه هو أن لا يلقي الشعب اي اهتمام زائد بهذه القضية وان لا تكون حديث الساعة لان هذا مقصدهم ومن أهدافهم. و يظهر تخطيطهم مدى إخلاصهم لفكرتهم فهل هذا يجبر المسلمين أكثر بأن يخلصوا لاسلامهم ويجدوا في أعمالهم. نرجو ذلك أن يكون. سجي السند - الكويت

«المناهج والحملات الصليبية»

من المؤلم ان نرى اقلام الصليبيين وصلت الى مناهج التربية في الكويت - بشكل سافر - علماً بأن الكويت بلد اسلامي يسعى الى تطبيق الشريعة الاسلامية وينأى عن كل ما هو شائن بالاسلام - فكتاب التاريخ (العالم والتاريخ) المقرر في مناهج المدرسة الامر يكتفي في الكويت يتضمن: صوراً لمحمد عليه السلام. افتراء على القرآن الكريم. ولضعفي في اللغة الانجليزية لم استطع أكثر من ذلك. فعرضت هذه الملاحظة على أحد المسؤولين ولكن لم أجد أذناً صاغية. فلجأت الى مجلتنا التي تبنت امثال هذه القضايا. طالب مسلم - الكويت

«وكر السفارة»

بعد أن من الله تعالى علينا بنعمة اكتشاف قنبلة الخيانة في مقر جمعية الإصلاح الاجتماعي تبين لنا ولكل فرد ومواطن غيور على هذا البلد ان الذي وقف وراء هذه العملية سفارة أولئك المجرمين وبعد أن القى القبض على العميلين وهما اليوم ماثلان امام محكمة أمن الدولة. وأنا أهيب بالحكومة الكويتية ان تقتص من هؤلاء المجرمين وعملاتهم ومن وقف وراءهم، فالمسألة أصبحت واضحة لا غبار عليها، وان تفتش سفارتهم كما فنتش في العراق لترى ما يخفون من وسائل للدمار لكويتنا الحبيبة وان تنظر للمسألة بدقة. ابو معاوية - الكويت

المحرر: «نشكر الاخ على حماسته لقضية الجمعية ونحن نثق بالقضاء وما سيدين به المتهمين ولن يخيب القضاء آمال الجماهير الاسلامية التي تتوق الى تطبيق القصاص العادل جزاء هذه الجريمة النكراء».

«آمالنا أكبر»

كنت قد عاتبت المجلة ونقدتها حول سكوتها بعض الشيء تجاه ما يجري في الشام من نكبات... واليوم أحده سبحانه انني قد قرأت في العدد بعضاً من فضائح النصير حول «قضية مجزرة تدمر» وأقول أملنا بالله سبحانه ان يلهمكم قوله الحق مجردة من أي غشاة وأنتم الذين تنبهون المسلمين بقضاياهم فإذا سككت مجلتنا فمن سينطق بقضايانا واسأله ان يكون لكم عوناً على الصبر تجاه ما تلاقون لقاء نشر الحقيقة فهو نعم المولى ونعم النصير.

«الطائر السوري المهاجر - الرياض»

«ياحسرة على الشباب»

استوقفني مشهد من التلفزيون بعرض أغنية لبعض الشباب، ما أن رأيتهم إلا وتحسرت على هذا المنظر من هؤلاء المقلدين للهيبيز، فاين التقدم والتغير الذي يدعونه. وهل يصح ان نطلق عليهم أنهم هم الطبقة الراقية، وكذلك في الفتيات الجاهلات بأمور اسلامهم ما أن تذكرها بالحجاب وشرعيته الا وتبادر وتقول نحن في عصر الرقي والتقدم نسال الله الهداية لهن ما علموا ان الذي يدعونه جهل واستخفاف بالقيم.

ايمان - الدمام

«حوار بين مجاهدين»

حوار حدث فعلاً بين مجاهدين اثنين في جوف الليل، وأزيز الرصاص يملأ الاجواء في مدينة «خالد بن الوليد على نهر العاصي» لعلكم تعرفونها ؟!!

«طرق سمير الباب بدقات خفيفة متتابعة»

«نظر عامر من فتحة الباب، وإذا سمير وراء الباب، ففتح بحدرك»



«ردود قصيرة»

اما نظرة الآخرين لشعب اليمن بأنه ماركسي فهذا ليس بصحيح انما يجب ان تنصب النظرة على الفئة التي تحكم وتتعامل مع الحكومة الروسية وهذه أكثر من مرة أقولها ان الشعب براء مما يفعله الآخرون وكذلك الشعب الفلسطيني براء مما يفعله الآخرون ولا سيما بعلاقتهم مع الحكومة الروسية.

الاخ - احسان - الاردن: العروة الاسلامية بدأت ترتبط عروة، فيها هو المسلم يرتقب بحرارة لما يجري لآخوانه المسلمين في شتى بقاع العالم ولا سيما سورية الجريحة - وشكرا للخاطرة.

الاخ - عبدالرحمن الحارثي - السعودية: «هل نسكت» طبعاً لن نسكت وشكرا.

الاخ - عبدالله اليوسف - الرياض: احسنت لتعقيبك حول موضوع الفيديو، ولإصلاح ملاحظات يقول في بعضها: يا حبذا لو حولت كلمة «التبشير المسيحي الى» «التنصير» «واسرائيل» الى «العدو» واحسنت على التذكرة.

الاخ - الطائر السوري المهاجر: بخصوص الرقص بلا شك نحن ضده كشكل وكمضمون وحياتك الله.

الاخ - حسام - طرابلسي: وصلنا موضوعك .. مزيدا من الدعم ايها الحكام العرب للثورات المسلمة في كل مكان وحتى لا تذهب هدرا الى الباطل. وشكرا لك.

الاخ - هشام العجلان: وكما يقال لا شكر على واجب. وهذا من فضل ربي واحسنت على قصاصة الشعر.

الاخ - (واحد مسلم) من الاردن: الأخطاء المطبعية مرض الصحافة في هذا العصر ونعاهدك يا أخانا أن نتغاضى ما يحصل بكل امكانية. وشكرا للملاحظاتك.

الاخ - ش.ع - الكويت: ارسل بعدة مقترحات لطيفة وختم المقترحات ببذعة قديمة تقول بأن حامل مفاتيح الحرمين يقول ... الخ ومنها عليك أن توزعها خمسة عشرة مرة، يا أخ (ش) هذه كما ذكرت بذعة واذكر قبل ٩ سنوات جاتني رسالة فمزقتها وأنا والله الحمد كما أنت عارف حي يرزق. وشكرا.

الاخ احمد اليحيى - القصيم: لا بأس في موضوعك كفكرة ولكنه يحتاج الى موضوعية أكثر، وأن تحسن من خطك، وشكرا لك.

الاخ - عبدالله - باكستان: خواطرك بحاجة الى دقة في الاختيار. وحياتك الله.

الاخ - عثمان الصالح - الرياض: تهانينا لك وشكرا للتنبيه.

الاخ - قاريء - الكويت: كلامك صحيح حول ما أثاره «مقال الشيخ الالباني» وجزاك الله خيرا، ولا حول ولا قوة الا بالله.

الاخ - درويش - الاردن: وصلتنا رسالتك وحولت الى قسم التوزيع وأنستنا بالابيات الجميلة.

الاخ - الزهراني - جدة: تهانينا لك كذلك وما دام هذا العرق نابضا فنحن بأذنه تعالى سائرون وماضون في درب الجهاد.

الاخ - ابراهيم عبدالله - القصيم: يقترح فتح باب لمشاكل القراء. وهذا يا أخانا موجود. ومستعدون لطرح أي مشكلة تعترض الشاب المسلم والفتاة المسلمة حتى نتوصل سويا الى الحل الأمثل. وشكرا لك.

الاخ - سيف بن ذي يزن - اليمن: نصبت مجلة المجتمع كأنها حكومة تستطيع أن تفعل ما يعجز عنه الآخرون،

سمير: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

عامر: وعليكم السلام. هل رآك احد

سمير: وهو يستر أنفاسه، كلالم يرن أحد.

واستلقى على السرير ويده على زناد البندقية.

عامر: هل أنت جائع يا أخي؟

سمير: بعد أن شد جزعه «نعم»

عامر: استشهد ابو فواز وخالد ... وسبقهما

عبد الحميد ومعن

سمير: رحمهم الله، وأدخلهم فسيح جناته،

وأرجو أن يمن الله علينا بالشهادة.

عامر: «قاطعا حديثه ليمنعه من البكاء،

ارسلت الى أخي في مكة المكرمة، ان يذهب الى

بيت الله الحرام، ويتعلق بأستارها السوداء،

ويتضرع الى الله بأن ينجز وعده «وكان حقا

علينا نصر المؤمنين»

سمير: «متنهدا» احسنت

عامر: قرأت سورتي التوبة والانفال كما

اتفقنا، وحفظت المأثورات.

سمير: اتعلم يا أخي، أطال الله في عمرك اني

كلما قابلتك شعرت بالسرور والاطمئنان.

عامر: وأنا كذلك احس بالشوق اليك.

سمير: محدقا به، وقد ملئت عيناه من دموع

كالحمر فكادت تسقط ولكن الصبر والسلوان

يردانها «ماذا لو استشهدت وتركتك في هذه

الدنيا ...

عامر: بكل حزم ... أنت قلبي يا أخي سمير ...

فان مات قلبي مات جسدي فاشهد الله اني

على طريقتك ما دام الموت في سبيل الله أسمى

أمانينا وعانقا بعضهما بحرارة الايمان»

محمد جمال - سوريا

«تعقيب: يا دعاة العالم انتبهوا»

تعقبيا على ما قالته الاخـة ماجدة يعقوب من ليدز بانجلترا: بأن ذكرت ان المبشرين يطرقون الابواب هناك، وأنا معك يا أختي وكما هو الحال عندكم فهو عندنا في الكويت ولكن بوسيلة أخرى وبعبدة عن الانظار وهي عبر وسائل صندوق البريد. وهو ما نشرته جريدة الرأي العام بأن من الرسائل التي وصلت للمرحوم صقر الرشود رساله تنصيرية.

أم يوسف - الكويت

كتاب

الأمير

نيكولو ميكافيلي سياسي ايطالي شهير.. وواضع المعايير والقيم السياسية المعاصرة.. وكتابه «الامير» اشهر كتب السياسة حتى الان.. منه يستقي القادة السياسيون معاييرهم. واذا اردت ان تعرف المعايير السياسية التي حواها كتاب «الامير».. فما عليك الا رصد سلوك القادة السياسيين من الحكام والملوك والامراء.. واذا اصررت على معرفة شيء فاليك فقرة من كتاب «الامير»:

«ان جميع الانبياء المزودين بالسلاح ينجحون والانبياء العزل يخفقون.

ان التجربة في عصرنا قد اوضحت ان الامراء الذين حققوا عظيم النجاح كانوا هم اولئك الذين لم يحفلوا بالعهد والوفاء وعرفوا كيف يسلسون قيادة عقول الرجال بالمكر والخداع فاستطاعوا في النهاية ان يتفوقوا على اولئك الذين يعولون على الوفاء بالعهد.

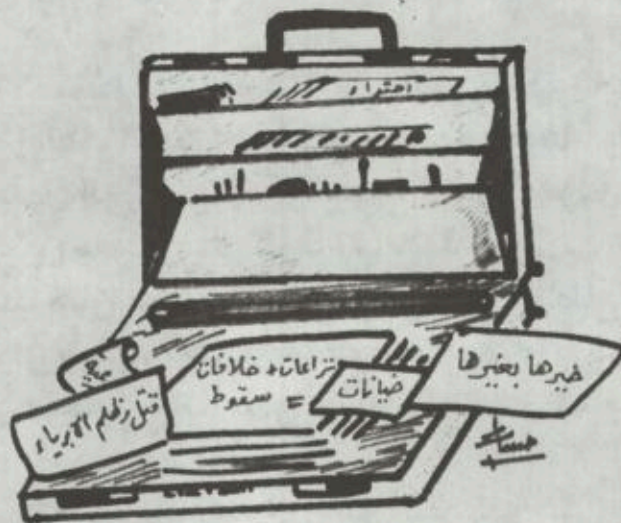
ان سيزار بورجيا كان موصوفا بالقسوة ولكنه استطاع بفضل هذه القسوة ان يوحد وان يطيب خاطر شعبه و ينظمه. واذا فلا ينبغي ان يلقي بالا الى من يعيبون غاية قسوته مادام قد ابقى رعاياه متحدين موالين له.

ان الانى ينبغي ايقاعه باصحابه في التو واللحظة حتى يكون مذاقه اقصر والتضرر به ايسر. واما المنافع فينبغي منحها شيئا فشيئا بقدر حتى يكون لمذاقها اطيب الاثر».

وكتاب «الامير» هو دستور الحكام في هذا العصر.. وبالذات حكام المسلمين.. ولم يعد كتاب الله هو دستورهم.. لذلك قال عنم رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ١٤٠٠ سنة «ياتي من بعدي امراء يقولون مالا يفعلون.. و يفعلون مالا يؤمرون.. فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس بعد ذلك من الايمان حبة خردل».

واليوم يعد الحكام شعوبهم وعودا عسلية.. و يمنونهم بكل خير.. ولكن الشعوب ملت الوعود لانها لا تجد من الحكام الا كل شر.. اخي القارئ.. كل يوم يمر.. تتأكد هذه الحقيقة.. فتأمل قليلا..

تأملات گاریکاتوریه



وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى . وَأَنْ
سَعْيَهُ سَوْفَ يَرَى . ثُمَّ يُخْبِرُهُ
الْجَزَاءَ الْأَوْفَى " سورة النجم